



دار الكتب والوثائق القومية

الادارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

كتاب

القول في القول في

تصنيف

القاضي أبي يعلى عبدالباقي عبدالله

تحقيق

الدكتور / محمد عوني عبد الرءوف

الطبعة الثانية

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أحمد مرسى

أبو يعلى التنوخي ، م ١٠٩٤ .

كتاب القوافي / تصنيف القاضي أبي يعلى عبدالباقي
عبدالله أبي المحسن التنوخي؛ تحقيق عوني عبدالرؤوف ..
ط ٢ (مصورة عن الأولى ١٩٧٥) . - القاهرة: دار الكتب
والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، ٢٠٠٣ .
ص 224 سم : 29 .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (200 - 216).

تدملك 1 - 0294 - 18 - 977

٤١٦

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/٧٤٥٧)

I.S.B.N. 977 - 18 - 0294 - 1

كتاب
القول في

بِسْرَارُ

إلى الصديق الأخ

الأستاذ اسماعيل على جاد الله

وفاته له

والوفاء — خاصة لأهل الإخلاص والوفاء — صفة اجتهد في أن
أعمل بها .

عوافي

حينما أقدمت على تحقيق هذا المخطوط ، وجدت لزاماً على أن أتعرف أولاً على المؤلف أى يعلى عبد الباقي بن الحسن التنوخي ، إذ أن الأستاذ بروكلمان صاحب تاريخ الأدب العربي قد ذكره في عمله الأساسي بالجزء الأول صفحة ٩١٥ ضمن المؤلفين الذين لم يهتموا إلى الزمان أو المكان الذين عاشوا فيما . وعندما رجمت إلى السيد أمين مخطوطات المكتبة الظاهرية أفادني بأن أبياً يعلى التنوخي ليس له ترجمة في كتب التراجم المعروفة^(١) . وبهذا اضطررت إلى جمع كل ما يمت إلى تنوح والتنوخين بصلة، متعرضاً له بالدرس حتى أمكنني أن أجمع التنوخين بالمرة في ثلاثة أسر كبيرة ، وأن أضع لكل شجرة نسب تفصيلية . كذلك أمكنني تحديد الزمان الذي عاشه أبو يعلى التنوخي مؤلفنا بالمرة على وجه التقرير^(٢) . ولم يكن هذا بالعمل اليسير ، لوجودي آنذاك بمدينة جوتينجن بالمانيا الغربية ، وقلة المراجع التي يمكن الرجوع إليها في هذا الصدد ، سواء بهذه المدينة أو بغيرها من المدن الأوروبية التي كنت أحصل من دور كتبها على مابها من كتب عربية تفيده في البحث ، عن طريق زيارته هذه الدور والانتقال إليها ، أو الإرسال في طلبها بالبريد . ولهذا سرت كثيراً حينما وقم في يدي آخر الأمر خريدة القصر لعاماد الأصبهاني ووجدت ترجمة قصيرة لأبي يعلى بالجزء الثاني ص ٥٧ - ٦٢ . وضاعف من سروري اطلاعي على جداول الأنساب التي وضعها المحقق الأستاذ دكتور

(١) انظر صورة خطاب أمين المخطوطات في صدر الكتاب .

(٢) انظر جدول النسب ص ١٤ ، ص ١٥ من هذا الكتاب .

شكرى فيصل للأسر التنوخية بالمرة (ج ١٤/٢ - ١٦) إذ أنها تكاد أن تتطابق وما وضعته من جداول ، إلا في مواضع قليلة أمكنني أن أزيد عليها إضافات تتملاً التفرقات وتسكل مواطن النقص^(١) . كذلك حظيت بالوقوع على مصادر أخرى ورد فيها اسم مؤلفنا^(٢) سنتعرض لها فيما بعد عند الحديث عن المؤلف .

وقد أمكنني أن أثبتت أن المؤلف كان تلميذًا لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩/٥ م ١٥٠٧) كاسنرى فيها يلى . ولما كان كتابه عن القوافي ، وهو الميدان الذى برز فيه أبو العلاء المعري ، فاننى عمدت إلى دراسة ما جاء به المعلم في هذا الفن حتى أتبين ما أخذته عنه تلميذه ، وما أزاده عليه أو خالفه فيه ؛ الأمر الذى لم يتأت لى بالرجوع إلى كتب أبي العلاء المعري خسب بل اضطررت إلى الرجوع إلى كتب تلاميذه أيضًا أمثال التبريزى^(٣) (ت ٤٦٦/٥ م ١١٠٩) والخساجى^(٤) (ت ٤٧٣/٥ م ١١٧٨) ونشوان الحيرى^(٥) (ت ٥٧٣/٥ م ١١٧٨) أولئك الذين يكترون من ذكر أبي العلاء والاستشهاد بأقواله . وفضلاً عن ذلك وجوب على دراسة أقوال النحوين والعروضيين إذا أنه أكثر من الاستشهاد بهم . فنجده مثلًا يستشهد بسيبويه

(١) في جدول نسب بنى الحسين لم يرد لدى دكتور شكرى فيصل ، أبو حزة عبد القاهر ، وعبد القوى (ابن أبي يعلى) ولم يرد ذكر لابنائه .

(٢) مثل السمعانى وياقوت وابن العديم والصفدى وغيرهم .

(٣) الوافى فى علم العروض والقوافي ، وشرح الحاسة .

(٤) سر الفصاحة .

(٥) كتاب القوافي (خطoot) .

(ت ١٦١/٧٧٧) ^(١) وابن جنى (ت ١٠٠٢/٥٣٩٢ م) ^(٢) . والصاحب ابن عباد (ت ٥٣٨٥/٩٩٥ م) ^(٣) كذلك رجمت إلى كتب بعض المتأخرین عنه مثل ابن الأثير . (ت ١٢٣٩/٥٦٣٧ م) في كتابه المشل التأثر ، وابن القطاع (ت ٥١٤/١١٢٠ م) في المخطوط « باب في التصريح والقوافى » .

وقد اخترت من كتب الحدیثین شرح الدمیری « الارشاد الشافی » (ت ١١٩٢/١٧٧٨ م) إذا أنه لم يقتصر على شرح كتاب القنائی (ت ٥٨٥٨/١٤٥٤ م) وإنما عمد إلى الحدیث عن كتب أخرى ^(٤) أيضاً؛ مثل كتاب

(١) الكتاب .

(٢) مختصر القوافي (مخطوط) ، الخصائص ، المنصف ، سر صناعة الأعراپ ، النام في تفسير شعر هذيل .

(٣) الأفاناع في العروض وتحريج القوافي .

(٤) الارشاد ص ٣ س ٨ .

« لما مَنَّ اللہ علیہ بِقِرَاءَةِ شیخُنَا العلامَةَ والبُحْرَ الفَہَامَةَ مَربِّ الطَّالِبِینَ وَمَحِی سَنَةَ سَیدِ الْمَرْسِلِینَ الشیخ الدسوی (مِنْ السَّکَافِ فِی عَلَیِ الْعَرَوْضِ وَالْقَوَافِی) ثُمَّ بِقِرَاءَتِهِ شِیخُ الْإِسْلَامِ زَکَریَا اَلْاَنْصَارِی عَلَیِ مِنْ تَخْرِجِیَّةِ فِی هَذَینِ الْعَلَمَینِ ، وَكَنْتُ إِذْ ذَاكَ أَقِیدَ عَلَیِ هَذَینِ الْكَتَابَيْنِ مَا تَیَسَّرَ مِنْ تَقْرِیرِهِ ، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمِعَهُ فِی أُورَاقِ خَوْفِ الضِّيَاعِ ، وَجَعَلْتُ تَقْرِیرَأً عَلَیِ مِنْ السَّکَافِ وَضَمَّنْتُ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُهُ الْحَسَالُ مِنْ شِیخِ الْعَلَمَةِ الشیخِ الصیبانَ عَلَیِ مَنْظُومَتِهِ فِی هَذَینِ الْعَلَمَینِ ، وَمِنْ شِیخِ الدَّمَامِیَّقَ عَلَیِ الْخَزَرِجِیَّةِ وَمِنْ شِرَحِ حَسَنٍ» العینِ وَالْأَسْنَوی عَلَیِ مَنْظُومَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ فِی الْعَرَوْضِ وَالْقَوَافِیِّ ، وَمِنْ شِرَحِ حَسَنٍ» العلامَةُ الشیخُ الْعُمَرِیُّ وَالشیخُ السِّجَاعِیُّ عَلَیِ هَذَا الْمَنْ ، وَمِنْ حَاشِیَةِ العلامَةِ الشیخِ الصیبانَ عَلَیِ الْأَسْنَوی فِی بَعْضِ آیَاتِ وَغَيْرِهَا . »

الخلزرجي الذي شرحه الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م)، والده فاميسي (ت ٨٢٧ هـ / ١٤٤٤ م)، والحنفي (ت ١١٧٨ هـ / ١٧١٧ م)، وكذلك ابن الحاجب (ت ١٢٤٩ هـ / ١٣٤٦ م) في كتابه «المقصد الجليل في علمي التخليل»، وشرح العيني له (ت ٩٨٥ هـ / ١٤٥١ م)، والأستوي (ت ١٣٧٠ هـ / ٧٧٢ م) والعمري المندى (ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م)، والسعاعي (ت ١٩٩٧ هـ / ١٧٨٣ م)، وأخيراً منظومة الصبان (ت ٦٢ هـ / ١٧٩٢ م) «الشافية الكافية».

وقد أمكنني عن طريق الدمنهوري أن أتعرف على القصيدة المتفقة (انظر ص ٤٣ س ٥) وأن أوضح المقصود منها ، وهل من الممكن أن تجني ، في الجزء أم لا ، على الرغم من أن الدمنهوري فيما يظهر لم يعرف أن أبا العلاء ذكر هذا النوع من القصيدة ، وعلى الرغم من أنه (أبي الدمنهوري) لم يذكر المصدر الذي أخذ عنه تعريفه للقصيدة المتفقة^(١).

(١) الارشاد الشافى ص ١٦١ هـ

«وما ورد من ذلك قول قاتل الحسين — قاتله الله ورضي عن قتيله — من مشطور الرجز :

املأ ركابي فضةً وذهبها
ومن يُصلّى القبلتين في العسايا
وخيرهم إِذ يذكرون آسيا
قتلت خير الناس أما وأبا

فالقافية في البيت الأول والرابع متراكمة وفي الخامس متراكبة»
وقد ورد الرجز بالكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٩٦ س ١ (حوادث
سنة ٦١) برواية أخرى :

أوقر ركابي فضةً وذهبها
إِن قلت السيد المحجا
قتلت خير الناس أما وأبا
وخيرهم إِذ ينسبون نسباً

وقد صادفت عند محاولة تحقيق شواهد الشعر ونسبتها إلى قائلها بعض الصعوبات ، إذ أن المؤلف كثيراً ما يغفل اسم الشاعر مما يجعل نسبة البيت إلى قائله من الصعوبة بمكان . وفضلاً عن ذلك فإن هذه الصعوبة لا تزول أحياناً حينما نجد البيت منسوباً إلى قائله إذ أنه قلماً نجد هذا البيت بديوان الشاعر المناسب إليه البيت ، كما هو الحال بالنسبة لبيت جرير (ص ١٥٤ س ٧) أو لبيت أوس بن حجر (ص ٤٧ س ١) مثلاً .

كذلك نجد أن المؤلف يعتمد إلى الاستشهاد على الشواذ والنواادر في العروض أو القافية بأبيات لا تضمها الكتب والمراجع بين دفتيها مثل شاهد الخزم (ص ٥٨ س ١) وشاهد الحج (ص ٣٠ س ٥)

هذا بالإضافة إلى أنه يستشهد أحياناً بشطر البيت فقط (ص ١١٩ س ١١) ، (ص ١٠٩ س ٢) ، (ص ١٠٩ س ٨)

كما لا نستطيع أن نغفل ما سببه لنا الناسخ من متابعة لما وقع فيه من خطأ عند نسخ الأسماء . (ص ٩١ س ٩) الأمر الذي جعلني أحياناً أطيل البحث وراء الاسم دون جدوى .

لذلك كله وجب على كل الكتب الأدبية واللغوية التي وقعت عليها يدي حتى استطيع أن اهتمى إلى تحقيق الشواهد ونسبتها إلى قائلها وقد تأتي لي ذلك ونجحت في نسبة ٢١٧ بيت إلى قائلها ولم أوفق في نسبة ثلاثة عشر بيتاً فقط ، وضمن هذه الأبيات الثلاثة عشر أبيات نسبت إلى أحد

== قاله سنان بن أنس الجمع بعد أن قتل الحسين لعمر بن سعد فائد ابن زياد ، كما وردت نفس الرواية بتاريخ الطبرى ج ١ من الجملة الثانية

ملوك الهند (من ٨٦ ص ٤ - ٥) وأنصاف أبيات (١٠٩ ص ٣)
 من ١٠٩ ص ٣٨ ، ص ١١٩) وبيت لاوس بن حجر لم أجده في ديوانه ،
 فضلاً عن أبيات أخرى استشهد بها على حالات عروضية شاذة مثل الغزم
 بثلاثة أو أربعة أحرف (النص ص ٥٨ ص ١) .

وقد اضطررت أحياناً إلى إيراد أكثر من مصدر ورد فيه الشاعر
 للتحقق من نسبة إلى قائله ، أو لأن البيت ورد بروايات مختلفة ، كما أني
 عدت إلى تفسير بعض الألفاظ اللغوية حرصاً على سلامة القراءة ، وفهم
 النص . وإن كنت آثرت في معظم الأحوال الاكتفاء بالتنبيه على مواضع
 الألفاظ الصعبة بمجموعات اللغة .

وأرى لزاماً على أن أتحدث عن مخطوطة الكتاب الفريدة الموجودة في
 المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٥ / شعر^(١) ، والتي كتبها محمد السراج
 الخزرجي الأنصارى ، وهو غير معروف لنا للأسف – بالقلم النسخ ، فرغ من
 كتابتها في منتصف ليلة السبت ١٤ من جمادى الأولى عام ٧٣٩ الموافق ٢٨
 فبراير سنة ١٣٣٨ . وقد نقل الناسخ المخطوطة عن أخرى كتبت في عام
 ٤٥١ / ٥٤٩ م . أى تسبقها في العمر بعشرتين وتسعين عاماً ، وهذا يعني أنها
 كتبت فيما نزع عم أثناء حياة المؤلف أبي بعلة التنوحى الذى عاش حتى عام
 ٧٤١ / ٤٨٧ م على الأقل (انظر ما جاء عن حياة المؤلف) .

(١) ورد ذكر المخطوطة لدى حبيب الزيارات بخزانة الكتب في
 دمشق وضواحيها (ج ١ ص ٨٦) وفي كتابوج شامى شريفى مالك ظاهر
 قبليسى نام محليدى .

عنوان المخطوطة كا نجد مكتوبًا على الصحيفة الأولى لها «كتاب القوافي في علم العروض» وهو نفس العنوان الذى يورده الأستاذ بروكلان بالجزء الثانى من عمله الأساسى ص ٩١٥^(١).

ولكن الملاحظ أن عبارة «في علم العروض» قد أضيفت بقلم آخر (راجع صورة الصفحة الأولى بصدر الكتاب وما كتب خلفها). أى أنها لا صلة لها بالعنوان بأى حال ، بل إنها فيما يخيل لي إنما كتبت توضيحاً لموضوع الكتاب . وعلى أى حال فإن فن العروض والقوافي فنان مستقلان وإن كانوا يكملان بعضهما البعض .

كذلك نجد على صفحة العنوان أيضاً قيد تملك أحد الأشخاص للكتاب سنة ٩٦١ هـ ١٥٥٣ م . ونصه «تملكه فقير عفو الله تعالى وراجى... لطف الله به...» وبقية الكلام مطموس. هذا فضلاً عن قيد وقف للكتاب من الحاج محمد باشا العظيم والى الشام عام ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م وقد حكم الحاج محمد باشا العظيم — كما تبين من إعلام النبلاء للطباطخ (ج ٥ ص ٣٣٩) — الشام مرتين ١١٨٥ - ١١٨٧ ، ١١٨٧ - ١١٩٢ .

ونص الوقف «أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم الحاج محمد باشا والى^(٢) الشام حالاً على طلبة العلم وشرط العلم أن لا يخرج من مكانه إلا لمراجعة سنة ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م .

(١) انظر صورة الصفحة الأولى من المخطوطة بصدر الكتاب .

(٢) إعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٤٣ س ٦ :

ثم ولى (محمد باشا العظيم الدمشق) الشام وإمارة أخج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها فى شهر رجب سنة خمس وثمانين ومائة ألف (نوفمبر ١٧٧١) وصار لأهلهما به كمال الفرح والسرور ، وسلك سبل العدل وتردى برداه الانصاف .

والخطوطة مليئة بالأخطاء التي نبهنا عليها في مواضعها - ما لم نجد ثمة داع لذكرها والاكتفاء باصلاحها دون تنويه - ومن ذلك مثلا :

- ١ - أن الأبيات حافلة بالأخطاء لعدم مراعاة الدقة حين النقل ، فكثيراً ما يترك الناسخ بعض الألفاظ أو يضيف بعضها مما يتنافى وصحة الوزن المروضي ^(١) .
- ٢ - أسلف الناسخ أول الحديث النبوى في ص ٢٥ س ٤ وتصرف في بعض الألفاظ الأخرى أيضاً فأصبح غير مفهوم (وهذا اضطررت إلى إكماله بإضاحاً للمعنى) « انظر الحديث والتعليق على الخطوط » .
- ٣ - حرف اسم الشخص المراد في ثلاثة مواضع تحريفاً بمحضاً ^(٢) .

أما الحالات المجنائية فإننا نزعم أنها ليست أخطاء بالمعنى المفهوم وإنما هي سمة كانت تتبع آنذاك فمثلا :

= ثم عزل عنها في ربيع الأول سنة سنت وثمانين (يونية ١٧٧٢) وأعطي قونية ، ثم أعيد إلى ولاية دمشق وإمارة الحاج في سنة سبع وثمانين (١٧٧٣) .

ص ٣٤٣ : وبالمجمل فهو أحسن من أدركناه من ولاة دمشق وأكلهم رأياً وتدبرياً ولم يزل على أحسن حال وأكمل سيرة حتى توفي بدمشق وهو وال علىها في تلك عشر جمادى الأول سنة سبع وتسعين ومائة ألف (أبريل ١٧٨٣) .

(١) انظر التعليق على ص ٣٠ س ٥ ، ص ٢٩ س ١٢ ، ص ٩٣ س ٨ ، ص ١٠٥ س ٦ ، ص ١١٨ س ٨ ، ص ١٢٩ س ٤ .

(٢) الفصل الحقن ص ١٥ س ١ ، ص ٣٧ س ٤ ، ص ٦٣ س ٨ .

- ١ - ابن : تكتب دون ألف حينما لا يسبقها اسم فإذا ما وقعت بين
أمين كتبت بالألف^(١).
- ٢ - تهمل المهزة دائماً إلا إذا كانت مفردة ويكتفى بحاملها^(٢).
أما بعد ألف المد ظاهرها تكتب على السطر بين الألف وحاملها (مثل القاء بيل)
(أنظر النص ص ٥٣ س ١٠) .
- ٣ - لا تكتب حروف اللين غالباً وكذا الألف بعد واو الجاعة في
ال فعل الماضي .
- ٤ - ترسم الألف بعد الفعل الناقص المعنل بالواو مثل (يرجو ، يدعوه)
كذا بعد (ذو)^(٣).
- ٥ - أحياناً ترسم الألف المدودة عوضاً عن الألف المقصورة ، وفي
كلة هكذا يحدث العكس^(٤).
- ٦ - تكتب مع ما و كأنها كلة واحدة^(٥).

(١) ص ٩١ س ٩ ، ص ٩٢ س ٨ ، ص ١٢٨ س ١١ ، ص ١٤٠ س ٤

(٢) ص ٨ س ٢ ، ص ١٤ س ٩ ، ص ٢٣ س ١١ ، ص ٣٩ س ١٦ ،

ص ٥٣ س ٨ ، ص ٥٧ س ٢ ، ص ٦ ، ص ٦٢ س ٠٨ .

(٣) ص ٢٢ س ٤ ، ص ٦٥ س ١١ ، ص ٦٧ س ١٠ ، ص ٧٢ س ١٢ س ٠

ص ٧٧ س ٤ ، ١٠ ، ٩ ، ٤ ، ص ٩٣ س ٤ ، ص ١٢١ س ١٠ ، ص ١٢٩ س ٥ ،

ص ١٢١ س ١٢ س ٠ .

(٤) ص ٤٠ س ٥ ، ص ٥١ س ١ ، ص ٩٧ س ٢ ، ص ١٢٠ س ٠ ،

ص ١٢٧ س ٥ ، ص ١٤٠ س ٧

(٥) ص ١٥١ س ٢ ، ص ١٥٢ س ٧ .

أهمية هذا الكتاب

(١) تاريخ القوافي ومتذلة أبي يعل :

يُعدُّ الخليل - بالإجماع - مؤسس علم العروض . وقد أجمع علماء اللغة العرب على أن الخليل لم يأخذ عن غيره ولم يسبقه إليه أو يشركه فيه أحد . أما مؤسس علم القوافي فهو غير معروف لدينا وأن كان العروضيون التأخرون يذكرون المهلل عدّي بن ربيعة ، وبعدهم مؤسس هذا العلم^(١) . ولكن المصادر القديمة لا تجتمع على هذا . فاننا نجد لدى ابن قتيبة « وسي مهلل لأنه مهلل الشعر أى أرقه ويقال إنه أول من قصد القصيد^(٢) » .

ثم بسوق ابن قتيبة شطر بيت لفرزدق يقول فيها :

« ومهلل الشعراء ذلك الأول »

(١) الارشاد للدمورى ص ٢٠ س ٨ :

وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أو أخر الآيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وتصحح وقبح ونحوها . و موضوعه أواخر الآيات الشعرية من حيث ما يعرض لها . وأصله مهلل ابن ربيعة خال وارف القيس ومهلل بضم الميم وفتح الماء الأولى وكسر الثانية .

(٢) الشعر والشعراء ص ١٦٤ س ٧ :

هو (مهلل) عدّي بن ربيعة أخو كلبي بن وائل الذي هاجت به قلة عرب بكر وتعصب وسي مهللا لأنه مهلل الشعر أى أرقه ، وكان فيه خفت . ويقال إنه أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق : ومهلل الشعراء ذلك الأول :

وهذا ما نجده أيضاً بكتاب النقاوص^(١). ويقول أبو عبيدة : « .. لأنه حلل الشعر يعني سلسل بناءة ». ويسوق عبد القادر البغدادي قول ابن قتيبة هذا بالنظرانة (١ ص ٣٠٠ - ١٦). ولحلل قول ابن قتيبة وغيره هو السبب في أن المرتضىين المتأخرین نسبوا علم القوافي إلى المهلل.

أما أبو العلاء المعري فلم يكن راضياً عن هذه النسبة فانه يذكر في رسالة الغفران (ص ٣٤٥) أنه قابل المهلل عند تجواله بجهم وسأله عن السبب في نسبة علم القوافي إليه، وأن المهلل فسر الفعل حلول بقوله قارب أو توقف^(٢).

وعلى أي حال فلا شك أن كلمة القوافي كانت معروفة قبل الخليل، فإن

(١) نقاوص جريرا والفرزدق ص ٩٠٥ س ٣ :

قال أبو عثمان : حدثنا أبو عبيدة عن مقاتل الأحوال المرثى قال : عدى الذي لقبه المهلل قال : وإنما سمي مهللا لأنها حلل الشعر يعني سلسل بناءه كما يقال : ثوب مهلل إذا كان خفيفاً .

(٢) رسالة الغفران ص ٥ س ٧ :

.... فأخبرني لم سميت (مهلا) خقد قيل : إنك سميت بذلك ، لأنك أول من حلل الشعر أي رقه .

فيقول : إن "الكذب لكثير . وإنما كان لي أخ يقال له (أمرق القيس) فأغار عليه (زهير بن جناب الكلى) فتبعه أخي في زرافة من قومه ، فقال في ذلك :

لما توقف في السكراع مجدهم هليلت أنوار (مالسقا) أو صنلا
وكانه باز عليه حكمة يهدى بشكه الرعيل الأولا
هليلت . أهي قاربت ويقال : توقفت ، يعني بالمعنى (زهير بن جناب)
فسمى (مهلا) فلما هلك شبهت به ، فقيل لي : مهلل .
فيقول : الان شفعت صدرى بحقيقة اليقين .

أبا العلاء المعري يذكر في لزوم مالا يلزم^(١) أن أبو عبيد (٨٣٧ / ٥٢٣ م) قد كتب فصلاً عن كتابه الغريب الصنف عن القوافي حيث أورد ألقاب بعض أجزاء القوافي التي أخذها مقلموه عن البدو. وبضيف أبو العلاء قائلاً بأنه إن كان الأمر كما يعتقد أبو عبيدة فإنه يمكن استنتاج أن العرب الذين أخذوا عنهم هذه التسميات كانوا يعرفون الكتابة وكانوا يفرقون بين الميم والنون وبين الباء والفاء.

وفي نفس الكتاب ص ٢٠ س ٣ يذكر أبو العلاء كتباً أخرى عن القوافي للقراء (٨٢٢ / ٢٠٧ م) وخلف بن حيان (١٨٠ / ٢٩٦ م) فإن صع هذا، وصح أن هذين العالمين قد ذكرَا الاشباع في كتبهما (راجع ص ٢٠ س ٣) ثبت أن سعيد بن مسعدة الأخفش (٨٣٥ / ٥٢١ م) الذي ذكر هذا المصطلح قد أخذه عن البدو. إذ أن سكان العمد لا يستطيعون بأى حال أن يقدعوا مثل هذه المصطلحات وإن ثبت أن هذه المصطلحات قد أخذت عن البدو، دل ذلك على أن هؤلاء البدو كانوا يعرفون الكتابة^(٢).

(١) لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٢١ س ٦ :

«وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في (الصنف) باباً للقوافي، وأسنده بعض ألقابها عن الشيوخ فهذا يدل على أنه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللهفة. فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فتحقق أن يكون المأذوذ عنه متميزاً عن الطعام، لا يجهل منزلة الميم من النون، ولا الباء من الفاء».

(٢) الجامع في أخبار أبي العلاء ج ٢٠ ص ٧٣٩ س ٣ :

«ورأيت بمحوقة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره، ومعها رسالة مستقلة، يقول فيها بعد البسمة: قال الشيخ أبو العلاء المعري، ثم ذكر أن البحور التينظم فيها أبو الطيب المتّبّى شعره أحد عشر =

ولكن ما الذى كان يعرفه العرب للقدماء حقاً عن القوافي وألقابها وأنواعها؟

يذكر الجاحظ (ت ١٤٠ هـ / ٧٦٧ م) أنهم عرّفوا السناد والأقواء
والأكفاء (أنظر ص ١٢٤ ، ص ١٥٤ ، ص ١٣٩) وإن كانوا لم يعرّفوا
الإبطاء (ص ١٤٨). كذلك عرّفوا الروى والقوافي وتحذّثوا عن الـبيـت
والمـصرـع^(١).

= بحراً ، وعددـها ثم ذـكر ما نـظمـهـ منـ الضـرـوبـ وـذـكـرـ الزـحـافـاتـ وـالـعـالـ
الـقـيـفـيـهـ ، وـأـنـهـ منـ نـظمـ منـ أـفـسـامـ .

لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٢٠ س ٩ :

ويقال إن الخليل لم يذكر إلا شباع وأن سعيد بن مساعدة ذكره
فيجوز أن يكون اسمه وضمه ويجوز أن يكون تلفاه عن قبيله من أهل العلم .
وقد روى في القوافي كتاب خلف بن حبيان ، فان لم يخلوا من ذكره
الأشباع فهذا يدل على أن سعيد بن مساعدة أخذ هذا الاسم عن غيره ،
إذ كان هذان الرجلان في القدم لظيره . ويجب أن يكون (خلف)
مات قبيله بعده طويلاً ، فاما موته وموته (الفراء) فتقراران . وهذه
الأسماء الموضوعة لا يعقل مثلها سكان العمد فان كانت تلقيت عن العرب
فيجب أن يكون من أخذ عنه يهـفـ حـرـوفـ اـنـجـمـ ، وـيـفـأـ الصـحـفـ .
وقد كان فيهم رجال يقرؤون ويكتبون . ويعرفون مواضع المحروف .

(١) البيان والتبيين ج ١ ص ١٩٢ :

« وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيدة وقصار الأرجاز
ألقاباً ، لم تسكن العرب تعارف تلك الأعابيرض بتلك اللقبـاتـ وتـلكـ
الأوزانـ بتـلكـ الأـسـماءـ . وكـاـ ذـكـرـ الطـوـيلـ وـالـبـيـطـ وـالـمـدـ وـالـوـافـرـ
وـالـكـاملـ وـأـشـبـاءـ ذـلـكـ . وكـاـ ذـكـرـ الـأـوتـادـ وـالـأـسـبـابـ وـالـخـرمـ وـالـوحـافـ . =

ومن الجدير بالتأمل بحق أن أبا عبيدة قد ذكر في كتابه الغريب المصنف بعض مصطلحات علم القوافي^(١) مثل الأقواء والروي ، ونص على أنه أخذها عن شيوخه . ولما كان شيوخه هؤلاء لغويين ونحوين فحسب ، ولم يثبت أنهم وضعوا كتبًا في القوافي أو كانت لهم صلة ما بهذا العلم ، كان لهذا أن تزعم بأنهم أخذوا هذه المصطلحات والأبيات التي وردت بها عن اليد و مباشرة وهذا ما كان يعتقد أبو الملاع المعرى أيضًا (راجع ص .) .

وقد ورد مثل هذا الرأي أيضًا لدى فيل weil^(٢) حيث يقول « وقد سُكِّب عن القوافي فقط بحوث مبكرة وخاصة عن عيوبه الواجب تجنبها . . . ولهذا وجدت بعض مصطلحات القافية في العصور المبكرة وعلى حين ظلت المصطلحات المروضية غير معروفة حتى نهاية القرن الأول المجري (ص ٣) »

— وقد ذكرت العرب في أشعارهم السناد والأقواء والأكتفاء ولم أسمع الاصطدام وقالوا في القصيدة والرجز والسجع والخطب . وذكروا حروف الروي والقوافي . وقالوا : هذا البيت وهذا مصراع .

(١) الغريب المصنف ص ٤٢٥ س ٤ :

« أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأرقاف كقوله :
كأن عيونهن عيون عين وأصبح عارضي مثل التجين
وفي ص ٤٢٥ س ١٩ : قال : أبو عمرو بن الملاع
الأقواء اختلاف لعرب القوافي وكان يروي قول الأعشى .
ما بالها بالليل زال زوالها .»

انظر أيضًا التعليق على النص ص ٥ س ١ (رواية أبي عبيدة عن أبي زيد) ، ص ٩ س ٩ (رواية أبي عبيدة عن السكاني) ، ص ٢١ س ٨ (رواية أبي عبيدة عن أبي عبيده) .

(٢) انظر

ولما كانت هذه المصطلحات المبكرة لعلم القوافي قد أخذت — مثل المجهات اللغوية — عن مصادر مختلفة ، لذلك نجد أن العروضيين قد اختلفوا في تفسيرهم لمعنى بعض مصطلحات القوافي مثل الإقعاد ، والروى ، والإقواء والإكفاء ، والإغرام ، والتفضين ، والمماظلة والتجربة ولم يتفقوا إلا في تعريفهم للمصطلحات غير المأخوذة عن العرب القدماء ...

ويرى أبو يعلى أن العرب القدماء لم يعرفوا من حروف القافية وحركتها إلا الروى^(١) ومن ثم يمكن أن نعمل اختلاف العروضيين الكبير في تعريفهم للروى » .

وبالرغم من أن الخليل لم يستغل كثيراً بعلم القوافي ، إذ أن القافية — كما يقول فيل Weil ص ٧٦ — لا تحدد الوزن الفعلي للشعر العربي ولكنها إضافة للوزن فقط ، إلا أن الخليل كان له منزلة كبيرة في هذا العلم أيضاً . وقد لاحظ فرباج Freitag ذلك ، إذ يقول — بحق — « وفي علم القوافي أيضاً اختط الخليل طريقة الخاص حيث دلل وهو النحوى الذى لا يشق له غبار على دقته المتناهية^(٢) (من ٢٩ من كتابه عن فن الشعر العربي) .

وإن النظرة العابرة على فهرست الأعلام الواردة ذكرها بكتاب أبي يعلى (أى الكتاب الذى بين يدي القارئ) تبين كيف أكثر المؤلفين من الاستشهاد بكلام الخليل^(٣) . وبكفى أن نذكرون هنا أن تعريف القافية المصطلح عليه حتى اليوم مأخوذ عن الخليل . كذلك فإن تعريفه للإقعاد^(٤) قد لاق استحساناً كبيراً خلافاً لما جاء لدى أبي عبيد وأبي عبيدة . ولا يفوتنا هنا أن نذكر

(١) ص ٢٤٥ . (٢) ص ٢٩ .

(٣) داجع فهرس الأعلام . (٤) ص س ، ص س

أن الخليل قد نعرض أيضاً لمحدث عن التوجيه قبل الموزة كحرف روى بالقصيدة المقيدة . وللأسف لم يكن للخليل أى تلميذ في ميدان العروض » إذ أنه لا يوجد بين تلاميذه القلائل الذين سمعوا العروض عليه ، من واصل البحث في هذا الميدان ^(١) .

ولا ندرى إن كان سيبويه قد ألف في علم التافيه أم لا . وعلى أى فإن أبا يعلى يورد له هنا عبارة لا يجد لها بالكتاب دون ذكر المرجع الذى أخذ عنه ^(٢) ، على حين أن أصحاب الترجم لايذكرون لسيبوه سوى الكتاب .

ويذكر فيل ^(٣) « أن بعض كبار النحوين وخاصة البصريين قد اشتغلوا بعلم العروض وأنفوا فيه كتبها أيضاً وهم الأخفش والأوسط والجرمى والمازنى والمبرد وأبو بشر والشيبانى والتنوخي (ت ٤٣٢) . »

استشهد أبو يعلى في كتابه هذا بأقوال بعضهم وهم الأخفش والجرمى والمبرد والزجاج . وفضلاً عن ذلك فقد أورد أيضاً أقوال بعض من اشتغل بعلم القوافي أى ابن جى ، وأى بشر الحامض ، وخلف الآخر ، وقطرب ، والفراء ^(٤) (انظر فهرس الاعلام) . ولكن جميع كتب هؤلاء عن علم العروض قد فقدت للأسف . ولم يصلنا منها إلا كتاب ابن جى فقط ^(٥) . ويقول فيل ^(٦) « إن أقدم كتاب وصلناه عن علم العروض إنما ترجع للقرنين الثالث والرابع المجرى . كذلك تحوى بعض أمهات الكتب الأدبية فصولاً خاصة عن علم العروض وأقدمها وأكثرها ذيوعاً هو كتاب العقد الفريد لابن عبد زبه (ت ٤٣٨) . »

(١) فيل ص ٥١ .

(٢) ص ٢٥ س ٦ .

(٤) انظر فهرس الاعلام .

(٢) ص ٥٢ .

(٥) انظر مراجع التحقيق . (٦) ص ٥٢ .

وأمام القرن الخامس الهجري فإننا نجد أبا العلاء المعري الذي برع في ميدان المروض والقوافي بصفة خاصة . ويكفي أن نلقى نظرة على فهرست أعماله التي يذكرها ابن العديم ليتضح لما مدى اشتغاله بهذين العلمين . وضمن كتبه هذه يذكر ابن العديم كتاباً عن المروض وأخرى عن القوافي^(١).

كما نجد أن أبا العلاء قد عرف الأحصاء في المروض والقافية . أورد التبريزى في نهاية شرحه للحمسة مثلاً لذلك^(٢) . ومن استشهاد التبريزى هذا يتضح لنا أن أبا العلاء أحصى الأوزان المروضية وأقرب البعور وأنواع القافية والأوزان الشاذة الواردة بمحاسة أبي عام^(٣) كذلك نجده

(١) تعریف ص ٥٢٧ .

(٢) ص ٨٣٤ س ١٢ .

(٣) شرح الحمسة للتبريزى ص ٨٣٤ س ١٢ :

قال أبو العلاء : اشتمل ما وضعي أبو عام حبيب بن أوس الطائى من أجناس الشعر على اثنتي عشر جنساً وهي : الطويل والمديد والبسيط والواهف والكامل والمرج والرجز والرمل والسرير والمنسج والخفيف والمتقارب ، وفاته ثلاثة أجناس وهن المضارع والمقتضب والمحث و فيه من الغروب الثلاثة والستين سعة وعشرون ضرباً .

ومن القوافي الخمس أربع وهي : المتدارك والمترافق والمتواءز والمترافق ، وفاته المتكاوس ، وفيه من الأوزان الشاذة ثلاثة : الأول قوله التعبى :

إن شوام أو نسوة وخيب البازل الأمون
والثانى قول السليك أو أم تأبط شرآ :

طاف يبغى نحبوة من هلاك فبك
والثالث قول المخزومية :

إن تسأل فالمجد غير البديع قد حلَّ في نيم أم خوردم

يذكر في الفصول والغایات أن امرأ القيس وزهير والنابغة لم يقولوا قصائد في البحر المديد وأن طرفة لم يقل فيه إلا بعض القصائد القليلة ... الخ^(١) . وفي لزوم مالا يلزم يذكر أبو العلاء أن امرأ القيس لم ينظم قصيدة روتها الطاء أو الطاء أو الشين أو الحاء . كما لم يقل النابغة أى قصيدة روتها الصاد أو الصاد^(٢) . كذلك نجد ضمن رسائله إلى ابن كمال باشا رسالة يمحى فيها أبو العلاء الأوزان العروضية وأضرب البحور التي نظم فيها المتنبي^(٣) .

(١) الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره ج ٢ ص ٦٢٥ س ٦ :

(نقلا عن الفصول والغایات ص ٢١٢) .

« وبالبسيط والطويل ... عليها جمور شعر العرب ... والطبقة الأولى أمرأ القيس ، وزهير والنابغة ، والأعشى في بعض الروايات ليس في ديوان أحد منهم مديد ... وجاءت قصيدة لطرفة ، وأبيات فاردة لمهلل ... وتوجد هذه الأوزان القصار في أشعار المكين والمدنيين ، كثمر بن أبي ربيعة ، ووضاح ابنه والعرجي ، ويشاكلهم عدى بن زيد : »

(٢) لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٣٦ س ١٠ :

« ما روى من شعر امرأ القيس لا نعلم فيه شيئاً على الطاء والظاء ولا الشين ولا الخاء ، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روى له بني على الصاد ولا الصاد وأبو عبادة لا أعلم فيها روى له شيئاً على الخاء ولا الغين ولا الناء » .

(٣) الجامع في أخبار أبي العلاء ج ٢ ص ٧٣٩ س ٢ :

« ورأيت بجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ، ومعبأ رسالة مستقلة يقول فيها بعد البسمة قال الشيشنج أبو العلاء المعري ... ثم ذكر أن للبحور التي نظم فيها أبو الطيب المتنبي شعره أحد عشر بحراً ، وعددهما . ثم ذكر ما نظمها من الضروب وذكر الزخارفات والعمل لف فيها ، وأنه نظم من أقسام القافية ثلاثة ، ولم ينظم من المشكاكوس شيئاً .

و كثيراً ما يذكُر العروضيين القدماء، الذين أخذ عنهم متعرض لهم أحياً نَـا
بالنقد الشديد^(١). كذلك فإن أبا العلاء قد أورد تصنيفاً جديداً لـالقوافي لا يجد
عند أحد غيره: ذلل، نفر، حوش^(٢)، وفضلاً عن هذا فهو لا يغفل في شعره
الحديث عن فن ومصطلح القواف^(٣).

(١) لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٢٥ س ٩:

« ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في بحثي، الواو المضموم ما قبلها ... وأنا
أفرق بين المطلق والمقيد وأعده في المقيد أشد ...
ص ٩ س ١٤ : فهذا رأى المقدمين ، ولا يمتنع في حكم الغريزة أن
تكون الآلف أساساً وبعدها كلمة ليس فيها انصراف ... فلو جاتت بذلك
(الخضارم) ، و (الأكارم) و (دائم) و نحوها لـكان عندى غير قبيح »
ص ٢٧ س ٨ : « ولم يفرقوا بين المقيد وال مجرد ، والمقيد المؤسس وهو
عندى في المؤسس أفسح .

(٢) لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٤٥ س ٧:

والقوافي تقسم ثلاثة أقسام: الذلل ، والنفر ، والحوش .
فالذلل : ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم وال الحديث .
والنفر : ما هو أقل استعمالاً من غيره ، كالجيم والزاي ونحو ذلك .
والحوش : الموارف تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق ألا تخلي الفافية على
كل الأوزان ، كما نقول إنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل
وكثر ...

(٣) شروح التنوير على سقط الزند: ج ١:

ص ٨٦ س ١٢ :

أنشى تحت غير لوانا ونحن على قوّالها امراء

ص ٢١ س ٢٧ :

بناء الشعر ما أكفروا روتيا ولا عرفا الإجازة والسنادا

ص ٣٨ س ١١ :

فلو قلت شرعاً كنت أحسن ما شد سليم القوافي لازجاف ولا خرم

وقد أصبح الكثيرون من تلاميذه شعراء وعروضيين ورواة ومؤلفين لكتاب عن العروض والقواف (الجامع ١ ص ٤٥٧ - ٤٧٣) . ومن هؤلاء الخطيب التبريزى الذى ألف كتاب الوافى على العروض والقوافي، وأبو يعلى ابن أبي حصينة الشاعر، وابن سنان الخفاجى مؤلف سر الفصاحة، وأبو القاسم عبيد الله الرقى ، والشاعر أبو المين محمد بن أبي مهزوق . وبكثير هؤلاء جمِيعاً من الاستشهاد فى كتبهم بآبى العلاء المعري .

أما العروضيون المتأخرُون فقد اكتفوا في كتبهم بسرد ما ورد بكتب القدماء حماوين تيسير حفظ مصطلحات العلمين بنظمها في منظومات مختلفة . على أنهم قد حاولوا مجتهد بن الرد عن بعض الأسئلة التي لم يستطع القدماء الرد عليها فنجد لدى الدمشقى مثلاً في شرحه على القنائى (الإرشاد) مثلاً لقصيدة التي نعمتها أبو العلاء المعري بالشفاعة دون أن يذكر مثلاً لها (انظر تحقيق النص ص ٩ س ٧) . ولا نستطيع إلاسف أن نتبين عمن نقل الدمشقى هذا المثال . فهو لا يحدد ذلك في حاشيته مطلقاً وإن كان يذكر في مقدمته أنه رجع إلى عدة مراجع عني بسردها . (ص ٢ وما يليها) .

لزوم مالا يلزم : ج ١ :

ص ٩٠ س ١٠ :

كاليت أزد لا إيطاء يدرك ولا ساد ولا في الفظ إقاواه

ص ٩٣ س ٣ :

أكفي سوأتك في الدنيا ميسارة وأغير ضئـ عن قوافي الشعر تُكتـفـها

ص ١١٢ س ٢ :

مالـ غدوـتـ كـفـافـ روـبةـ قـيـدـتـ فـيـ الـدـهـرـ لـمـ يـقـدـرـ لـهـ إـجـراـوـهـا

ص ١٨٧ س ١٣ :

وكـأـنـهـاـ هـنـذـاـ الزـمـانـ قـصـيـدـةـ ماـ اـخـطـرـ شـاعـرـهـاـ إـلـىـ إـيـطـائـهـاـ

(ب) النحويون الذين استشهد بهم أبو بعل :

ولما كانت معظم كتب هؤلاء التي أفوهوا في على العروض والقوافي قد فقدت فلذاتك يعتبر كتاب أبي بعل هذا عظيم الأهمية. وفهم :

١ - ٢ - الخليل وسيبوه (وقد ورد ذكرها عند الحديث عن تاريخ القافية) ..

٣ - الفراء : وهو فيما يزعم أبو بعل أول من قسم قوافي القصيدة إلى مقيدة ومطلقة (ص ١١٦ س ٣) ..

٤ - البرد : نقل تقسيم الفراء هذا في كتابه مختصر القوافي (ص ١١٦ س ٤) .

٥ - الأخشن (الأوسط) سعيد بن مسعدة : تقد رأى الخليل عن المهرزة ثانية ردقاً وعن الحركة قبلها (ص ٧٥ س ١٤) . كما أنه اكتشف ضرباً رابعاً للطويل (ص ١٢٠ س ٧) كذلك نجد أبا بعل يستشهد برأيه عن الماء (ص ١٢٥ س ٧) والقافية (ص ٣٥ س ٥) والإكفاء (ص ١٤٠ س ٤) وبورد ما ذكره عن صياغه لأشاد عربي ليت النابغة (ص ١٢٩ س ٧) .

٦ - الزجاج : يرى أن السكوس يعني أصل النقص (من ٣٩ س ٥) .

٧ - ابن جنى : يورد أبو بعل ما ذكره من أبيات أنت فيها أنت التأسيس (ص ٣٠ س ٧) كما يورد شرحه للمهرزة في القافية « هازى » التي جاءت في قصيدة لأبي الطيب المتنبي (ص ٩٢ س ٨) .

٨ - أبو موسى الحامض : أورد أبو بعل تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ١)

٩ - خلف الأحر : أورد رأيه عن الإبطاء (ص ١٥١ س ١٤) .

١٠ - قطرب : أورد تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ٤) والإكفاء (ص ١٤٤ س ٣)

وكيف أن رؤبة أشد قصيده بالتبون (ص ١٢١ س ٦) وكيف أنند
يزيد بن الحكم قصيده دون ياء كقطع في الوصل (ص ٣٢ س ١ - ٩٠٠)
١١ - أبو العلاء : أورد رأيه عن الرجز الذي يتعاقب فيه التكاؤس
والتراءك (ص ٩ س ٢) - وأورد ما ذكره من أن ثعلب كان
يضع شدة فوق الروى بالرغم من أن القافية غير مترادة (ص ٥٤ من ٥) .
كما أورد رأيه من أن ألف التائث لا يصح أن تأتي حرف روى ، وأن
ما استشهد به أبوالنهال استثناء لهذا (ص ٧٠ س ٣) كذلك يذكر رأيه من
أن ما جاء به ابن جنى عن القافية في (هازى) رأى خاطئ (ص ٩١ س ٩) .
وبالإضافة إلى هذه الموضع التي استشهد فيها أبو يعلى بآقوال أبي العلاء
المعرى وأرائه ناصاً على ذلك ، نجده يورد أقوالاً كثيرة له دون أن ينص
على نسبة إلية ، وإن كنا نرجح أنها مأخوذة عنه .

فقد استطعنا في بعض الأحيان أن نجد هذه النصوص حرفيًا بكتاب أبي
اللاء أو نجدها مطابقة لما ورد لدى التبريزى والخميرى والمخاجى (أنظر
مراجع التحقيق) ، وأحياناً نجده بورد آراء أبي العلاء معنى لا نصاً ، دون أن
ينسبها إليه^(١) . ويمكننا أن نفسر ذلك بأنه — وهو التلميذ الملخص لأبي
اللاء — كان واقعاً تحت تأثير أستاذه تماماً حتى أنه لم يكن يستطيع أن
يفرق بين آرائه وآراء أستاذه .

ولذلك فإن هذا الكتاب عظيم الأهمية ، ليس لأنها مرجع عام في القافية
فحسب بل لأنه يعرض لنا في الفالب الأعم ما ذكره أبو العلاء المعرى عن
علم القافية مرتبًا ترتيباً جيداً . وهذا ما لا نجده في كتب أبي العلاء نفسه —
حتى في مقدمته للرسوم ما لا يلزم - بنفس الوضوح وليس يعني هذا أن أبو يعلى
لم يورد بكتابه إلا آراء أستاذه ، وإن كنا لا نستطيع أن نسيئ تسامماً الحدود

(١) انظر تحقيق النص تحت الرس من ٩٩ والتبعيه ص ١٠٦ .

بين ما جاء به أبو العلاء وما جاء به أبو بعل في هذا الميدان ، إذ أن بعض كتب أبي العلاء وخاصة كتابه عن القوافي مازال مفقودا حتى الآن . ولكن كما قال أستاذنا المرحوم الشيخ أمين الخولي «التاجيد = الأستاذ + الزمن» ومن ثم تتبّع لنا أهمية هذا الكتاب وقيمةه .

(ج) منهج أبي يعلى في الكتاب ودقته :

أورد أبو العلاء (كما ذكرنا من قبل) ما ذكره أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف أنه أخذ مصطلحات القافية عن شيوخه الذين أخذوها عن العرب القدماء (الزرميات ج ١ ص ٢١ م ٦) وفي موضع آخر من كتابه يتساءل بما إذا كان الأخفش الأوسط قد أخذ كلمة الإشباع كاصطلاح عن البدو أم لا . ومن ثم نحا أبو يعلى نحو أستاذه محاولا أن يجد لكل اصطلاح المعنى الذي وضع أساسا له وخاصة حينما يكون المعنى العروضي الاصطلاхи غير واضح تماماً مثلما فعل مع الكلمة «القافية»^(١) .

ويعنّ لنا هنا أن نفترض لرأي جولدتسهير عن معنى القافية عند العرب القدماء ، إذ أن الأمثلة التي أوردها هو نفسه تتعارض مع رأيه هذا . يقول جولدتسهير «إننا حينما نتعرض لدراسة الشعر العربي القديم الذي وصلنا إلينا يتبّع لنا أن كلمة «قافية» إنما كانت تستعمل بمعنى «المجاز» وإنها كانت اصطلاحاً عليه قبل أن تطلق على الشعر والأبيات بصفة عامة دون اعتبار لاتجاهه وغرضه وفحواه»^(١) .

على أن كلمة «قافية» التي استعملت في الأبيات التي استشهد بها جولدتسهير إنما تعني بكل بساطة «الشعر» بصفة عامة . وقد استعمل العرب

(١) رسالة في فنون اللغة العربية ص ٨٦ .

(1) Abhandlungen zur Arab. Philologie I, S. 86

«القاویة» في معظم الأحيان استعمالاً عاماً أى على طريقتهم في إطلاق البعض على السكل مثلاً ما يقول ابن مالك في الألفية: «وَكَامَتْ بِهَا كَلَامَ قَدْ بُؤْمَ»^(١) ولم يستعمل الشعراء إذا كلمة «قاویة». يعني «المجاء» وإنما كانوا يقصدون بها حينما يستعملونها في شعر المجاء أن يفرقوا بين المجاء المنظوم المنفي والمجاء النثري.

لم تكن العلاقات بين القبائل العربية حسنة دائمًا وكثيراً ما كانوا مختلفون ويتناصرون ولذلك كان قدر شاعر القبيلة هاماً جداً لقيمه بهجاء القبائل العادية، ومدح قبيلته، ولحسن محارب قبيلته على محاربة الأعداء، والإشادة بهم وكل هذا يطلق عليه كلمة قاویة وليس على المجاء فقط^(٢). ومن ثم فإن

(١) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣ س ١ .

(٢) شرح الحماسة للتبريزى ص ٥٤ س ٢٣ .

(أ)

قال الشميري الحارثي : (الطوبال)

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما دفتم بصحراء الغمير القوافي
ص ٥٥ س ١ ، قال التبريزى وفي دفتم القوافي قولان : احدهما لئنكم
أنهزتم بصحراء الغمير ولم تتعلموا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر
فليس لكم مفخرة تفخرون بها في الشعر بعد انهزامكم أى لا تتكلفوا أحدا
مدحكم ولا تفخروا في شعر أبداً ، فقد دفتم القوافي بهذا الموضوع لسو بلائكم.
والثاني : أنه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير ، يقول لستم بقادرون على
الشعر ، وقد دفتم شاعركم بصحراء الغمير ، فلا تتكلفوا ما لستم من أهله ، فعلى
هذا ذكر المضاف إليه وترك المضاف ، كأنه قال دفتم صاحب القوافي واراد
بالقوافي القصائد . والقصيدة تسمى قاویة لأنها بالقوافي تم (انظر أيضاً شرح
المروزى للبيت ج ١ ص ١٢٤ س ١٠) .

الأستاذ جولد تسيير — فيما نرى — لم يلتفت لأن المعنى المراد باستعمال كلمة « قافية » بالشعر العربي القدم .

يحاول أبو يعلى دائمًا أن يفسر معنى المصطلح بالاستشهاد بأبيات القرآن الكريم والحديث الشريف وأبيات الشعر وأقوال البدو أو بذكر بعض الموضع من علم العروض ليوضح تفسيره تماماً . ويلاحظ من طريقة في الاستشهاد أنه كان شيعياً (ص ٥٨ س ٣) وقاضياً . فأحياناً يأتي بأمثلة من الشريعة الإسلامية (مثلاً حينما يشرح المعنى اللغوي لاصطلاحات الآنية : العصوم ، والحج ، والإبلاء) . كذلك نجد أنه يتكلم عن « الاستجباب » حينما يتعرض للحديث عن القافية والتصریع (ص ٤٥ س ٣) وهي كلمة اصطلاحية في الشريعة تماماً مثل كلمة « حسن » التي أوردها في ص ٤٨ س ١٠ .

وفضلاً عن ذلك فقد دلل أبو يعلى في كتابه هذا على دقة مذهبته دقة تجعلنا نزعم أنه مدین بها لأستاذة أبي العلاء (راجع ص ٢٧ - ٢٨ من المقدمة) الذي عرف بدقيقته في الاحصاء كما أشرنا من قبل .

وقد كان أبو يعلى أول من قرر أن العرب القدماء لم يعرفوا من جروف القافية وحركتها إلا حرف الروى (ص ٦٣ س ٦) كما يلاحظ أن

(ب)

=

ص ٢٩٩ س ١٣ : قال عبيد بن ماوية الطائي : (المقارب) .

وقافية مثل حد السنان تبقى ويندھب من قالها

(انظر شرح التبريزى للبيت وكذا شرح المرزوقي للحماسة أيضاً

ج ٢ ص ٦٠٧ س ١) .

أصحاب القوافي لم يذكروا مراجعهم التي أخذوا عنها « التوجيه » . (ص ١٠٨ س ٩) .

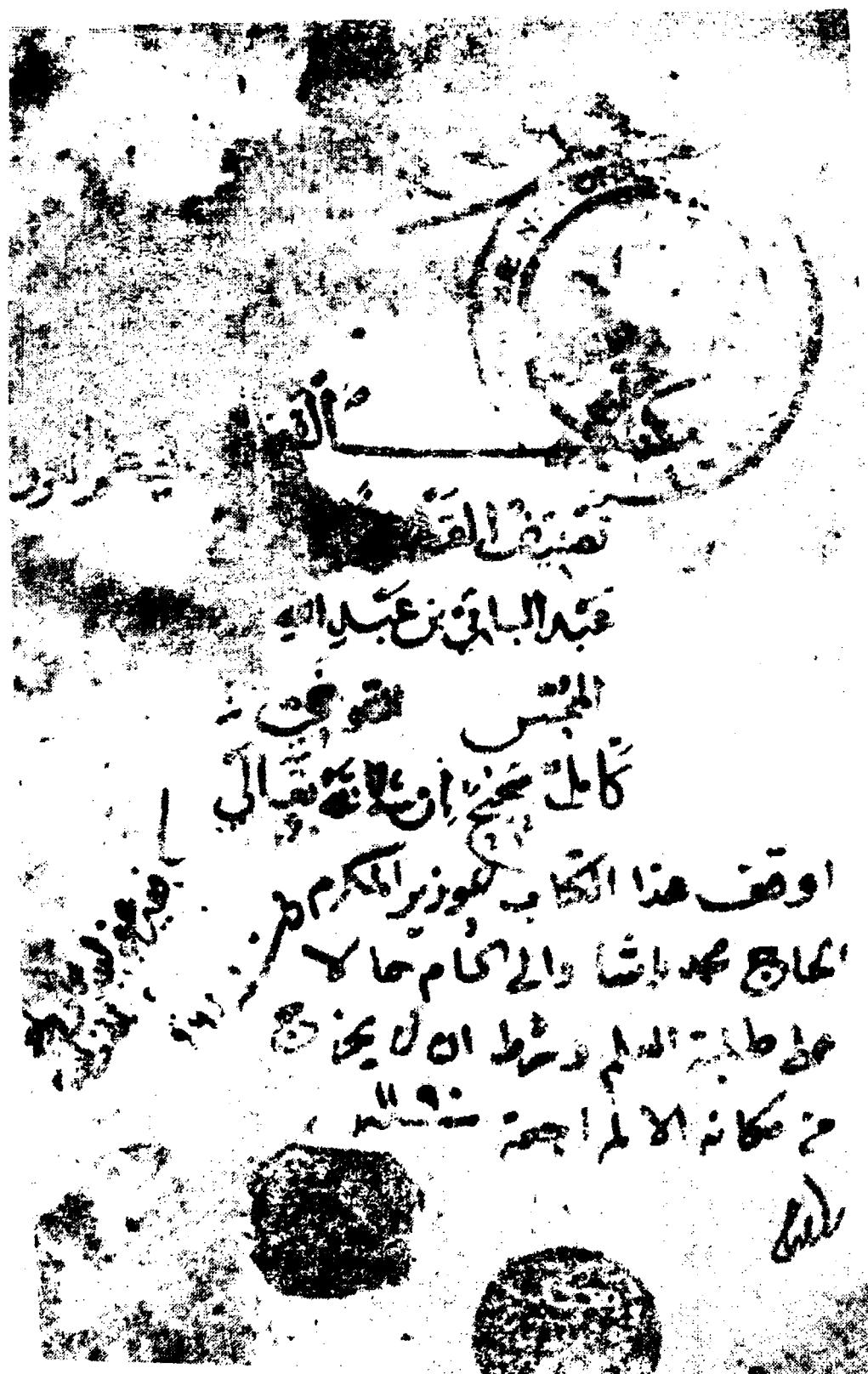
أما سؤاله أبي العلاء المعرى عن الفصيدة التي أطلق عليها الأخير المثافة (ص ٤٢ س ٥) فهو يدل على تمكنه وسعة معرفته بهذا الميدان ودقة بحثه فيه .

وقد أورد باباً مستقلاً للين والمد (ص ١١٧ - ١٢٣) وآخر لوزن الشعر وما يلتحمه وهو من أبواب علم النحو والعروض لصلة هذين البابين بالقوافي لا ليحمل كتابه متكاملاً ولا يحتج القارئ أبداً يحيله إلى كتب غيره في هذين الميدانين خسب ، بل لما للمد واللين من صلة وثيقة بالقافية من ناحية النغم والإيقاع الموسيقى .

ومن ثم يمكننا أن نقول أن كتابه هذا من أهم المراتجع في علم القوافي عند العرب .

المؤلف

وكتابه



لهم إني أستغفلك عن ذنب عدوكم وذنب موالكم وذنب ملائكةكم وذنب
جنكم وذنب كل خلقكم وذنب كل مخلوقكم وذنب كل مخلوقكم وذنب
كل مخلوقكم وذنب كل مخلوقكم وذنب كل مخلوقكم وذنب كل مخلوقكم
وأنت أرحم الراحمين

إلى السيد محمد عربى عبد الرحمن المحترم

تحية طيبة وبعد فما كتب القرافي مذ. يعلم التنوخي
 موجود لدينا برقم ٥٣٢ شهادة . ولله الحمد هل المكالات التي
 اعتبر ضلوك في العمل .

١ - دائرة أقسام الذين أوقف الكتاب حشو الماجع محمد باشا
 العظم ، سنة ١٩٢٠ صور تأريخى الوقوف .

٢ - ما المقدم الموجود إلى جانب قيد الوقوف هو قيد تمكك أحمد
 الرشاد خاص للكتاب سنة ٩٦١ . ونصه : « تمككه فقير عفو الله
 تعالى ... لطف الله به ... » وبقية الكلام ملحوظ . ولو عدقة
 لقيمه التلذى هذا بقيد الوقوف .

٣ - بقية الكلام في آخر السنة « ... سنة تسعة مئتين
 وسبعين ... أحسن الله تفضيتك بخير ... » كما قرأت أنت
 وقراء تلك صحيحة .

٤ - المؤلف أبو يعلى التنوخي ليس له ترجمة في كتب التراجم
 المعاصرة . فعليك أنت ببحث عنه في كتب طبقات المحنفية والرقبة
 وغيرها وكتب القضاة وتاريخهم . وكتبه التاريخ الكبيرة مثل
 تأريخ بغداد وتأريخى الماء والبر والأديرة وغيرها .
 ٥ - أما أنا مني محمد به الساجي الخزرجي فليس به المعرفة
 بالرد على كتاب بالذود .

رفي الكتاب نرجو لك التوفيق ، مسلم .

آية المخطوطات

هذه

١٩٧٨/٩/١٧

المؤلف

ينتسب مؤلف هذا الكتاب أبو يعلى لله قبيحة تنوخ المشهورة المنشوبة الفروع الكثيرة البطون . ونحسب قبل أن تمرض بالحديث عن المؤلف فـهـ أن مـعـرـفـ بـهـذـهـ القـبـيلـةـ الـتـىـ يـنـسـبـ إـلـيـهـاـ ..

(١) التنوخيون : تنع أو تنع تعنى أقام (السان ح ٢٣ من ١٠٠ مع ٢٣ س ٢). وطبقا لما ورد لدى المؤرخين فإن هذا الاسم قد أطلق على بنى كلب بن وبرة و زهير بن فهم ومالك بن فهم ومالك بن سليمان لأنهم اجتمعوا عند عين هجر بالقرب من البعرين وعقدوا بينهم حلفا.

وبعد أن انضمت إليهم (فيما ورد لدى الطبرى بالتاريخ ح ٢ ص ٧٤٦ س ١٢^(١) وابن خــلــكــانــ بــالــلــوــفــيــاتــ جــ ١ــ مــ ٩٧ــ ســ ١٢ــ) قــبــيــلــةــ بــهــرــةــ وــتــنــفــلــ وــحــلــوــاـ جــمــيــعــاـ إــلــىــ الــحــيــرــ حــيــثــ بــقــواـ هــنــاكــ حــتــىــ قــتــلــ ســلــيمــانــ بــنــ ســاـيــمــانــ بــنــ مــالــكــ اــبــنــ فــهــمــ أــبــاهــ ،ــ وــمــنــ نــمــ رــحــلــ الــمــالــكــيــوــنــ (ــ بــنــوــ مــالــكــ)ــ وــهــمــ عــشــرــ أــســرــ إــلــىــ حــمــانــ وــالــشــامــ .

فــاـذــاـ مــاـ أــطــلــعــنــاـ عــلــ تــرــجــعــاتــ التــنــوــخــيــنــ الــتــىــ وــرــدــتــ بــالــمــصــادــرــ الــعــرــيــيــةــ اــتــضــحــ لــنــاـ أــنــ جــمــعــ التــنــوــخــيــنــ الــذــيــنــ فــزــلــوــاـ الــمــعــرــةــ (ــ مــعــرــةــ النــعــمــانــ بــالــشــامــ)ــ إــنــمــاـ يــنــتــقــمــونــ إــلــىــ تــيمــ اللــهــ ،ــ وــتــيمــ اللــهــ مجــتــمــعــ تــنــوــخــ منــ أــهــلــ مــعــرــةــ النــعــمــانــ ،ــ (ــ مــعــجمــ الــبــلــدــاـنــ جــ ٢ــ مــ ١٠٧ــ ســ ١١ــ)ــ وــابــنــ الــعــدــيــمــ (ــ الــخــرــيــدــةــ جــ ٢ــ مــ ٢ــ تــمــلــيــقــ)ــ يــقــصــ عــلــيــنــاـ

(١) وكذا بالاشتقاق من ٥٤٢ س ٣ ، والأنساب من ١١٠ س ٢٦ .

كيف أن بني ساطع النهان كانوا من أم القبائل القنوخية بالمرة وأن معرة النهان إنما نسبت إليهم فيما يزعم بعض المؤرخين (أنظر أيضاً معجم البلدان ج ٤ ص ٥٧٥ ص ٣) وقد قسم ابن العديم بني ساطع ثلاثة أفرع : بنو أشهر وعدى وغنم وأشهر هؤلاء جميعاً هم بنو أشهر الذين يتكونون من ثلاثة قبائل كبيرة (الخريدة ج ٢ ص ٢ تعليق) هم :

(أ) بنو سليمان (ب) بنو أبي الحصين (ج) بنو عمرو

وبنقيع مؤلفنا أبو يعلى إلى قبيلة بنو الحصين ، على حين ينتهي شيخه أبو يعلى إلى قبيلة بنو سليمان . وتناقض الأسرتان عند جدهما المشترك داود ابن المطهر^(١) بن زياد بن ربيع بن أبي الحارث بن ربيعة بن أبوب^(٢) ابنأشهم بن أرقم بن ساطع النهان بن عدی بن عبد غطفان بن عمرو بن بربع بن جذيمة ابن قيم الله^(٣) .

وإننا لنجده هذا النسب بترجمة أبي العلاء المعرى (ت ١٠٥٧ / ٥٤٤٩ م)
 بتاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٢٠^(٤) وترجمة القاضي أبي البيان (ت ١٠١٠ م)^(٥)

(١) لدى المهد بالخريدة ج ٢ ص ٥٧ ، ابن المطهر بن ربيع بن زياد .

(٢) ورد لدى ياقوت بمعجم الأدباء ج ٢ ص ١٠٧ س ٥ ، ابن الأرقام ابن الأنور بن الأشهم بن النهان ، ولدى المهد ، ابن أنور بن أشهم بن ساطع النهان .

(٣) ورد بتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٠ وبالأساب ص ١١٠ ص ٢٩ والخريدة ج ٢ ص ٥٧ .

(٤) وكذا Gal, G, 254; S 1,1449

(٥) راجع الأساب ص ١١٠ ص ٢٩ .

وترجمة مؤلف هذا الكتاب أبي يعلى^(١)

ولما كنا لا نعلم بوجود جداول أنساب كاملة لهذه القبائل ، لذا
فقد أثروا أن نضع الجداول المدونة بعد لانساب أسرتي بنى الحصين
وبني سليمان^(٢) .

(ب) بنو الحصين (قبيلة المؤلف) :

استطعنا أن نهتدى إلى نسب هذه الأسرة في ترجمة الحسين (ت ٧٦٧)
وأبي البيان محمد ، وترجمة مؤلف الكتاب أبي يعلى . ويتبين لنا من هذه
الأنساب أن أهم ممثل لهذه الأسرة هو القاضي أبو القاسم الحسين^(٣) وأخوه
أبو حزرة الحسن قاضي منبج . وقد روى أبو العلاء المعرى الحسن عند موته
بقصيدته الشهورة .

« غير مجد في ملئي واعتقادي^(٤) »

وبنفي للجبل الذي يلي هؤلاء أبو الحصين عبد الله والد أبي يعلى^(٥)
وقد درس على عمان الطرسوسى^(٦) وكان شاعراً جيداً كما يتضح لنا من أبياته

(١) الخريدة ج ٢ ص ٥٧ س ٤ .

(٢) انظر جدولى الأنساب فيما يلى

(٣) النجوم ج ٤ ص ١٦ والخريدة ج ٢ ص ٦٧ س ٢ (تطبيق) ،

ص ٦٩٢ س ١٠

(٤) تعريف القدماء ج ١ ص ١٢٩ س ٧ .

(٥) خريدة القصر ج ٢ ص ٦٦ س ١

(٦) معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٢٩ س ٧ .

الى أوردها السمعانى^(١) وابن العماد^(٢)
وينتهي إلى الجليل الثالث أبنه أبي الحسين محمد أبو غانم عبد الرزاق ،

(١) أدب الإملاء والاستلاء ص ١١٥ س ٩ .

سمعت أبي البيان محمد بن عبد الرزاق القاضى بمحص يقول : سمعت أبي
أبا غانم بن أبي حصين التخوخى بعمره النهان يقول : سمعت جدى أبي المحسن بن
عبد الله بن محمد بن عمر التخوخى يقول لأبي ابن حصين يابنى لا تستعمل العجلة
فإن فعلت ففي دين تخاف دونه الموت أو جميل تخفى منه الفوت .

وفي ص ١٦٦ س ٩ : سمعت أبي البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله
التخوخى بمحص يقول : سمعت والدى أبا غانم بعمره النهان يقول : سمعت
جدى أبي القاسم المحسن بن عبد الله التخوخى ، يقول : لا ترضى برداة الخط ،
فإن فعلت فأجد الحبور وقوّم السطور ..

(٢) أدب الإملاء والاستلاء ص ١٦٠ س ١١ :

أنشدني أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين التخوخى إملاء من
من لفظة بمحص : أنشدنا أبا غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن
المعرى من لفظة . أنشدني أبا حصين عبد الله بن المحسن بن عمرو المعرى
لنفسه في السكين والمقط واجتمعا بهما مع الأقلام في المقلة :

ذكر وأنت ليس ذا من جنس ذا مأواها في نهر بيت مقل
فراها لم يجتمعها في منزل إلاقطع روس أهل المنزل
وفي الخريدة ج ٢ ص ٦٦ س ١ : له (لابن الحسين) شعر ونسب السمعانى
البيتين في حجر الرجل . وأنشدني له القاضى أبو اليسر وذكر أنه يرثى
والده ، وقد مات في الحج .

دم فوق صدرى وكف من الجفن لما ذرفَ
ومنها

لقد من لا أرى يد الدهر منه خلتف
ومنها
لبيت غدا ناويا بطيبة بين السلف

ت ٤٨٩ هـ^(١) وأبو بعل عبد الباقي مؤلف الكتاب وأبو سعد الفالب^(٢)
وأبو حزنة عبدالقاهر^(٣)

وينتهى للجبل الرابع أبناء أبي بعل عبد القوى^(٤) والحسن^(٥) وكذا
ابن أبي غانم ، أبو البيان محمد^(٦) .

وينتهي إلى الجبل الخامس بن الحسن : أبو محمد عبد الرحمن
(أبو عبد الرحيم^(٧)) ت ٤١ هـ وابن عبد القوى : علي^(٨) ، وابن أبي البيان
أبو غانم^(٩) .

وينتهي إلى الجبل السادس ابن علي : محي الدين محمد^(١٠)

(١) النجوم الراحلة ج ٥ ص ١٥٩ س ١٤ ، المخربدة ج ٢ ص ٦٠ ،

المجامع ج ١ ص ١٨٠ س ١٧ ، الاعلام ج ٤ ص ٢١٦ س ١٠

(٢) المخربدة ج ٢ ص ٥٧ (تعليق) ، أدب الإملاء ص ١٥٩ س ١٢ ،

الاعلام ج ٤ ص ١٠٦ تعريف ص ٥١٧ س ١٧ ، المجامع ج ١ ص ٥٥

س ٤ ١٢ ص ٤٦٢ س ١٦ ، الواقف ص ١٢١

(٣) المخربدة ج ٢ ص ٦٣ س ١ (والتعليق أيضاً) ، معجم البلدان

ج ٢ ص ٧٨٢ س ٣ ، المجامع ج ١ ص ١٨٧ س ٧

(٤) النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨٢ س ٣

(٥) الجوادر ج ٢ ص ٩٤٢

(٦) النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٠ س ٢

(٧) الانساب ص ١١٠ س ٢٩٠ ، المخربدة ج ٢ ص ٦٧ س ١٠

(٨) المخربدة ج ٢ ص ٦١ س ١٣

(٩) الجوادر ج ٢ ص ٩٤ س ٢

(١٠) المخربدة ج ٢ ص ٦١ س ١٣

(١١) ج ٢ ص ٩٤ س ٢

卷之三

سلیمان بن احمد (١) بن سلیمان بن أبود بن سلیمان بن داود (٢٩٠ م)(٢)

۱۸۷

۲۴۷

أبو العلاء أبوعبد (٦٩٦)

الإمام شافعى (تشریح) (۱۰۰)

بیو انجمن (۳۰-۳۱)

عبد الله (فاضي للمرة بعد إبن أبي العسين) أبو نصر زيد ٢٤٤ هـ

(۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

١٣

لهم إنا نسألك ملائكة حفظك من شرورك

أبو عبد الله (١٦)

(٦) كفر ناشر المحتوى على المواقع الإلكترونية (٧٦١) (٦٠٥) (٢٠٠) (٨) إثبات المحتوى على المواقع الإلكترونية (٦)

سلیمان بن ابراهیم بن موسی الرضا

(٢٦١) مجموعہ احمدیہ

(١) وردلى العابد: ابن محمد بن بلا من ابن أحد (٢) ولد العابد: ولد ٣٩٥هـ (٣) ولد العابد: ولد ٣٧٧هـ (٤) لم يذكره بمذكرة (٥) ورد بيدوله (٦) ورد بيدوله (٧) ورد بيدوله (٨) ورد بيدوله (٩) ورد بيدوله (١٠) ورد بيدوله (١١) ورد بيدوله (١٢) ورد بيدوله (١٣) ورد بيدوله (١٤) ورد بيدوله (١٥) ورد بيدوله (١٦) ورد بيدوله (١٧) ورد بيدوله (١٨) ورد بيدوله (١٩) ورد بيدوله (٢٠) ورد بيدوله (٢١) ورد بيدوله (٢٢) ورد بيدوله (٢٣) ورد بيدوله (٢٤) ورد بيدوله (٢٥) ورد بيدوله (٢٦) ورد بيدوله (٢٧) ورد بيدوله (٢٨) ورد بيدوله (٢٩) ورد بيدوله (٣٠) ورد بيدوله (٣١) ورد بيدوله (٣٢) ورد بيدوله (٣٣) ورد بيدوله (٣٤) ورد بيدوله (٣٥) ورد بيدوله (٣٦) ورد بيدوله (٣٧) ورد بيدوله (٣٨) ورد بيدوله (٣٩) ورد بيدوله (٤٠)

جدول نسب بنى الحسين

عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود

أبو القاسم الطفلي (٧١٦هـ)

أبو الحسين عبد الله

أبو حزرة المسن

أبو سعيد عبد النافع

أبو جعفر عبد الباق

أبو حزرة عبد الناصر

الحسين
أبو البيان محمد

أبو قاسم الصال

أبو محمد عبد الرحيم (١٤٠)

علي
عبد القوى

أبو محمد ابي الدين (٢٢٣)

(ح) أبو يعلى (مؤلف الكتاب) :

مؤلف الكتاب هو أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن التنوخي القاضي ابن أبي الحصين . وله ترجمة لدى العماد بالخریدة ج ٢ ص ٥٧ وكذا لدى الصندي ^(١) . والعماد يورد ذكره على رأس أسرته أى أسرة بنى الحصين فيقول « الكبير السيد الشاعر المخود : القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي الحصين » ^(٢) ثم يورد ذكر نسبه كاملا ، ويتحدث عن قدرته اللغوية وتمكنه من اللغة فيقول : « حسن السبك ، متسق السلك متفنن في ضروب الشعر ومعرفة صناعته ، يكاد يقطر ماه الطافحة من شعره ، قضيت له بالتقدم على بيته ، في حسن مقصده في قصيده وجودة بيته » ^(٣) .

ثم يسوق العماد بعض الأمثلة من شعره ليدلل على قدرته في هذا الميدان ، وييهمنا أن نورد هنا بعض أبيات لتدلل على قدرته ورقة حسه وتعدد جوانبه
ج ٢ ص ٥٩ س ١)

باتوا فجفن المسهام قريح يُخفي الصباية مرة ويوحُ

* * *

(١) ص ١٢١ ١٠٦٦ Safadi, waff, Ms. Paris, Bibl. Nat., arabe 1066
عبد الباقي بن عبد الله أبي حصين ابن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المنظير ... ، إلى أن ينتهي إلى قحطان . هو من بيت يعرفون ببيت أبي حصين من معراة النعيم . وأخوه أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله . وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين وأبو حمدين عبد الله . وأبو القاسم المحسن ولد أبي حصين . كل مؤلاء شعراء . فمن شعر أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله قوله ... ،

(٢) خريدة ج ٢ ص ٥٧

(٣) خريدة ج ٢ ص ٥٨ س ٩

لَمْ يُبْقِ بَعْدُ لَهُ مِنْ جَمِيعِ شَيْءٍ ، فَواعِجَاهُ أَينَ الرُّوحُ

* * *

وَقَدْ اسْتَفْضَتْ عَلَى الْحَيَاةِ بَأْنِي تَنْدُو عَلَى قَنَاعَةٍ وَتَرْوَحُ

* * *

وَالْعُمَرُ قَدْ ذَهَبَ الْبَقَاءُ بِشَرْخَهُ عَنِي وَأَخْلَصَ عَارِضَيْ وَمَسِيحَ

* * *

فَإِذَا كَسَى رَجُلٌ طَلَاقَ مَمِيشَةً يَوْمًا ، فَقُسْرِيَّهُ لِمَا نَصَرَ بِهِ

* * *

لَمْ يَدْفَنِ طَمْعًا إِلَى طَبِيعَهُ وَلَا شَعْرَى لِجَائِزَةِ عَلَيْهِ مَدْبِيعَ

* * *

وَيَتَضَعُ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّهُ قَدْ كَبَرَ وَعَمِرَ حَتَّى زَهَدَ فِي الْحَيَاةِ . وَفِي
أَبْيَاتٍ أُخْرَى وَرَدَتْ بِمَعْجمِ الْبَلْدَانِ جَ ٣ صَ ٢٠٧ يَقُولُ :

مَرَدَتْ بِرْبَعِ مِنْ سِيَاتِ فَرَاعَنِي زَجَلَ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَاعُولِ

تَنَاوَلَهَا عَبْلُ النَّدْرَاعِ كَأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَأَتَالِ

أَتَلَفُهَا ، شَلَتْ يَمِينَكَ ، خَلَهَا لَمْ تَبْرُ أوْ زَائِرٌ أوْ سَائِلٌ

مَنَازِلَ قَوْمٍ حَدَّثَنَا حَدِيثُهُمْ وَلَمْ أَرْ أَحَلِّي مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ

وَبِوْرَادِ أَسَمَّةَ بْنِ مَنْقُذٍ^(١) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ رِوَايَةُ هُنْ أَبْنَى زَكْرِيَا مُحَمَّدِي بْنِ سَلَمَةَ الْحَصَنِيِّ دُونَ أَنْ يَنْسَبَهَا إِلَى قَافِلٍ وَإِلَيْهَا يَقُولُ عَلَيْنَا أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا
يَهْدُونَ الْبَنِيَانَ إِنَّمَا كَانُوا بِعْضَ الْفَرْنَجِ أَيْ أَنَّ سِيَاتَ كَانَتْ مُحْتَلَةً آنَذَكُ مِنْ
الْفَرْنَجَةِ إِذَا .

(١) الْدِيَارُ وَالْمَنَازِلُ ١١/ بِص ٢ اهْذِرْ أَبْيَاتَ الْمَغْرِبِيَّةَ ج ٦ ص ٥٧ هامش
وَلَيْسَ مُؤْكِدًا أَنَّ أَبَا يَعْلَى هُوَ صَاحِبُ الْأَبْيَاتِ .

ويقص علينا ياقوت تحت مادة أسفونا (معجم البلدان)^(١) أن أبو بعل قد مدح صاحب حلب محمود بن نصر بن صالح بن مردارس السكري عند فتحة أسفونا . وفي هذه الفصيدة يقول أبو بعل :

عَذَاتِكْ مِنْكَ فِي وَجْلٍ وَخُوفٍ يَرِيدُونَ الْمَاعِلَ أَنْ تَصُونَهُ
فَظَلُوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَفُومٌ أَنِّي فِيهِمْ فَظَلُوا آسْفُونَا

أما أسفونا فقد كانت كما يقص علينا ابن الصديم (زبدة الحلب ج ٢ ص ١٢ - ١٤) حصننا بالقرب من معمرة النعمان فتحة محمود بن نصر مرتبين وذلك في شعبان ٤٦٠ هـ / يونيو ١٠٦٨ وفـ سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠.

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٩

· أسفونا بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معمرة النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مردارس السكري ، فقال أبو بعل عبد الباقى بن أبي حصين بعدهه وبذكره .

عَذَاتِكْ مِنْكَ فِي وَجْلٍ وَخُوفٍ يَرِيدُونَ الْمَاعِلَ أَنْ تَصُونَهُ
فَظَلُوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَفُومٌ أَبِي فِيهِمْ فَظَلُوا آسْفُونَا ،

(٢) زبدة الحلب من تاريخ حلب : ج ٢ ص ١٢

· وفي هذه السنة ، (٤٦٠) سلم أمير من أمراء المغاربة يعرف بابن المرأة حصن أسفونا إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصير بن صالح . وتولى ذلك الأمير سعيد الملك أبو الحسن على بن منذر .

ص ١٤ س ٨ : وفي يوم السبت أول شعبان من هذه السنة ، جمع قطعان انطاكية ودوقها المعروف بالنحت جموعاً كثيرة . وطلعوا إلى حصن أسفونا بعملة عليها عليه قوم يعرفون ببني ربيع من أهل جوزن ففتحوه ، وقتلوا كثيراً من رجاله ، وكانوا ثمانين رجلاً ، وأسرروا الباقين . وكان الوالي به رجالاً من الآراك يعرف بنادر .

وكذلك يسوق لنا الدوادارى فى تاريخه^(١) أبياناً مختلفة لأبي يعلى يدح فى بعضها القائد التركى الباسيرى لأنّه خلع الخليفة العبّارى القايم باقى فى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م (الدرة ص ٢٥٨ س ٧) أو فى ذى الحجة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٩ م كما يقول ابن الجوزى (المتنظم ج ٨ ص ٨١ - ٢٩٢). ودعا الخليفة الفاطمى المستنصر مكانه بخطبة الجمعة.

ومن هذا ومن أبيات أخرى يرثى فيها المستنصر عند موته^(٢) يمكن

= ص ١٤ س ١٣ : وبلغ الخبر إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصر بن صالح وهو يسير في الميدان بظاهر مدينة حلب ، فسار في الوقت يوم الاثنين في الترك والعرب ، ولم يدخل البلد واجتمع عليه خلق عظيم سمع من يحرزهم بخمسين ألفاً ، خاصروه سبعة أيام وفتحه يوم السبت ، وقتل جميع رجاله ، وكانوا ألفين وسبعيناً .

ثم أن محمود هادن الروم في هذه السنة (٤٦٢ هـ) على أن افترض منهم أربعمائة عشر ألف دينار ، وعلى أن يحمل ولده (نصرًا) وهنأ عليها ، ويهدم حصن أسفونا . فأخرج ثابت ابن عمه من الدولة وشبل بن جامع وجما الناس من معمرة التهان وكفر طاب وأعمالها وخراباً حصن أسفونا .

(١) الدرة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية: ص ٤٥٦ س ١١

ولعبدالباقي التونسي ، وينذكر أخذ الباسيرى للإمام العباسى :
أنت الذى نطق الكتاب وبشرت بقدومك العلام والأخبار
تحى برؤياك الذنوب كأنما رؤياك عند المذنب استغفار
هذا الإمام معد ، أفضل كلّ من ولدت معد قبة وزرار
صتنا لك الأشعار يامن صيّفت الآيات فيه فضاعت الأشعار

(٢) ص ٤٥٧ س ٤ :

قال عبد الباقي في القصيدة التي رثى بها المستنصر ، وكان وفاة المستنصر ليلة وجاءت فيه نظر فقال :
وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ولا رزوه أمراً يقاس به أمر =

أن نفتح أن لها بعـلـ كـانـ شـيـعـيـاـ . وهذا يضع لنا أبعـداـ من كـعاـبـهـ هـذـاـ ، فـهـوـ حـينـ بـذـكـرـ اـسـمـ مـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ إـنـماـ يـسـقـ اـسـمـهـ بـلـقـبـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ وـيـقـبـ عـلـيـهـ بـقـوـلـهـ «ـ عـلـيـهـ السـلـامـ (ـ صـ ٥٨ـ سـ ٢ـ)ـ .ـ كـذـاكـ نـجـدـ لـهـ الـسـعـانـيـ بـالـإـمـلـاءـ^(١)ـ بـعـضـ أـبـيـاتـ لـأـبـيـ بـعـلـ مـرـوـةـ عـنـ اـبـنـ أـخـيـهـ أـبـيـ الـبـيـانـ .ـ وـهـذـهـ الـمـخـتـارـاتـ مـنـ شـعـرـ أـبـيـ بـعـلـ أـتـيـ وـرـدـتـ بـالـخـرـيـدةـ وـأـدـبـ الـإـمـلـاءـ وـالـمـدـرـةـ الـمـضـيـةـ إـنـماـ تـدـلـ عـلـ سـعـةـ بـاعـةـ فـيـ مـيـدانـ الـفـصـيـدـةـ وـتـنـوـعـ لـأـغـرـاضـ أـتـيـ نـظـمـ فـيـهـ وـقـدـرـتـهـ الـبـلـاغـيـةـ وـالـشـعـرـيـةـ الـفـاتـحةـ .ـ

سمـعـ أـبـوـ بـعـلـ وـأـخـوـهـ أـبـوـ مـعـدـ عـبـدـ الـفـالـبـ مـنـ أـبـيـ الـعـلـاءـ الـعـرـىـ ثـمـ أـصـبـحـاـ فـيـهـ بـعـدـ .ـ طـبـقـاـ لـمـاـ جـاءـ لـهـيـ اـبـنـ الـمـدـيـمـ بـالـإـنـصـافـ (ـ صـ ٥١٧ـ سـ ١٧ـ)ـ .ـ قـاضـيـنـ .ـ وـقـدـ عـيـنـ أـبـوـ بـعـلـ قـاضـيـاـ وـهـوـ اـبـنـ خـمـسـ وـعـشـرـ بـنـ سـنـةـ (ـ كـذـاكـ الـدـىـ

= لـقـدـ هـابـ مـلـكـ الـمـوـتـ اـتـيـانـهـ ضـحـىـ فـنـاجـاهـ لـيـلاـ وـمـاـ طـلـعـ لـلـفـجـرـ وـأـجـرـتـ عـلـيـهـ حـينـ مـاتـ دـمـوعـهـ السـيـاهـ ،ـ وـقـالـ النـاسـ :ـ لـاـ بـلـ هـوـ الـقـطـرـ وـقـدـ بـكـتـ لـخـنـسـاهـ صـخـرـأـوـانـهـ لـيـسـكـيـهـ مـنـ فـرـطـ الـمـصـابـ بـهـ الصـغـرـ

صـ ٤٥٧ـ سـ ١١ـ :

ولـهـ فـيـ مـثـلـ ذـلـكـ :

انـ كـانـ قـدـ أـوـدـيـ مـعـدـ فـاـنـظـرـوـاـ الـمـسـتـعـلـ الـعـالـىـ اـبـهـ وـتـبـصـرـوـاـ تـجـدـوـاـ الـإـمـامـ أـبـاـ تـمـيمـ نـبـرـاـ مـاـ غـابـ حـقـ لـاحـ مـنـهـ نـيـرـ

(١) أدـبـ الـأـمـلـاءـ وـالـإـسـتـمـلـاءـ :ـ صـ ١٥٩ـ سـ ١٢ـ :

أـفـشـدـنـاـ أـبـوـ الـبـيـانـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـازـقـ بـيـنـ عـبـدـ اللـهـ التـوـخـيـ مـنـ لـفـظـهـ بـحـمـصـ ،ـ اـنـشـدـنـ أـبـيـ ،ـ أـلـشـدـنـ أـخـيـ أـبـوـ بـعـلـ عـبـدـ الـبـاقـيـ بـنـ أـبـيـ حـصـنـ الـقـاضـيـ لـنـفـسـهـ :

وـاطـلسـ يـحـسـكـ رـأـسـ نـابـ أـطـلسـ أـلـمـ بـهـ السـكـينـ فـيـ مـوـضـعـ الذـبـحـ مـوـشـقـ كـانـ النـحـلـ حـاـكـتـ قـيـصـهـ بـأـرـجـلـهـ حـتـىـ كـتـرـىـ مـنـ الـقـبـحـ زـرـاءـ مـكـبـيـاـ يـحـتـقـنـ حـنـدـسـ الدـجـىـ وـيـطـرـحـهـ نـثـرـاـ عـلـىـ صـفـحـةـ الـصـبـحـ

سلم الجدوى بالجامع ج ١ ص ٥٥ ح ١٤ ، ج ١ ص ٤٦٢ ح ١٩ ولكن دون ذكر للرجح). ولكننا لا نعرف أى شيء عن نشاطه الفضائى للأسف . ويروى لنا ابن العديم (تعريف ص ٤٦٩ ح ١١ ، الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش) أن ابن أبي الحصين قد عزل من منصبه في عام ٤٤٣ هـ / ١٠٥١ م « لأمر أنسكرا عليه » وعين في منصبه كقاضي ابن أخي أبي العلاء المعري أبو محمد عبدالله التنوخي بالرغم من أن عمه أبي العلاء لم يكن يبارك هذا التعيين في هذه النسبة (الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش ، تعريف ص ٤٩٦ ح ١١^(١))

ولا نستطيع أن نتبين من المقصود بهذا العزل ، هل هو مؤلفنا أبو بعل أم آخره أبو مسند عبد الغائب . وإن كنا نقرأ بالتعريف ص ٥٠١ س ١٦ كيف دَرَسَ أبو بعل لأبي الجدد بن عبد الله التنوخي المذكور . . .

كذلك لا نستطيع أن نتبين متى ولد أبو بعل ومتى مات على وجه التحديد . ولكننا نستطيع أن نتبين من كتابه أنه كان لا يزال حيًّا عند موت أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) إذ نجد حين يذكره يقول « رحمة الله » (الكتاب ص ٤١ س ١٠ ص ٧٠ س ٣،٣ ص ٩٢ س ٨) . هذا إذا كانت هذه العبارة من قول المؤلف نفسه وليس إضافة من عند الناسخ . ولكننا نقرأ في ترجمة المؤلف (ص ١٨) أنه مدح صاحب حلب محمود بن نصر المرديسي عندما فتح أسفونا في سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م . وأخر

(١) تعرف القداماء بأبي العلاء / الأوصاف والتمهير ص ٤٩٦ س ١١ :

وولى (أبو محمد عبد الله بن سليمان التنوخي) قضاء ممرة النعيم بعد عزل ابن أبي حسين عنه ، لامر انسكرا على ابن أبي حسين . وكانت ولايته الفضاء في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، على كره من عمه أبي العلاء .

تاریخ اهتدینا إلیه هو تاریخ رثائه للستنصر الفاطمی الذي توفی عام ٥٤٨٧ / ١٠٩٤ م (الدرة المضيّة ص ٤٤١ س ١٢) وهذا يعني أن مؤلفنا كان ما زال حیا آنذاك ...

هذا هو كل ما استطعنا أن نجعنه عن المؤلف من كتب التراث و هو أمر يثير الدهشة ، خاصة إذا اعتبرنا أن أهم المصادر مثل العياد و ابن الصدیم والصفدي قد أوردت ترجمة له . كذلك أورد له باقوت أيضاً في معجم البلدان بضعة أبيات وإن كان أغفل ذكره في معجم الأدباء . أما الخطيب البغدادي فلم يذكره في تاريخ بغداد بالرغم من أنه كان معاصرأ له . ومن ثم فليس غريباً أن يورد بروكلمان Brockelmann في كتابة عن تاريخ الأدب العربي (العمل الأساسي ج ٢ ص ٩١٥) ذكره ضمن المؤلفين الذين لم يعرف شيء عن الزمان أو المكان اللذين عاشوا فيه .

كتاب
الْقَوْفَى

تصنيف

القاضي أبي يغلى عبد الباقي عبد الله
ابن المحسن التسوي

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم

المجمع العلمي للعلماء

رقم : ٤٥ / ص

التاريخ : ١٩٦٦/٤/١١

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADEMIE ARABE
DAMAS

No:

الاخ الفاضل الدكتور محمد عرنسي عبد الرؤوف الراكم .

تحية طيبة مباركة وبعد نند تلقيت أثرك القلم (كتاب التوامي) الذى قمت بتحقيقه . واعجبت
بالجهد الرائع الذى بذلته فى هذا السبيل .

وانى از اضعه بين ايدي رواد الظاهرة بفبدون منه ارجى لكم خالص الشكر وصيق التقدير لما
بذلتمن ونجدلون من جمود .

هذا وانى لا شكر لكم بالنيابة عن زميلي الدكتور عزة حسن الكلمة الطيبة التي وجهتموها اليه في
رسالتك .

وختاما لكم اطيب تمنياتي . والسلام

عن مدير دار الكتب الظاهرية

امينة المخطوطات

اسما الحصى

محمد

الله ينزل به فلأوجه من على سر العرش ولا استدراكه يرى إلا أسلوب العين
وأسلوب العين يرى ما لا يرى العقول ويشعر بما لا يشعر العقول
فإن العين تحيط بما لا يحيط به العقول وتحل بمناسبتها
على ما يحيط به العقول وتحل بمناسبتها على ما لا يحيط به العقول
فإن العين تحيط بما لا يحيط به العقول وتحل بمناسبتها على ما لا يحيط به العقول
فإن العين تحيط بما لا يحيط به العقول وتحل بمناسبتها على ما لا يحيط به العقول
فإن العين تحيط بما لا يحيط به العقول وتحل بمناسبتها على ما لا يحيط به العقول
فإن العين تحيط بما لا يحيط به العقول وتحل بمناسبتها على ما لا يحيط به العقول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١

سميت القافية قافية لكونها في آخر البيت مأخوذة من قولك : قفوت
فلاناً ، إذا تبعته . وقفا الرجل أثر الرجل إذا قصه . وقافية الرأس مؤخره .
ومنه الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ ۝
أَحَدَكُمْ^(١) ... ثَلَاثَ عَقْدٍ ، فَإِذَا قَامَ مِنَ الْأَيَّلِ فَتَوَضَّأَ أَنْجَلَتْ عَقْدَةُ ... »^(٢)
والقافية من الأسماء المقولة من العموم إلى المخصوص . فإذا أريد بها
الشعر ، لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلاماً موزوناً . وإذا أريد بها
الاشتقاق استمعت فيما العبارة .

مثل ذلك الصيام . وهو في الشرع محصور ، وفي اللغة يعبر به عن
الإمساك والوقوف في كل موضع . يقال : صام النهار ، إذا دَوَّمَتِ الشَّمْسُ^٩
في السماء^(٣) . [ثبتت وسط السماء]^(ب) (ب) وصام الفرس إذا قام . /

(١) ورد الحديث في النسخة الحطيبة هكذا : « قافية رأس أحدكم ثلات عقد ، فإذا قام الليل
فتوضأً وصل أنجلات عقدة ».

(ب) ثبتت وسط السماء : وردت بالهامش ، وقد رأينا إدراجها بالكلام توضيحاً لقوله :
(دَوَّتْ) .

(١) هذه رواية المسان للحديث ج ١٥ ص ١٩٣ ع ١٤ من ٢٣ . كما ورد الحديث على خلاف
في الرواية بالصحيحيين والموطأ والسنن (انظر المجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى / الفصل
الخامس والعشرون / مادة عقد) .

(٢) المسان ج ١٢ ص ٣٥١ ع ٢ س ١٤ : وصام النهار صوماً ، إذا اعتدل وقام فاتم
الظهيرة . وفي نفس الصفحة والمودع ١٩ : وصامت الشمس استوت . التهذيب : وصامت
الشمس عند انتصف النهار . إذا قامت لم تبرح مكانها .

١/٢ قال النَّابِغَةُ^(١) : (البسيط)

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمٍ^(٢) تَحْتَ الْمَعْجَاجِ وَخَيْلٌ تَنْكِلُ^(٣) الْجَمَا

وَمِنْ ذَلِكَ الْحِجَّ^(٤). هُوَ فِي الشَّرْعِ مُحَصُورٌ ، وَفِي الْلُّغَةِ يُعَبِّرُ بِهِ عَنِ الْقَصْدِ ٣
إِلَى كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الشَّاعِرُ : (الطوويل)

يَمْجُونَ سِبَّ الْزَّبْرَقَانِ الْمَزْعُورَا^(٥) (ب) (٦).

(أ) وَرَدَ بِالْهَامِشِ (تَنْكِلُ) بَدْلًا مِنْ (تَنْكِلُ) .

(ب) الْمَزْعُورَا : الْمَزْعُورَا الْعَامَةُ .

(١) هُوَ نَابِغَةُ بْنُ ذِيَّانَ وَاسِعَةُ زَيَادَ بْنُ مَعَاوِيَةِ وَيُكَنُّ أَبَا أَمَامَةَ . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ مِنْ شَعَرَاءِ الطَّبْقَةِ الْأُولَى الْجَاهِلِيَّةِ .

طِبَّاقَاتُ الشَّعَرِ مِنْ ١٥ ، جَهْرَةُ شَعَرَاءِ الْأَرْبَابِ مِنْ ١١٩ ، ١١٢ ، نَهَايَةُ الْأَرْبَابِ مِنْ ٦٢
مِنْ ٦٢ . الشَّعْرُ وَالشَّعَرَاءُ مِنْ ٧٠ — ٨١ ، خِزَانَةُ الْأَدْبَرِ جِ ١ مِنْ ٤٢٧ ، ٢٨٧ : الْأَغَافِ
جِ ٩ مِنْ ٩٢ — ١٧٧ ، الْمُؤْلَفُ مِنْ ٢٩٣ مِنْ ١٦ سَيِّدَ الْمُؤْلِفِينَ Brockelmann G1, 22, S1, 45

انظر أيضًا بحث Ahmed Atef Sarkiyat Mecmuasi .

(٢) الصَّامِ منَ الْخَيْلِ : الْقَائِمُ السَّاکِنُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . وَقَبْلَهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَاعِدِهِ
الْأَرْبَعِ وَغَيْرِ حَفَاءِ . وَعَلَسَكَتِ الدَّابَّةِ الْأَجَامِ تَنْكِلُكَ عَلَى كَلَالَكَتَهِ وَحَرَكَتَهِ فِيهَا .

الْمُفْضَلَيَّاتِ جِ ٦ مِنْ ١٩٥ مِنْ ١٧ ثُمَّ جِ ١ مِنْ ٣٥٨ مِنْ ٨ ، الْكَاملُ لِلْمُعَدِّدِ مِنْ ٤٨٣ مِنْ ١١
الْقَدَّ المُثْنَى (ضَمِنَ الشَّعْرِ الْمُتَعَوِّلِ لِلنَّابِغَةِ) مِنْ ١٧٤ مِنْ ٤٠ ، طِبَّاقَاتُ الزَّيْدِيَّ مِنْ ١٨٠ مِنْ ٣
(رَوَايَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ خَالِفَ الْأَحْمَرَ نَحَلَّهُ لِلنَّابِغَةِ) ، الْلَّاسَانِ جِ ١٢ مِنْ ٣٥١ عَلَى ١ مِنْ ٢٦
ثُمَّ جِ ١٠ مِنْ ٤٧٠ عَلَى ٤٠ ، تَاجُ الْغَرَوْسِ جِ ٨ مِنْ ٤٧٢ مِنْ ٤١ (عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَوَّاهِدِ
الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الرَّسُومِ بِالْقَوَافِيِّ) الصَّاحِبِيِّ مِنْ ٦٤٦ مِنْ ١٥ ، كِتَابُ الْمَعَانِي الْكَبِيرِ مِنْ ٩١٥ مِنْ ٩٠

(٣) انظر مادة (جَمِيع) بِاللِّسَانِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْمَغْبِلِ الْمَعْدِيِّ ، وَعَامَهُ :

وَأَنْهَدَ مِنْ عَوْفٍ حَلْوًا كَثِيرًا يَمْجُونَ سِبَّ الْزَّبْرَقَانِ الْمَزْعُورَا
إِصْلَاحُ الْمُتَعَلِّقِ مِنْ ٣٧٢ مِنْ ٥ ، الْبَيْانِ جِ ٣ مِنْ ٩ مِنْ ١ ، شِرْحُ الْخَامِسَةِ لِلْمَرْزُوقِ
مِنْ ٨١١ مِنْ ١٦ ، الصَّاحِبِيِّ مِنْ ٢٧ مِنْ ٣ ، الْخَصْصِيِّ جِ ٢ مِنْ ٤٦ مِنْ ٧ ، الْمَعَانِي الْكَبِيرِ
مِنْ ٤٧٨ مِنْ ١٠ ، جَهْرَةُ الْلُّغَةِ جِ ١ مِنْ ٣١ عَلَى ١ مِنْ ١٢ ، الْلَّاسَانِ جِ ٢ مِنْ ٢٢٦ عَلَى ١ مِنْ ١٠

يريد صفة عمامته . وقال آخر : (البسيط)

بحجج مأومة في قعرها لجف^(١) .

وقال آخر : (الطوبل)

خذونكم حجوا العيون يأنمـ

مع الفانيات البنين فوق الأرائك^(٢)

ومن ذلك الإبلاء^(٣) . هو في الشرع أن يقسم الرجل لا يطأ زوجته أربعة أشهر فصاعدا . وهو في اللغة اليدين على كل شيء .

قال الشاعر : (الوافر)

وأكذب ما يكون أبو المثنى^(٤) إذا آلى يمينا بالطلاق

(١) البيت لعذار بن درة الطائني ، وتعده :

بحج مأومة ، في قعرها لجف فاستطبيب قداماً كالماريـد والماريـد : جمع مفروـد ، وهو صنـع سـروف . بـحـج : يصلـح . مـأـومـة : شـجـة بـلـغـتـ أـمـ الرـأـسـ وـفـسـرـ ابنـ درـيدـ بالـجـمـهـرـ هـذـاـ الشـعـرـ فـقـالـ : وـصـفـ هـذـاـ الشـاعـرـ طـبـيـباـ يـداـوىـ شـجـةـ بـجـيـدةـ الـقـرـ خـهـوـ بـجـزـعـ مـنـ هوـلـهـ ، فـالـقـنـىـ يـقـاسـقـطـ مـنـ اـسـتـةـ كـالـمـارـيـدـ . السـكـامـلـ صـ٦٢ـ سـ١٣ـ ، منـ ٢٧٥ـ ، الـعـاقـيـ السـكـبـيـ منـ ٩٧٧ـ سـ١ـ ، الـجـمـهـرـ لـابـنـ درـيدـ جـ٢ـ صـ٢٥١ـ عـ٢ـ سـ١ـ ، الـسـانـ جـ٢ـ صـ٢٢٨ـ عـ٢ـ سـ٢ـ : ثـمـ جـ٣ـ صـ٣٢٥ـ عـ١ـ سـ١ـ .

(٢) لم أغير على البيت بالظنان التي رجعت إليها .

والأشدـ : حـجـرـ يـتـعـذـدـ مـنـ الـكـحـلـ ، وـقـبـلـ ضـرـبـ مـنـ الـكـحـلـ . وـقـبـلـ هوـ نفسـ الـكـحـلـ . وـقـبـلـ شـبـهـ بهـ .

(٣) الإبلاء ، وهو لفـةـ مصدرـ آلىـ يـولـ إـبـلـاءـ ، إـذـاـ حـلـفـ ، وـشـرـعـ أحـلـفـ زـوـجـ يـصـحـ طـلاـوةـ ليـتـنـيـ عنـ وـطـءـ زـوـجـهـ فـقـبـلـهاـ مـطـلقـاـ أوـ فـوـقـ أـرـبـعـةـ أـشـهـرـ فـيـ حـاشـيـةـ الـبـاجـورـيـ وـرـدـ الـبـيـتـ فـ بـابـ أحـكـامـ الـإـبـلـاءـ بـشـرـحـ الغـرـىـ لـتـنـ أـبـيـ شـبـاعـ الـخـشـىـ مـنـ الـبـاجـورـيـ جـ٢ـ صـ٢ـ منـ ١٦٧ـ .

(٤) أبو المثنـىـ : كـنـيـةـ الخـنـثـيـ عـادـةـ ، كـماـ وـرـدـ فـيـ شـرـحـ بـيـتـ الـفـرـزـدقـ الـذـيـ يـهـجـوـ فـيـ هـمـ بنـ حـيـرةـ (تـاجـ الـمـرـوـسـ جـ٧ـ صـ١١٢ـ عـ٢٩ـ) .

تبـنـكـ بـالـعـراـقـ أـبـوـ المـثـنـىـ وـعـلـمـ فـوـمـ أـكـلـ الـخـيـرـ وـرـدـ الـبـيـتـ بـحـاشـيـةـ الـبـاجـورـيـ جـ٢ـ صـ١٦٧ـ سـ٢٢ـ ، شـرـحـ الـفـسـنـوـنـ منـ ٥٢٢ـ سـ١٣ـ . علىـ خـلـافـ الـرـوـاـيـةـ .

وقال آخر : (الخلفي)

رَفَعُوا رَايَةَ الصَّرَابِ وَأَلَوْ لَيْذُودُونَ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ^(١) //

بـ٢ فصل : قال أبو بكر محمد بن دريد^(٢) : « سُمِّيت قوافي لأن بعضها يتلو ببعضها ». وهذا المعنى غير موجود في القافية الأولى ، إلا أن برا
يتسمي بها قافية ، أنها تصلح أن تكون في موضع ما بعدها ، مثل هذا^(٣) الثوب مُدَفِّع ، وطعام مُشَبِّع ومالاً طَهَا ، أى يصلح أن يكون منه ذلك .

وقال قوم : سُمِّيت قافية لأنها فاعِلة بمعنى مفعولة ، كما يقال راضية بمعنى مرضية . كان الشاعر يقفوها ، أى يتبعها ويطلبها^(٤) . وأصل ذلك الاتباع . ٩

(١) مثل هذا : مطموسة في الأصل .

(١) البيت لمدي بن الرعاء الغنائي . قالها فيما روى ابن الأثير بالكامل يوم هب آباش ، وأول الفصيدة :

ربنا ضربة بيف صيقل دون صرى ومامنة نجلاء
حاسة الشجرى من ٥١ من ١٥ ، مجموع أشعار العرب ج ١ من ٥ من ٤ . البيان ج ١ من ١٣٢
(هامش ٩) على خلاف في الرواية .

(٢) ولد ابن دريد بالبصرة وأخذ عن عبد الرحمن ابن أبي الأصمى وأبي حاتم السجستاني وأبن الفضل الرياشى ، وروى عنه أبو سعيد السيراف وأبو عبدالله الرزباني وآخرون . ومن تصانيفه : الجهرة في اللغة ، الاشتقاد ، أدب السكاكين . إثناء الرواية ج ٣ من ٤٠—٤٨٨ ، ابن الأثير ج ٢ من ٢٣٤ من ٣ ، وفيات ج ٣ من ٢٨٩ من ٩ . مجمع الأدباء ج ١٨ من ١٢٧ ، بغداد ج ٤ من ١٩٧ — ١٩٨ ، شذرات ج ٢ من ٢٨٩ من ٩ . طبقات النحوين من ٢٠١—٢٠٠ .
Brockl. G. 111 S. 1, 172.

(٣) ورد هذا الرأى بالسان - قلا عن الصداح - ج ١٥ من ١٩٥ . مع ١ من ١٤ :
« لأن بعضها يتبع أثر بعض » .

قال الله تعالى : ﴿ وَوَقَفَنَا عَلَى آثارِهِ ۚ ۝ ﴾^(١) .

واحتاج من رأى الحكم بالعلم بقوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۝ ﴾^(٢)
لأن فيه دليل خطاب أجاز له أن يقفوا ما^(٣) له به علم ويتبعه .

١/ فصل : وقد اختلف الناس في القافية / فقال بعضهم^(٤) هي القصيدة
بهذا البيت (المتقارب) .

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدَّ السَّنَاءِ نِيَّتَقَ وَيَذْهَبُ مَنْ قَامَ^(٥) .
وقال بعضهم^(٦) : القافية البيت ، واحتاج بقول سُحَيمَ عَبْدَ بْنِ

(١) أن يقفوا ما : يقفوا ما أن .

(٢) آية ٤٦ م سورة المائدة .

وهذا هو نفس الشرح الذى ورد بالقرب المصنف من ٥٠٣ س ١٦ : قال أبو زيد :
قفيت ارجل ... أفقية قفيأ ضربت قفاه ... وقوته الرجل أقوهه قفوها . وـ دـمـ
القفوة ، وهـىـ أـنـ تـرـمـيـهـ بـأـمـرـ قـبـيـعـ . وـقـوـتـهـمـ اـتـبـعـ آـثـارـهـ . وـقـيـتـ غـيـرـىـ إـذـاـ اـتـبـعـهـمـ الـقـوـمـ ،
وـمـنـهـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ « وـقـبـنـاـ عـلـىـ آـثـارـهـ بـعـيـسـىـ بـنـ مـرـیـمـ » .

(٣) آية ٣٦ ث سورة الاسراء (١٧) .

والذى رأى هذا ارأى فيما ورد بالسان ج ١٥ س ١٩٤ ع ١ س ٧ وهو الأخفش :
في قوله تعالى : « وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » أى لا تبتئم مالا علم .

(٤) ذكر ذلك ابن جنى في تفسيره لبيت حسان الثاني ذكره ، كما ورد بالسان ج ١٥ س ١٩٦ ع ١ س ١٦ قال : « لا يتعين عندي أن يقال في هذا أنه أراد القصائد » . كما ورد
هذا الرأى دون نسبة بالواوقي للتبريزى من ١٨٢ س ٢ ، وبشرح ديوان الحسان من ٧٥ س ٣ .

(٥) ثبـتـ الـبـيـتـ الـخـاصـاءـ بـالـدـوـانـ سـ ٧٥ـ سـ ٣ـ ، الـسـانـ جـ ١٥ـ سـ ١٩٦ـ عـ ١ـ سـ ١٨ـ
أـمـاـ بـشـرـ الحـامـسـةـ لـهـرـزـوـقـ منـ ٦٦٧ـ سـ ١ـ ثـمـ سـ ١٢٥ـ سـ ٢ـ فقدـ ثـبـتـ الـبـيـتـ عـيـدـ بـنـ
ماـوـيـةـ الـطـائـيـ .

(٦) ورد هذا الرأى بالسان ج ١٥ س ١٩٦ س ١ عنـ شـهـرـ بـرـيتـ جـسانـ « وـذـهـنـ
الأـخـفـشـ إـلـىـ أـنـهـ أـرـادـ هـنـاـ بـالـفـوـاقـ الـأـبـيـاتـ » . وجـاءـ بـالـسـانـ أـيـضاـ جـ ١٩٦ـ سـ ١ـ سـ ٢ـ :
قالـ الأـزـهـرـىـ : الـعـرـبـ تـسـمـيـ الـبـيـتـ مـنـ الشـعـرـ قـافـيـةـ ، وـرـيـعاـ سـمـواـ الـقـصـيـدـةـ قـافـيـةـ . كـماـ وـرـدـ رـأـيـ
الأـخـفـشـ مـذـسـوـمـاـ إـلـيـهـ بـتـلـقـيـبـ الـفـوـاقـ لـابـنـ كـيـسـانـ منـ ٤٨ـ سـ ٥ـ ، وـبـدـونـ نـسـبةـ بـالـواـقـ لـلتـبـرـيزـىـ
سـ ٤٨ـ سـ ٢ـ ، وـقـدـ نـسـبـ الـرـزـوـقـ فـيـ شـرـحـ الـحـامـسـةـ إـلـيـهـ سـ ١٢٥ـ سـ ٣ـ .

الْخَسَّاسِ^(١) : (الظوبيل)

أَشَارَتْ بِمِدْرَاهَا^(٢) وَقَاتْ لِتْرِهَا

أَعْبَدُ بَنِي الْخَسَّاسِ يُزْجِي الْعَوَافِيَا ٣

وَبِقُول حَسَانٌ^(٣) : (الوافر)

فَنَحْ كَمْ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانا وَنَفَرَبْ حَتَّى تَخْتَلِطُ الدَّمَاء^(٤)

(أ) بِمِدْرَاهَا : بِمِدْرَاهَا .

(١) عبد بن الخسّاس كان حلوا الشمر ، رائق حوانى السلام ، ألق به عثمان بن عفان فلم يرض بشرائه ، عندما علم أنه شاعر قائلًا : إن الشاعر لا حرير له . وقد مات متولاً للتشبيه بنها قبيلته .

طبقات الشعراء من ٤٣ - ٤٤ ، الشعر والشعراء من ٤١ ، ٤١ . المزانة ج ١ ، ص ٢٢٢ Brokl. G 1, 42. S 1, 71.

(٢) المدرة : شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المطر وأطول منه . يسرح به الشعر التلبذ « المزانة ج ١٤ من ٢٥٥ ع ٢ س ١١ . وزجي الشيء وأزيجه ، ساقه ودفعه . والبيت من قصيدة سعيم التي مطلعها :

عَمِيرَةٌ وَدَعَ إِنْ تَجْهِزْتَ غَادِيَا كُنْ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْهُ نَاهِيَا
وَوَدَ بالديوان من ٢٥ س ٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) حسان بن ثابت شاعر مخضرم . مدح الفاسدة في الجاهلية وكان شاعر الرسول في الإسلام ، كان يدحه ويبرد على من يهجوه من شعراء قريش . وتوفى زمن معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠٤ . طبقات الشعراء من ٥٢ - ٥٣ ، الأغانى ج ٤ من ٢ - ١٧ ، شذرات ج ١ من ٦٠ س ٢ العبر ج ١ من ٥٩ Brokl. G 1, 37, S 1, 67.

(٤) ورد البيت من قصيدة مدح بها الرسول (ص) قبل فتح مكة ويهجو أبو سفيان ، وكان قد هجا الرسول قبل إسلامه ومطلعها :

عَفْتَ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْمُجْوَاهِ إِلَى عَذَرَاءِ مَنْ لَمْ يَأْخُلْهُ

ديوان حسان من ٩ س ٤ . المزانة ج ١٥ من ١٩٦ ع ١ س ١٣ ، جهرة الملافة ج ٢ من ١٨٦ ع ٢ س ٤ .

وقال قوم : القافية الكلمة الأخيرة وشي قبلها ، واحتج بأن أعرابيا (١)
سُئِلَ عن القافية في قوله : (مشطور السريع) .

٣ بناتٌ وطاءٌ على خدِ الليل (٢)

فقال : خدُ الليل وهذا قول ضعيف .

وقال سعيد بن مسدة (٣) : القافية الكلمة الأخيرة (٤) . واحتج بأن
قائلًا لو قال لك : اجمع لي قوافي تصلح مع (كتاب) لأنك له (شباب) ٦
و (رباب) .

(١) جاء باللسان ج ١٤ ص ١٤٠ ع ٢٠١ : وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبوالحسن
الأخفش عن قول الشاعر :

بناتٌ وطاءٌ على خدِ الليل

فقال له : أين القافية ؟ فقال : خدُ الليل . قال أبوالحسن الأخفش : كأنه يريد الكلام الذي
في آخر البيت قل أو كثُر .

(٢) الراجر هو أبو ميمون النضر بن سلمة المجلبي كما أنشده أبو عبيد وعامة :
بناتٌ وطاءٌ على خدِ الليل لأم من لم يتخذهن الويل
يعني أنهن يذللن الآلين وغسلن وتحكمن عليه حتى كأنهن يصرعنه فيذلال هذه ، ويقللن
هذه . اللسان .

اللسان ج ٣ ص ١٦٠ ع ٢٤ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ١٨٧ ع ١ من ٤٣ .

(٣) سعيد بن مسدة المخاشعي ، وهو الأخفش الأوسط ، أخذ التجو عن سيبويه وصحب
الخليل . ت ٢١١ .

ومن مؤلفاته كتاب المروض ، كتاب الفوافي ، كتاب معانى الشعر .

إناء الرواية ج ٢ ص ٣٦—٤٣ ، ونفيات ج ٢ ص ١٢٢ ، شذرات ج ٢ ص ٣٦ س ١ ،
معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٢٤ ، طبقات الريدي ص ٧٤—٧٦ ، نزهة الأنبا من ٩٣—٩١
Brokl. S 1, 165.

(٤) ذكر ابن جنی في مختصر القوافي ص ٢٨١ س ٦ : وهي عند أبي الحسن آخر كلمة في
البيت أجمع : « كا وردت العبارۃ باللسان ج ١٥ من ١٩٥ ع ١٥ من ١٩٥ ، الواقي للتریزی ص ١٠٨٤
س ١٥ وبحسب هنا أن نورد تعلیق ابن جنی على ما ذكره الأخفش - كا ورد بتاج المروض ج ١٥
ص ٣٠٠ س ٣٠ : « وإذا باز أن تسمى اللصيدة كلها قافية ، كانت تسمیة الكلمة التي فيها
القافية أبدر . وعندی أن تسمیة الكلمة والبيت والقصيدة قافية ، إنما هو على إرادة
ذو القافية » .

وقال أبو موسى الحامض^(١) : «القافية ما يلزم الشاعر نكرره في كل بيت من المروف والحرّكات^(٢) » وهذا قول / جيد . وبأني بيان ما ذكره فيما بعد إن شاء الله .

٣

وقال قطرب^(٣) : «القافية حرف الروى»^(٤) وأدخلت الماء عليه كما أدخلت على (علامة) و(نهاية) ولأن الفائل يقول قافية هذه الفصيدة دال أو ميم » .

٦

(١) أبو موسى الحامض هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النعوي المعروف بالحامض . أخذ عن أبي العباس ثعلب ، وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الصبهاني غلام ناطويه . ت ٤٣٥ هـ .

ومن مؤلفات : مختصر النحو .

إباء الرواة ج ٢ ص ٢١ - ٢٢ ، تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦١ ، وفيات ج ٢ ص ١٤٠ ،
طبقات الزبيدي ص ١٢٠ ، ١١٦ ، معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٥٣ - ٢٥٥ ، نزهة الآلية
ص ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٦ Brokl. S 1, 184 .

(٢) وهذا هو رأي المرزوقي أيضاً في شرح الخامسة من ١٢٤ ص ١٨ قال : «والقافية آخر البيت المشتمل على ما بني عليه الفصيدة» .

وقد نسب صاحب اللسان هذا إلى ابن كبان ، فقد ورد بالسان ج ١٥ ص ١٩٥ مع ٢
ص ٢٢ : «القافية كل شيء لزمه لإعادته في آخر البيت . ولم أجده ذلك لدى ابن كبان .

(٣) قطرب : هو محمد بن المستير أبو علي المروف بقطرب النعوي الغوري . ت ٢٠٦
أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة . وأخذ عنه محمد بن الجهم السمرى ومن مؤلفاته :
كتاب القوافى ، كتاب معانى القرآن . كتاب التوادر .

إباء الرواة ج ٣ ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، معجم الأدباء ج ١٩ ص ٥٢ - ٥٤ ، نزهة الآلية
ص ٦ - ٦١ ، وفيات ج ٣ ص ٤٣٩ - ٤٤٠ ، تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٩٨ - ٢٩٩
شذرات ج ٢ ص ١٥ ، ١٨ ، العبر ج ١ ص ٣٥٠ ، طبقات الزبيدي ص ١٠١ - ١٠٢
Brokl. G. 1, 102, S 1, 161 .

(٤) وعبارة اللسان ج ١٥ ص ٢٠ مع ١٩٥ : وقال قطرب : «القافية حرف الذي
بني عليه الفصيدة» وهو المسى رويا .
كما ورد الرأى غير منسوب بالواق البيزى ص ٤٨ / أص ٣ : «ومنهم من يجعل حرف
الروى هو النهاية» .

أما الخليل (١) ، (٢) فله في القافية فولان . أحدها : أنها الساكنان الآخران من البيت وما بينهما مع حرفة ما قبل الساكن الأول منها . فعلى

٢ هذا القول تكون القافية في قول الشاعر : (الطوبل) .

إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكأن أنت محتالاً لزلكه عذراً (٣)
تسكون القافية حرفة العين والدال والراء والألف . وفي قول (٤)

٦ الآخر : (الطوبل) .

وليس الفنى والفقير من شيمته (ب) الفتى ولكن حفظ قسمت وجدود (٤)

(أ) وفي قول : في قول .

(ب) شيمته : كتب فوقها (حياة) .

(١) الخليل : هو الخليل بن أجد الفراهيدي النحوي اللغوي العروضي استنبط من العروض وعلمه ماله يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم ت ٥١٧٥ .

ومن مؤلفاته : كتاب العين ، كتاب الرؤيا ، كتاب المروض ، كتاب النغم .

ابناء الرواة ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٧ ، وفيات ج ٢ ص ١٩ - ١٥ ، معجم الأدباء ج ١١ ص ٧٢ - ٧٧ ، نزهة الأنبا ج ٢٩ - ٣١ ، شذرات ج ١ ص ٢٧٥ ص ١٣ ، طبقات النجويين

ص ٤٣ - ٤٦ ، Brok. G 1, ١٩, S 1, ١٥٩ .

(٢) وبعبارة ابن جى في مختصر القوافي ص ٢٨١ س ٣ : « القافية عند الخليل من آخر البيت إلى أول ساكن بليه من المتحرك الذى قبل الساكن » وكذا بالواو لمبريزى ص ٤٧ بـ ١٥
أما بالسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ١٣ : « وقال الخليل : القافية من آخر حرف في
البيت إلى أول ساكن بليه مع الحركة التي قبل الساكن . وبقال مع المتحرك الذى قبل الساكن .
(٢) البيت لسلم بن واحة .

نسب إليه أبو بكر بن دريد كما ورد بأمثال القالى ج ٢ ص ٢٢٧ س ١٧ ، كما ورد بشرح
المضنون ص ٣٦ س ٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٣ س ٩ . المستطرف ج ١ ص
١١١ س ٢٢ .

(١) اختلف في نسبة البيت .

نسب لعبد الرحمن بن حسان بزهر الأكاداب ج ٢ ص ١٨٥ س ١٢ ،

ونسب لرجل من بي قرطش شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٨ س ٧ .

ونسب للمغيل العمدى بالهزانة ج ١ ص ٥٣٧ س ٢٣ .

ونسب للمقطوط بعيون الأخبار ج ٣ ص ١٨٩ س ٧ ، تاج العروس ج ٥ ص ٢٤٩ س ٢١ .

رواية عن ابن دريد الذى نسب أيضاً إلى سعيد بن حذاف العبدى .

حركة الـالـاـلـ الـأـلـىـ والـمـاوـ وـالـدـالـ وـالـوـاـوـ //

١/٤ والقافية على قول الخليل الآخر ما بين الساكنين الأخيرين من البيت
٣ مع الساكن الأخير فقط^(١).

والقوافي على هذا تنقسم خمسة أضرب :

الأول : التكاوس ، وهو أن يجتمع أربعة حروف متخرّكات بعدها ساكن . كقول العجاج^(٢) : (الجز)

قد جبر الدّينَ إِلَهَ فَجَبَرَ^(٣)

وكقوله أيضاً : (الجز)

هَلَّا سَأْلَتَ طَلَّا وَحَمَّا^(٤)

(١) لم ذكر هذا الرأي — فيما رجعت إليه من مطان — إلا باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢١٩ .

(٢) العجاج هو عبد الله بن رؤبة أحد بنى سعد بن مالك التميمي : والجاج شاعر راجز مجيد ، أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك . ت ٢٩٧ .
الشعر والشعراء من ٣٧٦—٣٧٤ الموسوعة من ٢١٩—٢١٥ ، الديوان ، طبقات الشعراء من ١٤٨ . Brokl. O I, 60; S 7, 90.

(٣) من أرجوزة له يمدح بها عمر بن عبيدة الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان وجهه لقاتل المرودي ، فأفوق به وبصحبه . و تمام الجز .

قد جبر الدين الإله خبر وعور الرحمن من ولى العور

ديوان العجاج ص ١٠ ، بجموع أشعار العرب ج ٢ ص ١٥ س ١١ ، الكثر الفوري ص ٢١٥ س ١٥ ، الموسوعة من ١٦ س ٢٢ ، الشعر والشعراء من ٣٨٢ س ٣ ، مختصر القوافي ص ٢٨١ س ١١ ، اللسان ج ٤ ص ١١٥ ع ١ س ٦ ، إصلاح المنطق من ٢٢٨ س ٣ .

(٤) رواية الرجز كما ورد في مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٥٨ س ٨ :
وما صبى في سؤال الأرسم وما سؤال طلل وهم
وهو من أرجوزته التي يستشهد بها المؤلف كثيراً ، والتي مطلعها :
يا دار سلمي يا سلمي ثم سلمي بسمم أو عن يمين سمه

فقوله (هفجبر) هو القافية ، وكذلك (وهما) . وقيل : إن اشتقاق التكاؤس من قوله : تكاؤس الشيء ، إذا تراكم ، فكان الحركات لما تكاثرت فيه تراكمت . ولو قيل إنه من « كاس البعير بкус كوسا » ، إذا فقد إحدى قواه فجبا على ثلات ، لكن ذلك وجهما ، لأن الكوس أصله المقص . ذكر ذلك أبو إسحاق الزجاج^(١) ،^(٢) وغيره .

٦ // وقيل ذلك في الدابة لنقص قواها . وأنشد :

٤/ب فظلتْ تَكُوسُ زماناً عَلَى ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَ^(٣)

وهذه القافية قد دخلها المقص لأن أصلها (مست فعلن) بحذف ثانية ، وطوى بحذف رابعه ، فبقى (مُتَعَلِّمٌ) ، فنقل إلى (أَعْلَمْتُنِي) وهو المحبول . ٩ والغريزة تنفر منه . ولا يكون ذلك في شيء من ضروب العروض إلا فيها ضربه (مست فعلن) من البسيط . وهو الرابع من ضرباته . وفي جميع ضروب الرجز ما خلا الضرب الثاني منه .

١٢

(١) أبو إسحاق الزجاج ، هو إبراهيم بن السرى بن سهل النعوى .

درس على المبرد ، وأخذ عنه أبو علي الفارسى وأخرون . ت ٢١٦

من مؤلفاته : معانى القرآن ، كتاب العروض ، كتاب القوافى .

إنباه الرواية ج ١ ص ١٥٩ ، تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨٩ ، وفيات ج ١ ص ٣١ ، معجم الأدباء ج ١ ص ١٣٠ ، شذررات ج ٢ ص ٤٥٩ ص ١٠ ، العبر ج ٢ ص ١٤٨ ، نزهة الآباء ص ١٦٢ ص ١٩٩ ، طبقات الزيدى ص ١٢١—١٢٢ S I, 170 ; Brokl. G 1, 110 .

(٢) لم يرد رأى الزجاج هنا في كتب القوافى التي رجمت إليها . والذى ورد لدى التبريزى بالواقى ص ٤٧ / أص ١١ : « وإنما سمي متكاوساً للاضطراب ومخالفة العناواد ، ومنه كاست الناقة إذا مثبتت على ثلات قوائم ، وذلك غاية الاضطراب والبعد عن الاعتدال » .

(٣) البيت للختناء .

ورد بالديوان ص ٥٥ ص ٨ ، الجهرة لابن دريد ج ٣ ص ٤٨ مع ٢ ص ٨ ، الكامل للمردود من ٧٥٢ ص ١٦ عن خلاف فى الرواية

وأما القافية الثانية فهي المُتراكب . وذلك أن^(١) يجتمع ثلاثة حروف متراكبة بعدها ساكن . وهو مأخوذه من تراكب الشيء ، إذا ركب بعضه ببعضًا .

٤

وهو مثل قول الشاعر (البسيط) وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَسْكُرُودِ مَنْزِلَةً إِلَّا وَنَفَقْتُ بِأَنَّ أَلْقَى لَهَا فَرَجَّا
وَالْفَرَبُ الثَّالِثُ مِنَ الْقَوَافِي يُقَالُ لَهُ الْمُتَدَارِكُ // وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ مَتَحْرِكًا

بعد ما ساكن مثل قول الشاعر : (الطاويل)

وَمَنْ تَبَكَّذَا فَضْلِي قَيْمَبْخَلِي بِفَضْلِي عَلَى قَوْمِي يُشْتَغِلَنَّ عَنْهُ وَيُذَمِّمُ
كَانَ الْمَرْكَتَيْنِ تَدَارِكَتَاهُ .

والفرب الرابع المُتَوَاتِر وهو حرف واحد متراكب بعده ساكن ، كقول المذلى :

جَعِيدَتْ إِلَى بَعْدَ عُزُوقَةَ إِذْ نَجَّا

يُخَرَّاشْ وَبَعْضُ الشَّرَّاهُونُ مِنْ بَعْضِ ^(٢)

وهو مأخوذه من الوتر وهو الفرد .

(١) عبارة التبريزى بالواقى من ٤٧ / ب س ٢ : ولما سمي متراكبا ، لأن الحركات توالت فركب بعضها بعضًا .

(٢) البيت للعبد الله بن الزبير الأسدى

شرح الحاسة للتبريزى من ٥٢ س ٩ ، وشرح الرزوفى من ١١٧ س ١٣ .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلى من معلمته .

شرح المعلمات من ٩٣ س ٢ ، ديوان زهير س ٨٧ س ٣ ، الفقد المبين من ٩٦ س ١٦ .

جمحة أشعار العرب من ١١ س ٣ ، شرح المصنون من ٣٣ س ١٠ .

(٤) البيت لأبي خراش المذلى .

وردد بمجموعة أشهر المذلين ج ٢ س ٦٨ س ١١ ، شرح الحاسة للتبريزى من ٣٦٥ س ٦ ، شرح الرزوفى من ٧٨٢ س ٤ ، «الكامل المبرد» من ٣٢٧ س ١١ ، الأغانى ج ٢١ س ٦٣ س ١٠ ، فصل المقال س ٢٠٢ س ٦ ، الأضداد من ١٠٨ س ٦ .

والضرب الخامس أن يجتمع في آخر البيت ساً كنان^(١) وباقي له المترادف لأنَّه ترادف فيه ساً كنان ويحوز أن يكون سُميًّا بذلك لأنَّه أكثَر ما يستعمل بحرف لين ، وربما أتى بغير لين فيسمى مُضمنًا . فالذِّي بحرف لين كقوله ۳
(السرير) :

سَنْ عَائِدِي الْبَلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحَ بَتْ سِهْمَ فَفُوَادِي قَرِبَح^(٢) //

٦ / ب والمصمت كالسموع يوم فتح مكة من بعض العرب وهو خامس السريع .
رَفَعْتَ أَذْيَالَ الْخَفِيِّ وَأَرْبَعْنَ مَشَى حَيَّاتِ كَانَ كَمْ يَقْرَعْنَ^(٣)
إِنْ يُمْنَعْ الْيَوْمَ نِسَاءٌ تُمْنَعْنَ

٩ فالتنبيه والرَّدف لازمان له . فلما عُدِمَ الرَّدفُ هَا هُنَّ مُضمنًا .
فصل : سألت الشيخ أبو العلاء^(٤) - رحمه الله - « ما يسمى القصد من
الرَّجْرَجِ تجتمع فيها القافية المتراكمة والمتراءكة والمداركة » .

(١) قال التبريزى بالوافى م ٢ / ب س ١١ : « ولا يتوالى في الشمر أكثَر من أربعة أحرف متعرِّفات ، ولا يجتمع فيه ساً كنان إلا في قوافٍ مخصوصة . وربما جاء شاذًا في غير القافية ، نحو ما أملأه على أبو العلاء المعري في هذا المعنى .

(٢) ورد البيت منسوباً لطرقه بن العبد بديوانه ص ١٥٠ ، نقد الشعر ص ١٣ س ٤ .

(٣) اختلاف في نسبة الشعر :

نسب إلى ربيعة بن مقدم الفراشي من بنى كنانة فيما قصه عمرو بن معديكر بـ« الأغاني » ج ١٤ س ١٣٦ ص ٢٨ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٩١١ س ٧ .

نسب إلى غلام قاله حين ذهب خالد إلى بنى عامر ثم سناة بن كنانة بعد فتح مكة ، « الأغاني » ج ٧ ص ٢٧ س ١ .

(٤) الشيخ أبو العلاء : هو أبو العلاء المعري أَمْدَنْ عَبْدَ اللهِ بْنِ سَلَيْمَانَ الشاعر الغوى النعوى العروضي الفخرير . ت ٤٤٩ .

كانت له عنابة خامسة بالقوافي . كما يتضح من كتبه . وقد تلمذ عليه المؤلف أبو بعل عبد الباقى التنوخي - كما ورد في ترجمته - والتبريزى وأخوه جعفر وأخرين ، ومن مؤلفاته : الأياك والنضون (كتاب المهز والردد) ، لزوم ما لا يلزم ، جامع الأوزان الخمسة ، رسالة الفرقان . =

وذلك لأن ضروب^(أ) الرجز (مستعملن) على ما تقدم بالآثاني . (فستعملن)
 متدارك . وكذلك إن نقله الخبن^{إلى} (مفاعلن) وينقله الطي^{إلى} (مفتعلن)
 فيكون متراكبا ، وينقله الخبل (فَمُلْتَنُونْ) فيكون متراكبا .

٣ ١٦

قال . « ما علمت أن أحداً قاله » . // ذكر هذا .

« وأنا أسمى هذه القصيدة المفتاة » يذهب بذلك إلى ثقته . ومنه المرأة
 المفتاة^(١) ، وهي التي نسكتت ملامة أزواج .

(أ) ضروب : ضروب .

إباه الرواة ج ١ ص ٤٦ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٠ ، معجم الأدباء ج ٣ ص ١٠٧ ،
 وفيات ج ١ ص ٩٤ ، شذرات ج ٣ ص ٢٨٠ س ٢ ، العبر ج ٣ ص ٢١٨

Brokl. G 254 ; S 1, 449

(١) ورد بالغريب المصنف ص ٥ س ٣ عن الكثار : المفتاة التي يعوّل لها الأزواج كثيراً .

البابُ الثانِي

وزنُ الشِّعْرِ وَمَا يَحْقِّهُ

(١) زيادة عن الأمل ، لأن العنوان المذكور بالكتاب وهو : « باب النقية والتصريح والإفاد والجمع » لا يغطي ما يندرج تحته من موضوعات .

١ - ما يلحق آخر الشطر (أ)

(التفقية ، والتصريع ، والإقاد ، والتخييم ، والوقف (ب))

للقافية موضعان ، أحدهما يستعمل فيه (ج) على سبيل الاستحباب ، وآخر ٣
يستعمل فيه على سبيل اللازم .

فالمذى يستحب فيه عروض البيت . والذى تلزم فيه ضربه^(١) . ومن
ألزم نفسه النظر في هذا العلم فلابد له من المعرفة بأحكام هذين الموضعين . ٦

فصل : فاما التفاقية^(٢) فأن يأتي الشاعر في عروض البيت بما يلزمـه في
ضربـه من غير أن يرددـ المروض إلى صيغـة الضربـ . مثال ذلك قولـ الشاعـر
في نافـي الطـويل : //

٦/ ب قِفَّاْ نَبْلَكِ مِنْ ذَكْرَى حَمِيدٍ وَمَنْزِلٍ

يُسْقِطُ اللَّوْيَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(٣)

فالتفقـية إيتـاؤه في قـافية النـصف بالـلام الـتـى هـى الرـوىـ والـباءـ هـى الوـصلـ . ١٢

(أ) زيادة عن الأصل ، مما يقتضيه التـبـيبـ .

(ب) حذفتـ كلمة بـابـ منـ أولـ العنـوانـ معـ عـطـفـ (الـوقفـ) ، علىـ ماـ ذـكـرـ ، كماـ يـقـتضـيـهـ التـبـيبـ وـالـسـيـاقـ .

(ج) فيهـ : فيهـ قـافيةـ .

(١) قالـ التـبرـيرـ بـالـواـقـ صـ ٣ / بـ سـ ٧ « العـروـضـ اـسـمـ لـآخـرـ جـزـءـ فـيـ النـصـفـ الـأـوـلـ مـنـ الـبـيـتـ ، وـالـضـرـبـ اـسـمـ لـآخـرـ جـزـءـ فـيـ النـصـفـ الـآخـرـ مـنـ الـبـيـتـ » .

(٢) قالـ التـنـريـزـ بـالـواـقـ صـ ٤ / أـ سـ ٥ : « وـالـنـقـبةـ شـىـءـ أـحـدـهـ الـمـأـخـرـونـ » .

(٣) الـبـيـتـ مـطـلـعـ قـصـيـدةـ اـمـرـىـ الـقـيـسـ الـمـلـفـةـ .

ديـوانـ اـمـرـىـ الـقـيـسـ صـ ٨ـ سـ ١ـ . شـرـحـ الـعـلـاقـاتـ صـ ٦ـ سـ ٢ـ .

وهذان الحرفان هما الأذان لزماه في القافية . ومع ذلك فلم يغير صيغة المروض ، لأن المروض (مفاعلن) والضرب (مفاعلن) .

٣

ومثله قول النابغة^(١) في البسيط :

يَا دَرَامِيَّةَ بِالْعُلْمَيَاءِ فَالسَّنَدِ قَوَّتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ^(٢)

٦

فنصف البيت (فعلن) وآخره (فملن) بكسر العين أيضا ، وقد التزم

في النصف الدال والباء الأذان لزماه في الآخر .

٩

فصل : وأما التصریع^(٣) فهو أن يغير صيغة المروض فيجعلها مثل صيغة الضرب ، ويستصحب الموازن في الموضعين .

مثال ذلك قول الشاعر في أول الطويل : / /

١٧ أَلَا أَنْعَمْ صَبَاحًا أَيْهَا الطَّلَالِ الْبَالِيِّ

وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِيِّ^(٤)

(١) ترجمة النابغة الذي ي Baiyani بالتعاريف من ٣٠ س ١ .

(٢) شرح ديوان امرىء القيس والتواقيع من ٣٩٧ س ١٥ . اللسان ٣٢ ص ٢٢٣ ع ٢٧ س ٢٧ . الأغانى ٩ من ١٧٣ س ١٢ ، شرح العلاقات من ١٩٦ س ٧ ، الأمانى الشجرية ج ١ ص ٢٢٤ س ١٨ . على خلاف في الرواية .

(٣) قال ابن القطاع في التصریع والقافية من ١/١ س ٣ : فالتصیریع ما كانت عروض البيت فيه تامة لتصیریعه تتفصل بنقصانه وتزيد بزيادته .

وقال المفاجي بسر المصاحة من ٢٢١ س ١ : وأما التصریع فيجري مجری القافية ، وليس الفرق بينهما إلا أنه في آخر الأول من البيت ، والقافية في آخر النصف الثاني منه » . وهو بذلك لم يفرق بين التتفیة والتصریع .

(٤) مطلع قصيدة لامریء القيس .

الديوان من ٢٧ س ٣ (وقد ذكر المحقق من ٣٧٧ س ٥ رواية أبى يعلى على أنها رواية الأعلم والبطليوسى) وقد مثل بها قدامة في نقد الشعر على التصریع من ٢٠ س ٤ ، وكذا المفاجي في سر المصاحة من ٢٢١ س ١٢ ، والواق للتبازى من ١/١ س ١ ، الأمانى الشجرية ج ١ ص ٢٢٤ س ٢٠ على خلاف في الرواية .

فقد جمل في نصف البيت (مفاعيلن) كآخره بسبب التصرّب، ولو لا ذلك لكان في نصف البيت (مفاعلن) مقبوضاً. إلا تراه يقول في هذه القصيدة : (الطوبل)

٢

**وَلَوْ أَنِّي أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةً
كَفَانِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ^(١)**
فوزن (معيشة) مفاعلن . وقد أتى فيها بتصرّب بعد البيت الأول ، ٦
فتال : (الطوبل)

**أَلَا إِنِّي تَالٍ عَلَى جَمَلٍ تَالٍ يَقُودُ بَنَاءً تَالٍ وَيَدْمَعُنَا تَالٍ^(٢)
فَأَتَى فِي الْعَرْوَضِ (بِمَفَاعِيلِنْ) . وَمِثْلُه^(٣) قَوْلُ جَرِير^(٤) فِي الْبَسِيطِ الثَّانِي : ٩
سَبَانَ الْخَلِيلَ طُولَ طُوعَتْ مَا بَانَأَ وَقَطَعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَفْرَانَا^(٥)**

(١) ومنه قول : ومنه قوله .

(٢) من نفس القصيدة .

الديوان ص ٣٩ س ١ على خلاف في الرواية .

(٣) من نفس القصيدة .

شرح الديوان من ١٦٣ س ٧ ، الديوان من ٣٨٠ س ٧ (على أنه من زيادات السكري ، فقد
الشعر من ٢٠ س ٢ (على أنه مثل للتصرّب) ، المقاخي من ٢٢١ س ١٤ أيضاً ، وذلك في غير
البيت الأول من القصيدة .

(٤) جرير بن عطية المطفي (أبو حربة) شاعر إسلامي عاش عمره يتأسى شعراء عصره :
وكان هجاءً مذعاً ، وهو أحد الفحول الثلاثة : جرير ، الفرزدق ، الأخطل ، وقد عده ابن
سلام من الطبقة الأولى الإسلامية .

الأغاني ٢ س ٢٨ ، طبقات الشعراء من ١٦ ، الشعر والشعراء من ٢٨٣ — ٢٩٠
المزانة ٢ من ٣٦ ، وفيات ١ من ٢٨٦ ، شفرات ١ من ١٤٠ س ٦ .

Brokl. G 1, 56; S 1, 86

(٥) ديوان جرير من ٤٩٠ س ٣ ، الشعر والشعراء من ٩ س ٥ ، الأغاني ٢ من ٢١ من ١٠٥
س ٢٠ ، سر الفصاحة من ٢٢١ س ٦ ، (على أنه من التصرّب) ، الأضداد من ٧٥ س ١٢ .

فَأَقِيْ بِالقطْعِ فِي النَّصْفِ كَمَا أَقَى بِهِ فِي الْآخِرِ ، وَهُوَ أَنْ يَعُودُ (فَاعْلَنْ) إِلَى (فَعَلْنَ) سَاكِنَةِ الْعَيْنِ .

٢ بـ / لَوْلَا التَّصْرِيفُ // لَأْتَ الْعَرْوَضُ مُخْبُونَةً كَفُولَهُ : (الْبَسِطُ)

يَا أُمَّ عَمِّرُو جَزَّاكِ اللَّهُ مَغْفِرَةً رُدْدِيَّ عَلَيْ فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا (١) فَقُولَهُ (فَرَةُ) (فَمِلْنَ) وَهَذَا قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْقَدْمَاءُ وَالْمُحْدَثُونَ .

التَّفْقِيْهُ (٢) وَالْتَّصْرِيفُ فِي غَيْرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ كَثِيرًا (أ)، وَلَيْسَ عَيْبًا ، بَلْ ٦ هُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْبَلَاغَةِ وَالْأَقْدَارِ عَلَى الصُّنْفَةِ (٣) .

وَيَسْتَحْبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَرْوَجِ مِنْ قَصَّهِ إِلَى قَصَّهِ .

٩ وَالْتَّصْرِيفُ مَأْخُوذٌ مِنْ مَصْرَاعِ الْبَابِ (٤) . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ صَرْعاً النَّهَارَ وَهَا الْغَدَاءُ وَالْعَشَيْ . وَإِنَّمَا حَسِنَ هَذَا فِي اسْتِفْتَاحِ الشِّعْرِ وَالْقَصَّةِ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ يَنْزَلُ بَابَ الْفَصِيْدَةِ وَالْقَصَّةِ الَّذِي يَسْتَفْتَحُ بِهِ (٥) .

(أ) كَثِيرٌ : كَثِيرًا .

(١) مِنْ نَقْسِ الْفَصِيْدَةِ : السَّابِقُ ذَكَرَ مَطْلُومَهَا .

ديوان جرير من ٤٩١ م ٧ .

(٢) قال التبريزى بالواى من ٤/أى ٥ وبالتفقية شىء أحداته المأخرون .
هذا ولم يذكر قدامة التفقية بهذا المعنى في نقد الشعر .

(٣) ورد ب النقد الشعر من ١٩ م ٧ : « فَإِنَّ الْفَحْولَ الْجَيْدِينَ مِنَ الشَّعْرَاءِ الْقَدْمَاءِ وَالْمُحْدَثِينَ يَنْتَخُونَ ذَلِكَ وَلَا يَكَادُونَ يَعْدُلُونَ عَنْهُ . وَرَبِّا مَرْعُو أَبِيَّاً أَخْرَى مِنَ الْفَصِيْدَةِ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ قَدْرَ الشَّاعِرِ وَسُعْدَ بْنِ جَرْهَ . » وهذا رأى ابن القطاع أيضًا في التصريف والغواص

(٤) عبارة التبريزى بالواى من ٤/أى ٥ : « وَالصَّرِيفُ شَبَهُ بِمَصْرَاعِ الْبَابِ ». عبارة ابن القطاع من ١/أى ١٣ : « وَاشْتَقَ التَّصْرِيفُ مِنْ مَصْرَاعِ الْبَابِ . وَلَذِكَ قَبْلَ اغْتَرَ الْبَيْتَ مَصْرَاعَ ، كَأَنَّهُ بَابَ الْفَصِيْدَةِ وَمَدْحُلَهَا . وَقَبْلَ هُوَ مِنَ الْصَّرَعَيْنِ وَهَا طَرْفَ الْلَّيلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ مِنَ الْصَّرَعَيْنِ الَّذِي هُوَ الْحَبْلُ » .

(٥) قال ابن القطاع من ١/أى ١٨ : « وَسُبْبُ التَّصْرِيفِ مَوَادِهُ الشَّاعِرُ لِلْفَاقِيَّةِ لِيَعْلَمَ فِي أَوَّلِ وَهَلَّهُ أَنْ يَخْدُقَ كَلَامَ مَوْزُونٍ . وَلَذِكَ وَقْعُ فِي أَوَّلِ الشِّعْرِ . وَقَبْلَ لِيَعْلَمَ فِي أَيِّ ضَرْبٍ يَصْنَعُ فِيهِ

فصل : وأما الإقعاد^(١) فهو يدخل في العروض من غير تقوية ولا نصرع // ١٨ يوم سامع النصف الأول أن الشاعر يأتي بالثاني موافقا له ، فيأتي به خلاف ذلك . ٤

مثال قول النابغة^(٢) : (الطوبل)

جزَى اللهُ عَبْنَسًا ، عَبْنَسَ آلَ بَنِيْضِ
جزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(٣) ٦

فيظن سامع نصف هذا البيت أول وهلة أن الشاعر قد استفتح شرعاً مصراً على من ثالث الطويل . ثم يأتي المنشد بنصفه الثاني فيكون مقيد ثالث الطويل ، لأن العروض في هذا البيت (فمولن) وذلك لا يكون في الطويل إلا في الثالث إذا كان مصراً على ضرب (مفاعلن) ، وذلك لا يكون إلا لثانية . ومنه (الطوبل) . ٩

إذا ما انتصَلتُ^(٤) قُلْتُ يَا تَغْيمَ . وَأَيْنَ تَسْبِيمُ مِنْ حَمَلَةِ أَهْوَادَ^(٥) ١٢

(١) إذا ما انتصَلت : إذا انتصَلت ، أهْوادا : أهْوادا .
والتعديل اقتضاء الوزن ، كما أن ضرب ثالث الطويل (مفاعلن) وليس (مفاعلين) كما هو الحال في (أهْوادا) .

(٢) قصر التبريرى ذلك على السكامل . قال في الواي من ٥٦ / بـ ١١ « وما يحب ذكره من عيوب الشعر الذي يسمى المقدم ، وهو الخنس بالـسكامل . وهو خروج الغaur من العروض الأولى من الأكمال إلى العروض الثانية منه ، وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى ... ومن المقدم أن تقص حرفأ من الفاصلة يعني من العروض .

(٣) ترجمة النابغة البياعي بالتعليق من ٣٠ س ١ .

(٤) الفائق من ٩٩ س ٨ ، المزانة من ١٣٦ س ٧ ، التصرع والقوافى من ١ / بـ ٩ و من أشد التخميص قول النابغة كذلك عده أبو العلاء المعري في رسائله من ٦٩ س ٥ من الشذوذ في عروض الطويل ، وكذا بجمهرة الإسلام من ٤٤ س ٥ ، الفائز من ١٠ ٢٢٧ س ١ (منسوباً إلى عبد الله بن هارق) .

(٥) البيت لم يجد قيس بن خلف البرجى .
نوادر أبي زيد من ١١ س ١ . رسائل أبي العلاء من ٦٩ س ٧ (وعده أبو العلاء من الشذوذ في عروض الطويل) ، وكذا برسالة أبي العلاء المدوة بجمهرة الإسلام من ٤٤ س ٧ .

ومثله قول عمر بن أبي ربيعة^(١) : (الخفيف)

دُمْتَيْةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِّيْسٍ صَوَرُوهَا فِي جَانِبِ الْحِرَابِ^(٢)

فهذا من الخفيف وفيه تشعيث في المروض ، وهو رد (فأعلان) إلى ٣
(مفعلن) . وهذا لا يحسن إلا في التصرير . دمثله من الخفيف أيضا :

أَسَدٌ فِي الْقَاءِ ذُو أَشْبَالٍ وَرَبِيعٌ إِنْ شَعَّبْتَ كَبْرَاءَ^(٣)

ومثله من الطويل لعامر بن جون^(٤) :

خَلِيلِيَّ كَمْ بِالْجِزْعِ مِنْ مَلَكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّعْدَلِ مِنْ هِجَانِ مُؤْلَهَ^(٥)

(١) برين : حون .

(١) عمر بن أبي ربيعة المخزومي الترشى شاعر غزلى أموى ، عرف برقه غزله ، وكان يصرح بالغزل ، لا يهجو ولا يدح ، عده ابن سلام أغزل من عبيه الله بن قيس الرقيان . ت ٦٩٣ . وفيات ١١١ من ١١٣ ، الأغانى ١ من ٣٠ ، الشعر والثياء من ٣٤٨ .
الحزنة ١٠ من ٣٤٠ ، هذرات ١ من ١٠١ من ٨ .

(٢) البيت من قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي مطلعها :

قال لي صاحب ليعلم ما بي أتحب القتول أخت الباب

الديوان من ١٨٠ من ١٥ ، السكامل العبرى من ٣٤٨ من ٣٤٨ من ١٢ . على خلاف في الرواية .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة . وهو يصف هنا حجر بن قطام . وقد قاتله الحارث
شرح العلاقات من ١٢٩ من ١ ، الأغانى ٩ من ١٨٠ من ١٧ .

(٤) عامر بن جون بن رضاء بن قران الطائى ، شاعر جاهلى من العمرىين . كان فاتحاً
مستهراً ثبراً قومه من جراثيمه . ولهم قصة مع امرىء القيس .
حزنة الأدب ١ من ٢٤ ، ٢٥ ، الأغانى ٨ من ٦٩ .

(٥) قاله عامر بن جون حين خرج بشيخ جاره امراً القيس ، فرأى أخته هند ، فأعجبه حسنه
وجمالها . ولملكة جبل بلاد طيء .

الخصوص ١٦ من ١٤ من ١ (رواية عن الحليل) رسائل أبي الملا من ٦٩ من ١٠ (وقد
عده أبو العلاء من الشذوذ في عروض الطويل) . وكذا بجمهرة الإسلام ٤٤٤ / ١٠ ، معجم
البلدان ٤ من ٦٣٦ من ١٣ .

ومثله : (الكامل)

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَانَ تِجَارًا نَشَرَتْ عَلَيْهِ بِزَهْرَهَا وَرِحَالَهَا^(١) ۲

فالنصف الأول مصروع الكامل الثامن ، والنصف الثاني من الكامل

الأول . ومثله : (الكامل)

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبًا وَفَرَثَ يُفَصِّرُ بِالْأَكْفَافِ أَرَنَتْ^(٢) ۶

ومثله من الكامل أيضا قول حميد^(٣) .

إِنِّي كَبِيرٌ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ هُمَا يُظَنُّ يَدُ سَيْلٍ وَيَقْتُلُ^(٤)

(١) البيت للأعشى .

الديوان من ٢٣ ص ٢ ، الأساند ١١ من ٢٧٨ ص ١ س ٢١ : على خلاف في الرواية .

(٢) اختلف في نسبة البيت .

نسب لمحمل بن فضالة بالشعر والشعراء من ٣٠ ص ٤ ، المؤتلف والمختلف من ١١٥ ص ٩ ،
الساند ١٤ من ٣٩٦ ص ٢ س ٩ . رواية (عن ابن بري) .

نسب لشبيب بن جعيل بالمؤتلف والمختلف من ١١٥ ص ٩ س ٩ .

نسب للناابةة الديباني بهامش المقد الفريد ٥ من ٥٠٧ ص ٩ .

كما ورد برسائل أبي العلاء من ٦٢ ص ٥ (رواية عن أبي عبيدة) فصل المقال من ٣٥ ص ٢ .

(٣) حميد بن ثور الملالي العامري : شاعر مخضرم عاش زماناً في الجاهلية وشهد حنيناً من
المشركين ، ثم أسلم ووفد على النبي (من) ت ٣٠ ه تقريباً .

وقد عده الجحنى من الطيبة الرابعة من الإسلاميين .

الأغانى ٤ من ٩٧ ، ٩٨ ، طبقات الشعراء من ١٣٠ ، سبط الملائكة من ٣٧٦ ، الشعر
والشعراء من ٢٣٠ — ٢٣٣ .

(٤) الشعر والشعراء من ٣٠ ص ٨ .

١/٩ وهذا عند الخليل إقعاد ، وعند أبي عبيدة^(١) وأبي عبيدة^(٢) إقواء^(٣)
 فصل : وأما التخييم فهو أن يخل المخالع عزوض البيت من التصريح
 والتفهيم ، وبدرج الكلام فيكون وقوفه على القافية ، وقد استعمل ذلك^٣
 الشعرا الجودون من القدماء والمحدثين^(٤) .
 قال الشنفري^(٥) : (الطويل)

(أ) من القدماء والمحدثين : من الفقهاء والمحدثين .

(١) أبو عبيد اللفو (القائم بن سلام) الفقيه المحدث . ٢٢٣
 روى عن أبي زيد الأنصاري ، وعن أبي عبيدة ، والأسمى واليزيدى ، وغيرهم من البصريين
 وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد السكلاوى وأبى عمرو الشيبانى والكسانى والأخر والفراء .
 من مؤلفاته : غريب الحديث ، الغريب المصنف ، الأمثال ، معانى الشعر ، غريب القرآن .
 إبانه الرواية ج ٣ من ١٢ ، ابن الأثير ج ٥ من ٢٥٩ م ١١ ، تاريخ بغداد ج ١٢ من ٤٠٣
 وفيات ج ٣ من ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ج ٢ من ٤١٧ ، شذرات من ٥٤ م ١٧ ، معجم الأدباء
 ج ٦ من ٢٥٤ ، نزهة الآلاب من ٩٣ — ٩٧ ، طبقات الزبيدي من ٢١٧ — ٢٢١ .
 Brokl. G 1, 107; S 1166 .

(٢) أبو عبيدة (معمر بن المنى البصري) النحوي العلامة . روى عنه أبو القاسم بن سلام ،
 وأبو عثمان المازري ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبه التميمي . ت ٢٠٩
 من مؤلفاته : مجاز القرآن .

إبانه الرواية ج ٣ من ٢٧٦ ، ابن الأثير ج ٥ من ٢٠٨ م ٧ ، تاريخ بغداد ج ١٣ من ٢٥٢
 معجم الأدباء ج ١٩ من ١٥٤ . تذكرة الحفاظ ج ١ من ٣٧٨ ، شذرات ج ٢ من ٢٤ م ١٢
 نزهة الآلاب ٦٨ — ٧٤ ، طبقات الزبيدي من ١٩٢ — ١٩٥ .

(٣) سيرد ذكر الأقواء والإقعاد عند الكلام عن عيوب الفافية .

(٤) شكر ذلك الخفاجي دون نسبة قال م ٢٢ من ١٨ : « وقد ترك التصريح جماعة
 من الشعرا المتقدمين والمحدثين في أول القصيدة وربما أخى المخالع بالتصريح في جميع
 القصيدة » . وقد سمي التبريزى ذلك الإصبات . قال بالواقي م ٤ / ١ س ٦ : « فإن لم يكن البيت
 في أول القصيدة مضرعاً سمي المصمت » . وعند ابن القطاع سمي ذلك الوتب قال م ١ / ب م ١١
 « وإذا لم يصرع الشاعر قصيده كان المبتور الداخل من غير باب ، ويسمى الوتب » .

(٥) الشنفري : هو عمرو بن مالك الأزدي ، شاعر جاهلي يناني من خول الضفة الثانية ،
 كان من فتاك العرب وعدائهم . وهو أحد أخماء الدين تبرأت منهم عثائهم . وفي الأمثال :
 أعدى من الشنفري . وهو صاحب لاميه العرب .

الأغاني ج ٢١ من ١٣٤ — ١٤٣ ، سبط الالاى ج ٤١٣ ، الخزانة ج ٢ من ١٦ — ١٨ .

أَرْقِيْنُوا بَنِي أَبِي صَدْوَرَ مَطِيْكُمْ فَلَيْنَى إِلَى قَوْمٍ سِواكُمْ لَآمِيلٌ^(١)
وَقَالَ مَتَّعْمَ بْنُ نُوَيْرَة^(٢) . (الطاويل)

لَعْمَرِي وَمَا دَهْرِي بِقَائِيْنِ هَالِكِ لَوْلَاجَزَّعَ اِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمَ^(٣) ٣
وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًا وَسُمِّيَ تَخْمِيمًا مَأْخُوذًا مِنَ الْخَمَاعِ الَّذِي هُوَ الْمَرْجُ ، وَمِنْ
ذَلِكَ قِيلَ لِلضِيَاعِ الْخَوَامِ^(٤) .

٦/٩ فَصَلٌ . وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمُ الْوَقْفَ فِي نَصْفِ الْبَيْتِ عَلَى الْحُرْفِ // الشَّدَّدٌ
بِالْتَّحْفِيفِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَصْرِيفٌ ، اقْتِدَاءً بِالْوَقْفِ عَلَى الشَّدَّدِ فِي الْقَافِيَّةِ
لَأَنَّ الْأَنْصَافَ تَحْتَمِلُ^(٥) مَا تَحْتَمِلُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، قَالَ : وَكَمَا يَحُوزُ الْإِبْتِدَاءُ فِي
نَصْفِ الْبَيْتِ لِلْآخِرِ بِالْفَرْسُورَةِ ، يَحُوزُ الْوَقْفَ فِي نَصْفِهِ عَلَيْهَا . وَمَثَلُ هَذَا
أَنْ يَقُولَ الْقَافِلُ : (الرَّمْل)

إِنَّ فِعْلَ الْأَخِيرِ أَحْرَى وَأَسَدٌ وَعَلَى الإِنْسَانِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ^(٦)
وَهُوَ خَرْوَرَةُ قَبِيْحَةٍ .

١٢

(١) تَحْتَمِلُ : يَحْتَمِلُ .

(٢) مطلع لامية العرب .
القصيدتان اللاميتان ص ٢ س ٣ ، خزانة الأدب ٢٤ ص ١٤ س ٢٨ ، سمعط اللاله ١
٤١ س ١١ ، طبقات الزيني ١٧٩ س ١ ، ويقال إن القصيدة من صنف خلف الأحر
ونحاما الشنفري .

(٣) متمم بن نويرة التميمي شاعر فلحي صحابي . اشتهر برثائه لأخيه مالك الذي قتلته حاد
بن الوليد في حروب الردة . ت ٣٠٠ تقريباً . S ٤,٧٠ G ١,٣٩ .
الأغاني ج ١٤ س ٤٩ — ٦٩ ، جهرة أشعار العرب من ٢٩٥ — ٢٦٩ ، سمعط اللاله من
٨٧ ، الخزانة ج ١ س ٢٣٦ — ٢٣٨ ، المؤتلف والمختلف من ٢٩٧ س ١٦ من

(٤) مطلع قصيدة متمم في رثاء أخيه مالك بن نويرة .
طبقات الشعراء ص ٥ العقد الفريد ج ٣ ص ٢٦٣ س ٩ ، القلب والبدل (بالـكفر القوى)
ص ٨ س ١٠ . الأضداد ص ٣٩٣ س ٤ . المزاة ج ١ ص ٢٣٧ س ٣٠ . جهرة أشعار العرب
ص ٢٦٥ س ٢ .

(٥) « والخواamus : الضياع اسم لها لازم لأنها تتجمع خياماً و خيوعاً » . اللسان ج ٦
ص ٧٩ ع ٢ س ١٨ .

(٦) لم أغير على البيت بالقطعان التي رجعت إليها .

فاما الوقوف على الحرف المشدة إذا كان في ضرب البيت ، فالصواب
فيه أن يُوقف عليه بالخفيف إلا ما كان من المتراضي ودخل عليه الإيمان
والمعنى فيه حرفان مثلان ، فإنه لو قال : (السرير)
٢ *إِنْ يُخْصَنِ التَّيَوْمَ نِسَاءٌ يُخْصَنُونَ*^(١)
لـكـان الصـواب الـوقـوف عـلـيـه بـالـتـشـدـيد .

١١٠ وحدثني الشيخ أبو العلاء — رحمه الله — قال : « وجد بخط ثعلب ^(٢)
تشديدة على الروى في قول لبيد ^(٣) : (الرمل)
٦ *يَلْسُنُ الْأَخْلَاسَ فِي مَتَزِلْهِ يَهِدِنْ كَالْبَهُودِيَّ الْمُصَلُّ*^(٤)

(١) الشعر لغلام يوم الفتح (انظر أيضاً من ٤١ س ٧ بالتعليق) .
نهاية الأربع ١٧ س ٣٩ من ١٥ ، جهزة اللغة ٢ من ١٨٤ مع ١ س ١ ، الأغاني ٧
س ٢٧ س ٢ سبط الالا ٢ من ٩١١ س ٧ ، الأغاني ٤ من ١٣٦ س ١٣٦ .
(٢) ثعلب : هو أسد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني . بالولاية أمم الكوفيين في لانجو
واللغة كان روایة للشعر معدناً مشهوراً بالحفظ . ٥٢٩١ .
أنباء الرقاة ١ من ١٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ من ٦٦٦ ، وفيات ١ من ٨٤ ، تاريخ
بغداد ٤ من ٢٠٤ . شذرات ٢ من ٢٠٧ ، معجم الأدباء ٥ من ١٠٢ ، العبر ٢
من ٨٨ . نزهة الآلية ١٥٧ — ١٦٠ . وطبقات الزبيدي من ١٥٥ — ١٦٧ .

Brokl. G 1, 108 ; S1, 151

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك الامراني ، أحد شعراء المغافن ، أدرك الإسلام ، ووفد على
النبي (ص) وعاش طويلاً . تـ س ٤١ .

الديوان ، خزانة الأدب ١ من ٣٢٧ — ٣٣٩ ، الشعر ٤ من ٤٢ — ١٧١ ،
والشعراء من ١٤٨ — ١٥٦ ، الأغاني ٢ من ٩٣ — ١٠٢ ، ١٠٢ من ١٥٢ — ١٣٧ ،
Brokl. G 1, 36 ; S 1, 64.

(٤) المسان ٦ من ٢٠٩ مع ٢ س ٢٢ (انظر تجزير الأبيات بخصوص البيت من ٣٨٣)

(ب) ما يلحق آخر الشطر^(١)

وكا يلزم الناظر في علم القوافي المعرفة بأحكام الطرفين الآخرين من مصراعي البيت ، تلزم المعرفة بأحكام الطرفين الأولين . وقد استعمل في الجزء ^٣ الأول من النصفين ضرورات كثيرة ، وإن كل منها اسم تختص به .

وذلك مستقى في كتب العروض . وإنما نذكر هنا ما يكثر استعماله ^٦ وجوده ، وما علقت به الألسن .

فصل : فالخرم (ب)^(٢) : بتوم العامة أن كل قصي يوجد في أول كل بيت خرم ، وليس الأمر كذلك ، إنما الخرم استقطاع الحرف الأول من الجزء الأول فيما هو مبني على الأوتاد الجموعة . ^٩

١٠ وذلك يكون في خمسة أوزان من العروض ، // الطوبيل والوافر والمهرج والمضارع والمقارب . مثل ذلك في الطوبيل :

لا تفترض في الأمر تكف شئونه ولا تنسخن إلا لمن هو قادره^(٣) ^{١٢}

(١) زيادة عن الأصل لما يقتضيه تنسيق الباب .

(ب) فالخرم : فالخرم بالراء غير معجم . كما أضيف لفظ (فصل) لما يقتضيه التنسيق .

(١) ورد مثل هذا الرأي لدى التبريزى بالواو من ٦ / ب س ٦ : فالخرم بمدف أول منحرك من الوتد المجموع في أول البيت يكون في فمولن ومفعلن وفعلن .

(٢) البيت لمبيد بن أبوب العنبى .

شرح الحماسة للطبريزى ص ٥١٤ س ١٦ ، شرح المرزوق ص ١١٥٧ س ١١ (انظر المأمون أيضاً) .

وذكر ابن دريد^(١)،^(٢) الخرم ومثله يقول عنترة^(٣) : (الكامل)
وَلَقَدْ نَزَّلْتِ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ وَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُسْكُرَمَ^(٤)

وهذا عيب في حكم العروض يقال له الوُقْصُ ، لأن (متفعلن) إذا
أُعْيَدَتْ إِلَى (مَفَاعِلُنَ) سُمِيَ الجُزْءُ مَوْقُوسًا . وقد عيب ذلك من (ابن دريد)
لَا تقدم من أَنَّ الْخَرْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي تِلْكَ الْأُوزَانِ الْخَمْسَةِ ، وَيَبْتَعِثُ عَنْتَرَةَ
مِنَ الْكَامِلِ .
٦

وقد يكون الْخَرْمُ فِي النَّصْفِ الْأَوَّلِ وَأَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي . قَالَ
الشَّاعِرُ . (الطَّوْبِيلُ)

خَرَجَتِيْهَا مِنْ بَطْنِيْيِرِيْنَ بَفْدَمَا نَادَى الْمُنَادِيُّ بِالصَّلَاةِ فَأَعْتَمَ^(٥)
٩
١١ قَيلَ وَلَا يُوجَدُ بَيْتٌ مُصْرَعٌ بِخَرْمِ النَّصْفِ الثَّانِي // إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ وَبَيْتُ
لَاؤْسَ بْنَ حَجَرٍ وَهُوَ : (الطَّوْبِيلُ)

(١) ترجمة ابن دريد بالتعليق من ٤٢ س ٣ .

(٢) جاء رأى ابن دريد هذا بجمهرة اللغة ٢ من ٢١٣ ع ٢١٣ س ١٥ : والخرم في الشعر
قصان حرف في أول البيت نحو قول الشاعر عنترة : (البيت) .

(٣) عنترة بن شداد المعسني كان أشهر فرسان العرب بالجاهرية ، وعلاقته مشهورة .
الديوان ، الأغاني ٧ من ١٤٨ — ١٥٢ ، خزانة الأدب ١ من ٦٢ ، الشعر والشعراء
من ١٣٠ — ١٣٤ ، ٤٥ ، ١٢ S ١ ، Broki G 1 .

(٤) جمهورة أشعار العرب من ١٦٢ س ٣ شرح المعلقات من ١٤٨ س ٢ . المقصد الثاني
من ٤٥ س ٦ ، الأغاني ٨ من ١٣٨ س ٢٧ ، الاكتساب من ٢٨٢ س ١٧ ، اللسان ١٢
س ٢٨٩ ع ١ س ٢٣ . ابن عقيل ١ من ٢٣١ س ١١ .

(٥) البيت لأبي دهيل الجعفي .
الشعر والشعراء ، من ٣٩ س ٨ . الأغاني ٣ من ١١ س ١٩ ، ٢٥ ثم ٦ من ١٦٨
س ١١ . معجم البلدان ١ من ٣٥٢ س ٨ ثم ١ من ٥٩٠ س ١٧ على خلاف الرواية .
قال ابن قتيبة : وكانت لأبي دهيل ناقة لم يكن في زمانها أحسن منها ولا أحسن (يبرين) بالفتح
نم السكون وكسر الراء وباء ثم نون من أصناف البحرين . معجم البلدان .

غشت ديار الحى بالسبحان كالبرد بالعنان بقدر ان^(١)

فصل^(٢) . وأما الخَزْمُ (بالزاى معجمة) فهو زيادة تلعق أوائل الأبيات ولا يختص بذلك وزن دون وزن ، ولا يعتقد بذلك الزيادة في تقسيم العروض . ۲
فيزاد البيت حرفا واحدا كقول طرفة^(٣) (المديد)

أَنْذِكُرُونَ (ب) إِذْ تَقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا يَصْرُهُ مُعِدِّمًا عَدَمَهُ
وقد يخزم بمحرفين ، كقول طرفة أيضا^(٤) (المديد)
إِذْ أَتَمُّ نَخْلَ نَطِيفٌ بِرٌ فَإِذَا مَا جُزَ نَضَطَرَ مُهُ
وقد يخزم بثلاثة أحرف كقول الشاعر . (الطوبل)

(١) أضيف لفظ فعل ما يقتضيه التفسيق .

ب) أَنْذِكُرُونَ : تذكرون .

(١) لم أغير على البيت إلا بديوان ليبدواه . وبالأية من ٣٢٧ س ٢ إلا أن رواية الشطر الثاني بالديوان : . . . كـالـبـرـدـ فـالـعـيـانـ بـقـدـرـانـ .
سبحان » بفتح أوله وضم ثانية وآخره نون منقول من تنمية السجع . قال أبو منصور هو موضع معروف في ديار قيس . قال نصر : السـبـانـ جـبـلـ قـبـلـ فـاجـ وـارـدـ شـمـاليـ سـلـمـ عنـهـ جـبـلـ يـقـالـ لـهـ الـعـبدـ ، أـسـوـدـ لـيـسـتـ لـهـ أـرـكـانـ . معجم البلدان ٣ من ٣٢ س ١٢ .

(٢) طرفة بن العبد البكري الوائلي : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى اتصل بعمرو بن هند الملك و كان من ندعائه ، كانت المحكمة تقاضي في أكثر شهره ، وهو من أصحاب المعلمات .

(٣) الشعر والشعراء من ٨٥ - ٩٦ ، سبط اللائي ص ٣١٩ ، جمهرة أشـهـارـ المرـبـ من ٧٤ - ٨٠ ، من ١٤٩ - ١٦١ ، خزانة الأدب ١ من ٤١٤ - ٤١٧ ، شرح المعرفات من ٤٣ ٤١٤٥ ٩ ٢٢ ; Brokl. ١ ٢٢ .

(٤) البيت من قصيدة التي مطلعها :

أشجاك الربيع أم قدهه أم زداد دارس حمه

العقد المبين من ٧٣ س ٦ ، المعانى الكبير من ٥٠٠ س ٢ دون خزم .

(٤) من نفس القصيدة : المفرد المبين (دون خزم) من ٧٣ س ٧ ، المخصوص ١١ من ١٢٥ س ١٠ .

نَجَنْ جَانِمَا عِتَاقَ الْخَيْلِ مِنْ كُلَّ بَلَدَةٍ
 وَسِرْ نَا عَلَيْهَا لِلرَّدَى يَوْمَ ذِي قَارَ^(١)
 وَرِبَما خَزَمَا بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَبِرَوْيِ عنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٢) عَلَيْهِ ۲
 ۱۰/ب السَّلَام : (المزج)
 أَشَدَّ حَيَازِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِكَ^(٣)
 وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَسَلَ بِكَ
 وَقَالَ آخَر . (الطوبل)

(١) حيازتك : حيازتك .

(١) لم أغتر على البيت بالطنان التي رجعت إليها .

(٢) هو على بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم النبي ومصهره . روى عن النبي (ص) الحديث ، وكان من كتاب الوحي . ت ٥٤ . ينسب إليه نهج البلاغة ، وهو مجموع خطبه وأقواله ورسائله . وديوان علي بن أبي طالب . وكلما مشكوك في نسبة إليه .

ابن الأثير . ح ٣ من ١٩٤ س ٤٢ ، شذرات ح ١ من ٤٩ س ٨ ، تذكرة الحفاظ ح ١ من ١٠ Broki S 1,746

(٣) السكائيل للبردي من ٥٥٣ س ٤ ، الأغاني ح ١٤ س ٣٤ من ٤٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي س ٣٣١ من ١٦ .

(دون اشدد) حمامة الطالبين في أنساب آل أبي طالب من ٦١ س ٥ ، مروج الذهب ح ٤ من ٤٣١ س ٣٢٢ ، فصل المقال من ٢٦٥ س ٨ ، الإرشاد من ٥١ س ٤٣ . قال البرد : والشعر إذا يصبح بأن تمحى اشدد فتفوّل :

حيازتك الموت فإن الموت لاقيكا

ولكن الفصحاء من العرب يزبدون ما عليه في المعنى ولا يعتقدون به في الوزن ، ويختلفون من الوزن علمًا بأن الخطاطب يعلم ما يزيدون . فهو إذا قال (حيازتك الموت) فقد أضمر (أشدد) فأظاهره ولم يمتده به .

وقد جاء بالأغاني أن علياً كان يتمثل بهما حين بايعه عبد الرحمن بن ماجم ، أما ابن عتبة في حمامة الطالبين فقد ورد بالخامس . نقلًا من عحق السكائيل عن تذكرة أخواص ابن الجوزي من ١٠٠ ، أن البيتين لأبي عمرو أحجحة بن الجلاح الأوسى الأنصاري . وقد تخلل بهما على ابن أبي طالب .

كُنَا رَضِينَا إِمَّا كَانَتْ مَعْدُ لَنَا بِهِ

رَاضَتْ وَلَمْ تَرْضِوا بِهِ لِقَبِيلٍ^(١)

٣ وقد خزموا بستة أحرف . وبنشد للوالبي^(٢) : (الوافر)

وإِلَّا فَتَمَّالَوْ نَجْعَلُنْدَ بِمَهْنَدَاتِ نَفْضُ بِهَا الْخَوَاجَبَ وَالشَّمْوَنَا^(٣)

وما زاد عن الحرفين في الخزم فهو شاذ ، وقبعه على قدر زيادةه .

٦ وقد يخزَّمُ الأُولَى بالنصف الثاني كالنصف الأول كقول طرفة^(٤) (المديد)

إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدَمًا عَدَمَه^(٥)

فقوله (إذ) خزم . وقال آخر — فخَزَّمَ في الموضعين — . (الطوبل)

٩ وإن تَعَدَّتْ طَوْرِي كُمْتُ أَوْلَى هَالِكِ

١٠ من جَمَاعِتِكُمْ ، وَمُعْتَدِي الطَّوْرِ هَالِك^(٦)

خزم في الموضعين أيضاً .

١١ فصل . وقد يجوز قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني // ل تمام ١٢
السِّكَلامَ قَبْلَه ، كَتَقُولُ الشَّاعِرُ : (الكامل)

(١) لم أغير على البيت بالظanan التي رجعت اليها .

(٢) الوالي : هو قد بن مالك الوالي أحد شعراءبني أسد . معجم الشعراء من ٣٢٩ .

(٣) أنباء الرواية ج ٣ من ١٣٥ س ١١ : على خلاف في الرواية .

وقد ورد البيت في اجتماع ابن الأعرابي مع الحسين بن الصحاكة لدى الواقع ، وحديث ابن الأعرابي عن الخزم .

(٤) ترجمة طرفة بالتعليق من ٥٧ س ٤ .

(٥) ورد البيت بالصحيفة السابقة .

(٦) لم أغير على البيت بالظanan التي رجعت اليها .

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَرِيلِدُنَا الْقَدْرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ حِجَالٍ^(١)
الْجِمَالُ خُرْقَةٌ تُنْزَلُ بِهَا الْقَدْرُ ، وَهِيَ الْجِمَالَةُ أَيْضًا .

٢

وقال آخر . (البسيط)

هَذِي مَشَابِهٌ مِنْ جَمِيعِ مُصَادِقَةٍ الْعَمَيْنُ وَاللَّوْنُ وَالْجَمَاتُ وَالْجِنِيدُ^(٢)
وَرَأَيْتُ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ (لِلنَّفْعِ وَاللَّوْنِ) وَهَذَا كَثِيرٌ شَائِعٌ .

(١) اللسان ٦٢ من ١٩٠ مع ١٩١ س ١٢ (على أنه من إنشاد ابن بري). على خلاف في الرواية .

(٢) البيت الذي الرمة .

ديوان ذي الرمة من ١٣٤ البيت ١٢ . على خلاف في الرواية .

الباب الثالث

لوازム القافية

زيادة عن الأصل لجم المروف والمرکات الالزمة في باب معانٍ .

(١) الكلام في المحرف اللازم (١)

وهي حسنة^(١) : التأسيس ، والرذف ، والروى ، والوصل ، والترويج .

وال الأولى أن يقتدأ بالكلام على الروى ليكون المعرفة قطباً لما يحيط به من اللوازم

١ - الروى (ب)

٦/٢ ليس عند العرب معرفة بشيء من هذه الحروف إلا بالروى // وقد ذكره
النابغة فقال^(٢) . (الواقر)

يَحْسِمُكَ أَنْ تُهَاضَ بِحُكْمَاتِ يَمْرُّ بِهَا الرَّوْيُ عَلَى إِسَافِي^(٣)

(١) زيادة عن الأصل طبقاً لما يقتضيه التنسيق .

(ب) الروى : باب الروى .

(ج) آخر أحرف : أن أحرف .

(١) هي عند التبريزى ستة أحرف إذا أنه عد ضمنها الدخيل (الواق س ٤٨ / أ س ٨) وكذا عند شروان الجيرى في كتابه س ٨ ، وابن جنى في المختصر من ٢٨٢ س ٧ . وأما أبو العلاء فلم يعد الدخيل ضمنها كما ورد في اللزوم س ٤ . أما أبو عبيدة في الفريب المصنف من ٤٢٦ فقد عد ما ذكره المؤلف أبو بعل فقط .

قال التبريزى بالواق من ٥٢ / أ س ٩ ، وزاد الأخشن الغالى والمعدى في المحرف والفلو والسدى في المركات . قاله إلى نون يلحق الروى المقيد زائداً على الوزن غير محظى به في التقاطع والمعدى و أو تلعق الوصل الذى هو هاء ماساً كثنة زائداً على لوزن غير محظى به في التقاطع . وبسمى المعدى والعنو حركة ما قبل الغالى والمعدى .

(٢) ترجمة النابغة بالتعليق س ٣٠ س ١

(٣) العدد التسعين من ٣١ س ١١ ، تحفة الأدب من ٣٨ س ١٠ على حلاف في الرواية .

وهو آخر أحرف الشعر المقيد، وما قبل الوصل في الشعر المطلق^(١).

فالروى في المقيد كالراء في قوله. (المتقارب)

فَلَا^(أ) وَأِنْتَ^(ب) ابْنَةَ الْمَامِرِيَّ^(م) لَا يَدْعُونَ الْقَوْمَ أَنَّ^(ب) أَفْرَ^(ج)

وفي المطلق كاليم في قوله: (العاوبل)

وَلَنْ يَلْبِسْنَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةً^(ج) إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَا تَيْمَمًا^(ج)

(أ) فلا وأيك: لا وأيك.

(ب) أني: أى.

(١) «قال الأخشن»: الروى الحرف الذي تبني عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد.

السان ٢ من ٤٦٩ ع ٢ س ١.

وفي نفس عبارة ابن جنji بالمخصر س ٢٨٢ س ٩ «الروى»، وهو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتتنسب إليه.

وقال أبو عبيدة: «الروى حرف القافية نسبها»، السان ٢ من ٦ ع ٢ س ٣، كما وردت عبارة أبي عبيد هذه بكلاته الغريب المصنف

(٢) الآية لامریء القيس من قصيده التي مطلعها:

أَحَارَ ابْنَ عُمَرَ وَكَانَى خَرْ وَيَعْدُ عَلَى الرِّهْ مَا يَأْتُرْ

وَكَذَا أَتَبَهَا الْفَضْلُ وَأَبُو عُمَرَ وَالشِّيَانِيُّ وَغَيْرَهَا لَهُ . وزعم الأصمى عن أبي عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد المهر بن قاصد يقال له ربيعة بن جشم.

شرح الديوان للستندي س ٩٤ س ٤ ، الديوان من ١٥٤ س ٢ ، فصل المقال من ٣٠٥ س ٤ ، الأملال الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠ .

(٣) البيت لمجيد بن ثور الملاوي.

ديوان أبي نواس ج ١ ص ٣٠٥ س ١ ، نهر آية الأرب ج ٣ ص ٦٥ س ٧ ، التثليل والمحاضرة من ٥٢ س ٦ ، المفصليات ج ١ ص ٧٦٥ س ١٦ ، سط اللاليه ج ١ ص ٥٣٢ س ١٠ ، المساز ج ٤ من ٥٧٦ ع ١ س ٩ ، تاج العروس ج ٢ من ٤٠٤ س ٢٦ ، الأضداد من ٢٠٢ س ١١ ، إصلاح الناطق من ٣٩٤ س ١٧ ، السكامل للمبرد من ١٢٥ س ٢ ، من ٥٠٦ س ٢ .

وَقِيلُ^(١) إِن الرَّوْيَ مَا خُوذَ مِن (الرَّوَاءِ) الَّذِي هُوَ الْحَبْلُ . وَمِن (رَوْيَ)
الرَّجُلِ عَلَى الْقَوْمِ بِالرَّوَاءِ) . قَالَ الرَّاجِزُ : (الرَّجُزُ)

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي وَدِيقَةً فِي عَظَمِ سَاقِي وَسَبِيلِي^(٢) ٣
أَرَوَى^(٣) عَلَى ذِي الْمُسْكَنِ الصَّفَقَتَدِ

وَيَحْوِزُ أَن يَكُونَ مَا خُوذَ مِن (روءيت الشِّعْر) إِذَا حَفِظَهُ عَنْ أَحَابِيهِ .

٦ / ١٤٣ فَيَكُونُ (فَعِيلاً) بِهِ (مَفْعُولٌ) . وَمِنْ هَذَا // قَوْلُ الشَّاعِرِ : (الطَّوِيلُ)

رَوَى فِي عَمْرَوْ مَارِوَاءِ بِجَهَلِهِ سَازْكُ عَمْرًا لَا يَقُولُ وَلَا يَرْوِي^(٤)

وَفِي الرَّوَى مِنْ التَّسْكَنِ (ب) مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِ مِنْ الْحُرُوفِ الْلَّازِمَةِ لِأَنَّا
قَدْ بَحْدَتَارَةً شِعْرًا خَالِيَا مِنَ التَّأْسِيسِ ، وَتَارَةً شِعْرًا خَالِيَا مِنَ الرَّدْفِ . وَبِوْجَدِ
مَا هُوَ خَالِ مِنَ الصَّلَةِ وَالخَرْوَجِ . وَلَا يَوْجَدُ شِعْرٌ يَخْلُو مِنَ الرَّوَى .

فَلِهَذَا الْمَعْنَى – وَاللهُ أَعْلَمُ – خُصٌّ (ج) بِالْإِلَمِ الْمُشْتَقِّ مِنَ الرَّوَايَةِ ، ١٢
وَوَقْعُهُ بِالْمُتَيِّزِ . فَقِيلَ لِامْمَيَّةِ امْرِيَّ الْقَيْمِ وَدَالِيَّةِ النَّابِغَةِ وَمَيْمَيَةِ زَهِيرٍ .
فَصَلٌ : وَقَدْ تَكُونُ حُرُوفُ الْمَعْجمِ رَوِيَّا إِلَّا حُرُوفًا ضَعُفتُ^(٥) ، مِنْهَا

(أ) أَرَوَى : أَزْرَى .

(ب) التَّسْكَنُ : التَّسْكَنُ .

(ج) خُصٌّ : وَخُصٌّ .

(١) قَالَ أَبُو عَبْيَدَ : الرَّوَاءُ الْحَبْلُ الَّذِي يَقْرَنُ بِهِ الْبَعْرَانُ . . . وَقَالَ أَبُو مُنْصُرٍ : الرَّوَايَةُ
الْحَبْلُ الَّذِي بُرُوِيَ بِهِ الْبَعْرَى يَشَدُّ بِهِ الْمَنَاعَ عَلَيْهِ . الْلَّاسَانُ ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ م ٢٦ .

(٢) جَمِيرَةُ الْلَّغَةِ ج ٣ ص ٣٧١ ع ١٨ م ١ ، الْلَّاسَانُ ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ م ١٠ ، تَائِعِ
الْعَرُوسِ ج ١٠ ص ١٥٨ م ٤٠ .

(٣) لَمْ أَعْتَرْ عَلَى الْبَيْتِ بِالْمَطَانِ الَّتِي دُرْجَتْ لِأَبِيهَا .

(٤) قَالَ الْأَخْفَشُ : وَجْهِيْ حُرُوفُ الْمَعْجمِ تَكُونُ رَوِيَّا إِلَّا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاءُ الْأَوَّلَيْ .
لِلْأَطْلَاقِ . الْلَّاسَانُ ج ١٤ ص ٣٤٩ ع ١ م ١٣ .

ألف الثنوية في الماضي والمستقبل نحو : قاما ، ولم يقما ، وكذلك فتحة ألف الواحد إذا أسبعت للترنم ، وتأء التأنيث في (طلحة وشجرة) ، والثنويين جاري هذا الجرى ، وكذلك الألف التي تصير في الوصل نحو « لَنْسَفَمَا بِالنَّاصِيَةِ »^(١) ٣ والثنويين // الذي يصير في الوقف ألفا ، وهو هذا المقدم ذكره ، قوله : « رأيت زيداً » ، وكذلك الياء في قوله للمرأة : « اضربى » و « كلى » ، والألف التي تبين بها الحركة نحو : أما ، وفي معنى ذلك الماء^(٢) التي يوقف عليها لتين الحركة نحو قوله : « هذا غلامية » . ومن ذلك الماء في قوله : « يا أبه » وينشد لبعض جوارى العرب نسأل سخانا أو ما أشبهه^(٣) : (الرجز)

كَا بُنَى وَيَا أَبَهْ حَسْتَ إِلَّا الرَّقَبَه

فَرَبَّنَتْهَا يَا أَبَهْ كَيْنِمَا بَجِيَّ الخطبَه

٩

= وقد قده ابن جنى وأصلح من عبارته فقال : « ولكن الأحوط أن يقال في حرف الروى أن جميع حروف المعجم تكون روايا إلا الألف والباء والواو الزوائد في أواخر الكلام في بعض الأحوال غير مبنيات في نفس الكلم بناء الأصول » . اللسان ج ١ ص ٤٩ ع ٣٤٩ من ٢٢ وعبارته في المختصر من ٢٨٢ س ١ : « واعلم أن جميع حروف المعجم تكون روايا إلا ما استثنى منها » وهي نفس عبارة التبريزى بالواقى من ٤٨ / بس ٦ قال : « وجميع حروف المعجم تكون روايا إلا ما استثنى منه لك » .

أما عبارة أبي العلاء في التزويمات من ٦ س ٦ : « وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا حروفاً تضمن ولا تثبت » وهي نفس عبارة أبي يعلى تقريباً .

وقد نقل نشوان الحيدري رأى أبي العلاء هنا ، وعلق عليه بقوله من ١٨ س ١ : « وهذه الحروف التي ذكرها الشيخ أبو العلاء كلها داخل في باب الوصل » .

(١) تمام الآية : « كلا لأن لم تنته لنفساً بالناصية » ١٥ الطق ٩٦ .

(٢) ورد في كتاب نفوذ من ٦ س ١٦ : قال الشيخ أبو العلاء : « وإذا سكن مقابل الماء كانت روايا » .

(٣) أنشده ابن الأعرابى بصيغة تاله، ذيبيها .

اللسان ج ١ من ٢٥٣ ع ١ س ٤ ثم ج ٣ ص ٦ ع ١ س ٢٥ — على لاف في الرواية ، فاج المرؤون ج ١ ص ١٢٤ س ٤٢ .

بِأَبْلِيلٍ مُّقَرَّبَةٍ لِّفَحْلٍ فِيهَا قَبْقَبَةٍ

فلم تجعل الماء روايا ، ولزمت الباء .

فاما هاء المذكر المضرور فلها حالان : إما أن يكون ما قبلها ساكنة أو ^٣ متعركة . وإن كان ما قبلها ساكنة فهو روى كقوله : (الخفيف)

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا نَدْعُ ذِكْرَكَ التَّمَوَّنَ وَأَمِيقَنْ إِيمَانَ يَنْوُبُكَ مِنْهُ ^(٤)
إِنَّ فِي السَّوْنِ عِبْرَةً وَاتِّعَافًا فازْجُرِ القَلْبَ عَنْ هَوَاكَ وَدَعْهُ // ٦

فجعل الماء روايا لا وصلا ، وأني قبلها تارة بنون وتارة بعين . ^{٩/١٢}

وإن كان ما قبلها متعركة فهي صلة ، كقول بعض النساء وهي
تطوف : (الرجز) ^٩

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أَجِلُّهُ ^(٥)

وَكَتُول طرفة ^(٦) : (المديد)

أَشْجَاعَ الرَّابِعِ أَمْ قَدَمَهُ أَمْ رَمَادَ دَارِسَ حُمَّهُ ^(٧) ١٢

(١) لم أغير على البيت بالطنان التي ورجمت إليها .

(٢) البيت لضباعة بنت عامر بن قرط .

سيرة ابن هشام المجلد الأول ص ٢٠٢ ، أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٠ س ١٣
مجمع البلدان ج ٤ ص ٦٢١ س ١٢ .

(٣) نرجمة طرفة بالتعليق من ٣٠ س ١٩ .

(٤) مطلع قصيدة طرفة .

المقد المبين ص ٧٢ س ١٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧٢ س ١٥ ، المسان ج ١٢
ص ١٦ س ١٥٧ .

وإنما تكون هذه الماء — إذا سكن ما قبلها — رواياً، لأن الساكن
لا وصل له لوقع السكت عليه.

وإنما يكون تولد الوصل من حركة الروى، وكذلك هاه ضمير المؤنث ٣
تُعتبر بما قبلها، ف تكون وصلاف قوله : (النسرح)

٦ منْ لَمْ يَمْتَ سَبْطَةَ يَمْتَ هَرَمَا لِلْمَوْتِ كَأْسَ وَالْمَرْءَ ذَاقَهَا^(١)
وكذلك تكون وصلاف قوله : (الرجز)

وهي على البُعدِ تلوى خدّها ثُرِيغ شدّها وأربع شدّها^(٢)

١٤ بـ وَكُلَّمَا جَدَّتْ تَرَانِي عِنْدَهَا كَيْفَ تَرَى سَعْدَوْ غُلَامَ رَدَّهَا

٩ قيل : سبب هذا الرجز ، أن ظبية كانت ترتع في روضة ، فنظر إليها
رجل ، فقال له أعرابي : « أتحب أن تكون هذه الظبية لك » ؟ قال : « نعم »
قال : « أفتعطيك أربعة دراهم إإن جئت بها ؟ » قال : « نعم » .

١٢ فشد عليها فلم يزل وراءها حتى لحقها وجاء بها يقودها بقرنها ، وهو
يرتجز هذه الأبيات .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت.

نسبة الكامل من ٤٣ س ١٦ ، من ١٢ س ١٩٤ دوایة عن الأصمى لرجل من الخوارج
قتله الحاج ، المقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٨ س ٧ ثم ج ٣ ص ١٨٧ س ٥ ، الكتاب ج ١ ص ٤٢٧
س ٢٢ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٣٢٦ س ٥ ، المضليات ج ١ ص ٣١٩ س ٢ ثم ج ١ ص ٨٨٣ س ١٤ ،
الموشح س ٧٨ س ٤ ، اللسان ج ٧ ص ٣٤٧ ع ٢٥ س ٢٥ ، الآداب من ١٠٤ س ١١ (نسبة
لابن هرمة) .

(٢) ثريغ شدّي : تربى بعد عنى ، أربع شدّها : أطلب إيثاقها .

ال الكامل للبرد : ص ٤٩٤ س ١٠ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٨٤ س ٦ (رواية البرد عن
الأصمى) .

ون تكون هذه الماء روايا^(١) إذا سكن ما قبلها في مثل قوله :
 (البسيط)

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْيَرَاثَةِ نَجْعَلُهَا وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تَنْهَىْهَا^(٢) ٣
 وقد أجمع على أن الواو يجوز أن تُعاقب الياءً ها هنا ، فلو كانت الياء
 (رويَا) لما جاز تغييرها وقد ذهب إلى أنها الروى بعض أهل العلم .
 ٦ والأصح ما ذكرت لك .

١/١٥ فاما الألف التي في ضمير المؤنث نحو قوله : لها // ، وكلها ، وعندما
 فلا تكون روايَا . وقد رخص بعض أهل العلم في كونها روايَا . وقد أورد
 أبو المنهال عبيدة بن المنهال^(٣) في كتاب « الأمثال المنظومة » أبياتاً رويتها على ٩
 هذه الألف منها : (المقارب)

(١) ورد لدى نشوان ض ٤ / بس ١ : « وروى أبوالحسن العروضي أن أبياً سحق سثل
 عن الزوى في قول أبي عبيدة : . . . ميلوا إلى الدار من ليل نحيبها
 فزعم أنه الياء فرجع في ذلك فلم ينتقل عنه .

قال الشيخ أبو العلاء : وإن ما ذكره ذلك نبيه عليه لأن منه الحيل والطبلة التي
 بعده أن الروى الماء . وأن الروى الساكن لا يكون بعده وصل .

(٢) قائله عبيد الله بن الحسن العنبرى . كان من فقهاء البصرة وذوى الأدب منهم . ولد
 فضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله سنة ١٥٧هـ
 الطبرى ج ٨ من المجلة الثالثة ص ٢٥١٧ س ١٩ تاج العروس ج ٩ ص ٦٦ س ٢٢ ، الإرشاد
 ص ١٤٢ س ١٢ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ١٤ س ٢٥ .

(٣) أبو المنهال عبيدة بن عبد الرحمن المهلى تهذيد الحيل ومؤدب الأمير أبوالعباس عبدالله
 ابن طاهر بن الحسين . روى عن داود بن أبي هند ، وستيان بن عبيدة ، وسميد بن أبي عروبة
 من مؤلفاته كتاب في النواادر ، كتاب في الشعر .
 مجمع الأدباء ج ٦ ص ١٦٥ - ١٦٧ ، أدباء الرواية ج ٢ ص ٣٨٤ .

الاتری إلى قول الشاعر^(١) : (الطوبل)

ولو شهدت أمُ القدَبَدِ طِقَاتَنَا بِمِرْعَشَ خَيْلَ الْأَزْمَنُ أَرَنَتِ

٢

تم قال فيها : (الطوبل)

وَلَاحِقَةُ الْأَبْطَالِ أَسْتَدَتْ صَفَّهَا

إِلَى صَفَّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَاقْشَرَتِ^(٢)

وقد فعل ذلك الشنفرى^(٣) وغيره من الفصحاء . على أن كثيراً^(٤) قد

غير منهجه في اللام فقال : (الطوبل)

(١) فائله سيار بن قصیر الطائى .

شرح الحماسة للتبیری من ٦٧٦ س ٦ ، شرح المرزوقي من ١٦٣ س ٥٥ ، معجم البلدان
ج ٤ ص ٤٩٨ س ١١ ثم ج ١ س ٢٢٠ ، اللسان ج ٦ س ٣٠٤ ع ٢٧ س ٤٩٨ ، جمهرة
الإسلام من ٤٤٥ س ٢٩ على خلاف في الرواية .

(٢) شرح الحماسة للتبیری من ٦٧٦ س ٢١ ، شرح المرزوقي ض ١٦٤ س ٩ ، معجم البلدان
ج ٤ ص ٤٩٨ س ١٣ على خلاف في الرواية .

(٣) وردت ترجمة الشنفرى بالتعليق من ٢٦ س ٧ .

والمقصود بذلك قصيدة التي مطلعها : .. أرى أم عمرو أزمت فاستقلت ..
ثم جاء في قوافيها بـ (سربي) ، (الشعرت) وغير ذلك . انظر المزوميات ج ١
ص ٣٢ س ١١ .

(٤) كثیر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر المزاعى ، يعرف بكثیر عزة ، شاعر غزلي
مشهور من أهل المدينة . أقام زمناً بمصر . ت ١٠٥ .

هذه ابن سلام أشهر شعراء الطبقة الثانية الإسلامية .

طبقات الشعراء من ١٢١ - ١٢٨ ، وفيات ج ١ ص ٤١٥ ، شذرات ج ١ ص ١٣١
س ٢١ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٣٨١ - ٣٨٣ ، الأغاني ج ٨ ص ٢٧ - ٤٤ ،
Broki . G 1, 48; S 1, 79

وقد يُعِجبُ المرء طُولُ البقَا وَلِمَا^(١) بِرَالْ يَخُوطُ الْجَيَا^(٢)
وَيَلْحَقُ أَبْنَاؤُهُ كُلُّهُمْ وَيُدْرِكُ حَاجَتَهُ كُلُّهُمْ
وَسَأَلَتْ أَبَا الْعَلَاءِ^(٣) – رَحْمَةُ اللهِ – عَنْ هَذِهِ الْأَلْفِ فَقَالَ : لَا تَكُونُ روَيَا
وَذَكْرُ مَا أُورَدَهُ أَبُو النَّهَالِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الشَّذُوذِ^(٤) ». ٣

فَأَمَّا الْأَلْفُ (ذَا) فَإِنَّهَا تَكُونُ روَيَا ، لَأَنَّهَا مُنْقَلَّةٌ . أَلَا تَرَكَ نَقْوَلُ فِي
التَّصْفِيرِ (ذُيَّا) .

فَأَمَّا التَّاءُ الَّتِي لِضَمِيرِ الْمَؤْنَثِ نَحُوا : مَرْأَتْ وَحَجَّتْ الْمَرْأَةُ ، وَالسَّكَافُ الَّتِي
لِلْخُطَابِ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ، فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا فِي الإِضْمَارِ بِعِنْزَلَتِهِمَا . (أَكْرَمٌ)
وَ(شَتَّمَهُمَا) فَإِنَّهُمَا قَوْيَانُ ، وَتَسْعَلَانُ فِي الرُّوْيِ استِهْمَالُ الْمِيمِ وَالْتَّوْنِ // ، ٩
ب١٠ / بَلْ يَلْتَفِتُ إِلَى قَصِيدَةِ كُثُّيْرٍ وَمَا لَزَمَهُ فِيهَا مِنَ الْلَّامِ قَبْلَ التَّاءِ ، فَإِنْ ذَلِكَ
غَيْرُ لَازِمٍ لَهُ . وَإِنَّمَا يَسْتَعْبُدُ لِلشَّاعِرِ^(٤) لَيْدُلُّ بِهِ عَلَى قُوَّةِ مُنْتَهِهِ .

(١) ولما : ولا (والتعديل يقتضيه الوزن إذ أن مع « ولا » ينكسر الوزن)

(٢) لم أُعْرِفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ بِالظَّاهَانِ الَّتِي رَجَمَتْ إِلَيْهَا

(٣) هو أبو العلاء المري . وردت ترجمته بالتعليق من ٤١ س ١٠ .

(٤) أورد نشوان الحميري رأياً آخر لأبي الفلاه في هذا الصدد يعارض هذا الرأي قال في
ص ٩ ب ٩ : « قال الصبيح أبو العلاء : إذا كانت من السخن أو زائدة التأنيث أو الالحان
فإن كونها رويا جائز مثل أن تكون الفانيحة على كرى وليل وعمى والفنفرى وحبوبى ،
وماشاكل ذلك ، وهي التي تسمى المقصورة ». ٠

(٥) عبارة أبي العلاء في المزوميات من ٣٢ س ١٥ : « وهذا إنما يفعله الشاعر لقوته ،
ولو تركه لم يدخل عليه الضف ». ٠

أصحاب الرَّدَى مَن كَانَ يَهْوَى لَكِ الرَّدَى

وَجُنَاحُ اللَّوَافِي قُلْنَانَ : عَزَّةُ جَفْتَرٍ^(١) ٣

وَكَذَلِكَ حُكْمُ (نَاءُ النَّفْسِ) تَكُونُ رُوِيَاً نَحْوَ قَوْلُكَ : أَكَلْتُ وَشَرَبْتُ.

وَقَدْ زَعَمَ بِعَضُّهُمْ أَنَّ كَافَ الْخَطَابُ فِي مِثْلِ قَوْلُكَ : (حَدَّكَ وَشَكَرَكَ) لَا تَكُونُ رُوِيَاً إِلَّا أَنْ نَشَارِكَهَا كَافُ أُصْلِيهِ، وَاحْتَاجَ بَأْنَ هَذَا الْفَظُولُ رَدَّاً إِلَى الْفَائِبِ // لِتَغْيِيرِ الْكَافِ وَسَارَتْ هَاهُ ، فَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ مَا ٦١٦ لَا تَكُونُ رُوِيَاً.

وَأَمَّا الْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْجَمِيعِ ، مِثْلُ (وَأَوْ فَعَلُوا) فَلَا تَكُونُ رُوِيَاً ، وَقَدْ وَرَدَتْ أَبْيَاتٌ شَاذَّةٌ رُوِيَّاً الْوَاوَ مِثْلُ^(٢) (شَقُوا ، وَحَيَّوا) فَأَمَّا إِذَا انْتَفَعَ ٩ مَا قَبْلَهَا فَهِيَ رُوِيَا ، مِثْلُ (عَصَوا ، وَرَمَوا) فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ فَهِيَ رُوِيَا لَا غَيْرُ ، مِثْلُ وَاوَ (دَلُو ، وَشَأْوُ ، وَشَلُو ، وَعَصُو) . فَأَمَّا الْوَاوُ الَّتِي فِي الْفَعْلِ ، وَهِيَ مِنَ الْأَصْلِ مِثْلُ وَاوَ (يَغْزُو ، وَيَرْجُو) فَتَكُونُ رُوِيَا . ١٢ وَلِيَسْتَ بِأَضْفَافِ مِنْ أَلْفِ (يَخْشِي) .

(١) مثل : وَقَ (وَالتعديل يقتضيه السياق)

(٢) وذلك من قصيدة التي مطلعها :

خَلِيلُ مَسْدَارِ رَسْمِ عَزَّةِ فَاعْفَلَا قَلْوَصِبَكَامُ أَبْكِيَا حِيتَ حَلَتْ
الْأَغَانِي ج ٨ ص ٣٩ من ٢٥ ، الْلَّزَوْمِيَاتِ ج ١ ص ٣٢ من ٣٠ (قال أبو العلاء : « وَيَرْوِي
جَلَتْ » ، سِرِّ الْفَصَاحَةِ ص ٢١٢ س ١ .) (قال الْمَهَاجِي ص ٢١١ من ٢١١ : وَكَانَ شِيجَنَا
(يعني أبو العلاء المعربي) يذهب إلى قصيدة كثيرة التي أولها : خَلِيلُ هَذَا رِبِّ عَزَّةِ فَاعْلَمَا .
فَدَلَّمَ الْلَّامَ فِي جَيْهِمَا ، فَلَمَّا سَأَلَاهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي يَرْوِي فِيهَا وَهُوَ :
أَصَابِ الرَّدَى . . . (الْبَيْت) ، قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ مِنَ الْقَصِيدَةِ .

وأما الياء فكل مكان تعركت فيه فهي روى ، وكذلك إذا سكن
ما قبلها تعركت هي أو سكنت وأنشد البرد^(١) : (المزح)

رَمِيَّتِهِ فَأَفْصَدَتِ فَمَا أَخْطَأَتِ الرَّمِيَّةِ^(٢)
بِسَهْمَيْنِ مَلِيْعَيْنِ أَعَارَتِكُمَا الظَّبَّيْتَةِ

٦/١٦ ب فاما ياه (يرمي) و (يتفى) فالأحسن أن تكون وصلا . وكذلك // ياه

الإضافة . وما استعملت فيه روايا قوله : (الكامل)

إِنِّي امْرُؤٌ أَخِي ذِمَارٍ إِخْرَنِي إِذَا بَرَوْنِي مُنْسِكِرًا، يَرْمُونَ بِي^(٣)

وقال آخر : (الجزء)

إِذَا تَنَدَّبَتْ وَطَابَتْ نَفْسِي فَلَئِنْ فِي الْحَمَّيْ غَلَامٌ مِثْلِي^(٤) ٩
إِلَّا غَلَامٌ قَدْ تَنَدَّى قَبْلِي

(١) البرد محمد بن يزيد الثمالي الأزدي ، أبو العباس ، إمام المربية ببغداد ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . ت ٥٢٨٥

من مؤلفاته : الكامل ، طبقات النعامة البصريةين ، كتاب القوافى ، كتاب قواعد الشعر ، كتاب ضرورة الشعر ، كتاب المروض .

تأريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٢ - ٣٨٧ ، وفيات ج ٣ ص ٤٤١ - ٤٤٧ ، شذرات ج ٢ ص ١٩١ - ١٩٢ ، معجم الأدباء ج ٩ ص ١١١ - ١٢٢ ، إزياء الرواة ج ٣ ص ٢٤١ - ٢٥٣ .
البر ج ٢ ص ٥٧٤ ، نزهة الآلية ص ١٤٨ - ١٥٧ ، طبقات النحوين ص ١ - ١٢٠ .
Brokl. G 1, 108 S 1, 168

(٢) خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٠١ س ٩، ٢٠ قال : كذا أنشد البيتين أبو حيان في تذكره
عن أبي القتيل ابن جنى . « أما نشوان الحميري من ٠ / س ١٢ فقد استشهد بهما على أن الماء
روى (رواية عن أبي العلاء المرمى) .

(٣) ورد دون نسبة بالعقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٣ س ٧ .

(٤) ورد غير منسوب بالعقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٣ س ٩ ، القوافي لنشوان من ٥ / س ٥
(عن أبي العلاء) .

وأما الياء الأولى من ياه (فميل) فيجوز أن يكون روايا . قال

الراجز : (الرجز)

أَلَمْ تَكُنْ أَقْسَمْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنَّ مَطَايِّكَ لِيَنْ خَيْرُ الْمُطَبِّقِ^(١)

وقل رؤبة^(٢) : (الرجز)

إِنَّ سُلَيْمَانَ اسْتَلَانَا ابْنَ عَلَىٰ سُنْنَةِ اللَّهِ وَمَسْعَاهُ إِلَيْهِ^(٣)

(استلاماً : دعانا) وكذلك الياء المخففة في النس كقول الراجز :

(الرجز).

إِنْ تُفْسِكُرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْيَثْرَبِ فَتَلَتْ عَلَيَّاً وَهِنْدَ الْجَمَلِيِّ^(٤)

// وَابْنَا لِصَوْحَانَ عَلَىٰ دِينِ عَلَىٰ

٩ والاحسن في كل ما وقع فيه احتلاف أن يجعل وصلا.

١/١٧

(١) المرأة ج ٤ ص ٤٤ - ٢٤ ، الحصائر ج ١ ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ، اللسان ج ١ ص ١٠ - ٣١٥ ، اللسان ج ١ ص ١٨٧

س ٢٦

(٢) رؤبة بن عبد الله المجاج السعدي ، راجز من الفصحاء . من حضرى الدولتين لأمية
والقباسية . كان يهتف بشعره . ت ٤١٤٢

خزانة الأدب ج ٤٣ ، الشعر والشعراء ص ٣٧٦ - ٣٨١ ، الأغانى ج ٢١ ص ٢١ - ٤٤ ، شذرات ج ١ ص ٢٢٣ - ١٣ ، وفيات ج ٢ ص ٩٠ ، ٦٣ ، Brokl. OI, 60 ; S

(٣) الديوان ج ٣ ص ١٨٠ - ١١ ، اللسان ج ٤ ص ٤٤٣ ع ١ ص ٨ .

ويروى : استلانا ، أى أخذ شلونا أى عضونا . ولم يذكر الشطر الثاني بالسان
أو الديوان .

(٤) الرجز لمرو بن يبرين الصبي ، وكان فارس بيضة يوم الجمل ، قتل عمار بن ياسر
في ذلك اليوم . وعلاء : رجل سمي بعلاء العنقاء ، وهند الجمل بن عمرو بن مرة :
من التابعين .

الطيري ج ١٠ من الجلة الأولى ص ٣٩٩ - ٣٩٨ ثم ص ٣٢١٤ ص ٣ ، ابن الأثير
ج ٣ ص ١٢٦ - ١٢٥ ، ناج العروس ح ٧ ص ٢٦٣ س ٨ ، اللسان ح ١ ص ٦٢٨
ع ١ ص ١٤ ثم ح ١١ ح ١٢٤ ع ٢ س ٨ ، ٢١ ، ٨ .

فصل : والمهمزة تكون روبأ . وهي في ذلك بمنزلة الباء والدال ، وتنرب بوجوه الإعراب . وقد تكون روبأ في الشعر المقيد . ورأى الخليل أن يجعل ماقبلها على وجه واحد من الإعراب مثل قول ابن هرمة^(١) : (المسرح) ٢
 إِنْ سُلَيْمَىٰ وَاللهُ يَكْلُوُهَا صَنَّتْ بِشِىءٍ مَا كَانَ يَرْزَوْهَا^(٢)
 فجعل ما قبل المهمزة فتحة وألزم نفسه بذلك . والغرض فيه أن المهمزة يُجترأ عليها بالخفيف . وبرى ذلك قوم : وربما خفت باختلاف الحركات^٦
 التي قبلا فتصير دفعة واوا ، ودفعه ياه ، ودفعه أغا .

وإذا لزم الشاعر حركة واحدة ، لم يدخل هذا الاختلاف . إلا تراه لو خفت همزة (بكلاوها) لفالي (بكلاها) وكذلك (يرزاها) فعادت المهمزة في ٩
 الموضعين ألقا بالإعلال .

ولو أن مع هذه // الغوافي ، (صنصتها) لجاز إلا أنه لو خفت لفالي^{١٧ ب}
 (صوصيها) بالياء . وكذلك لو أن معها (جُوزْجَنْهَا) جاز إلا أنه لو خفت قال ١٢
 (جوجوها) بالواو ، واعتباراً بالحركة التي قبل المهمزة .

قال سعيد بن مسدة^(٣) : « قد ناقض الخليل بهذا القول نفسه^(٤) ، لأنه

(١) نفسه : زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى .

(٢) ابن هرمة : ابراهيم بن علي الكناني الفرشى . شاهر غزل من سكان المدينة من مخضري الدواين الأموية وبasisة . ت ١٧٦ .
 الأغانى ٤ ص ١٠٢ - ١١٤ ، تاريخ بغداد ٦ ص ١٢٧ ، حزانة الأدب ٢
 ص ٢٠٤ ، ١٣٤ Brok. G 1, 84; S 1,

(٣) الخليل ابن جعفر ص ٢٨١ س ١٣ ، الناس ١ ص ١٤٦ س ٢ ، الألـ الشجرية
 ١ ص ٢١٥ س ٦ ، البيان ٢ ص ٢١٦ س ٢ ، الواقع ص ١٥ س ٣٢ ، قوان نشوان
 س ٣ س ٢٣ .

(٤) ترجمة سعيد بن مسدة بالتعليق ص ٤٥ س ٥ ، ترجمة الخليل ص ٣٧ س ١ .

أجاز (رأس) مع (فلس)، ولو خفت هذه المدزة لصارت هذه المدزة أثنا
تصبح هرّدف . ومن مذهب الخليل أنه لا يجوز (يجيء) مع (بسه)، لثلا يخفف
فيختلف . فاما الفصاند التي تسمى بالعامّة مدوّنة، فهي مهروزة مردفة،
٣ مثل قوله : (الخفيف)

آذْنَقْنَا بِمِنْهَا أَشْمَاءَ^(١)

وقد يجوز لشاعر أن يجعله ثارة بالروى لخففها وثارة مشدداً، مثل ٦
عَنْ وابني .

(٢) انتassis^(٢)

١/١ وهو مأخوذ من أست البناه . والتأسيس ألف // بينها وبين الروى ٩
حرف يكون بعدها وقبله ، ويسمى الدخيل تعاقبه جميع الحروف . وذلك
كقول النابغة^(٣) : (الطويل)

كُلِّيَّنِي إِلَهَمْ يَا أَمْنِيَّةَ نَاصِبْ
وَأَنْتَلِمْ أَفَارِسِنِيْ بَطْنِيْ السَّكُونِ أَكِيدْ^(٤) ١٢

(١) التأسيس : باب التأسيس .

(٢) مطلع قصيدة الحارث بن حلزة الملقنة .

شرح العلاقات من ١٦٧ من ٣ ، الشعر والشعراء من ٩٦ من ٥ ، الأغانى من ٩ من ٢٤
١٧٧

(٣) قال ابن جنى : ألف التأسيس كأنها ألف الفافية وأصلها أحد من أبن الماءط وأسسه
الإسان من ٦ من ٧ من ١ من ٥ .

(٤) ترجمة النابغة الذهبياني بالتعليق من ٣ من ١ .

شرح ديوانه أمرى ، القيس وأخبار النوابع من ٣٩٢ من ١٠ ، العقد الثمين من ٢
من ٥ ، الشعر والشعراء من ٧ من ١٣ ، الأغانى من ٩ من ١١ ، الامالي الـ بـ عـ رـ يـة
من ٢ من ٨٣ من ٧ ، الوضجع من ١٥ من ١٨ .

ألف (ناصب) تأسيس والصاد دخيل . وكذلك ألف (**الكواكب**) تأسيس والكاف التي قبل الباء دخيل والباء روى ، فإن كان بين هذه الألف وبين الروى حرفان أو أكثر فايست تأسيساً مثل (عقارب وحيازيم) . ٣

ولا يخلو حال ألف التأسيس من أحد أمرين ^(١) ، إما أن تكون هي والروى من كلمة واحدة ، أو تكون من كامة والروى من كلمة ، فإن كانت هي والروى من كلمة واحدة فهى تأسيس لغير ، كقول النابعة : (العلوبل) ٦

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجِمْهُ لَنَكَ التَّنَازِلُ

وَكَيْفَ تَصَبِّي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ^(٢)

٩/ب فإن كانت من كامة والروى من أخرى ، فلا يخلو إما أن // يكون من التي فيها الروى ضمير أو لا ضمير فيها فإن كان فيها ضمير فلا يخلو إما أن يكون ذلك الضمير حرفًا متصلًا بحرف خفض أو غير متصل .

١٢ فإن لم يكن متصلًا بحرف خفض كالكاف في الخطاب الذكر والمؤنث مثل قوله : (العلوبل) .

أَنْسَفِيكَ تَيَا أَمْ تُرِكْتَ بِدِائِنِكَا وَكَانَتْ قَنُولًا لِلْأَرْجَالِ كَذَالِسِكَا^(٣)

١٥ **وَكَقُولُ طَرَنَة^(٤) :** (العلوبل) .

(١) يوجد مثل هذا التقسيم عند أبي الملا في لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٤ س ٣ .

(٢) مطلع قصيدة النابعة الديانية يرجى النعهان بن الحارث بن أبي شهر الفسانى .

شرح ديوان أمري القيس وأخبار النوابع من ٤٠٥ ص ١٠ ، العقد الثمين من ٢٣ ص ٩ .

(٣) مطلع قصيدة للإعنة ميسون يدح بها هودة بن على بن عاصمة الحنفي .
تيا : ام عمبوته ، تغزل فيها في أكثر قصائده . وينها تصغير (ذه) ، ولا تصغر على لفظها .
الديوان من ٦٤ ص ٥ ، الخزانة ٢ ص ٦٠ س ٣٠ . على خلاف في الرواية .

(٤) ترجمة مارفة بن عبد الله باهيل من ٥٧ ص ٤ .

فِي قَبْلَ وَشَكِّ الْبَيْنِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
 وَعُوْجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ بَجَالِكِ^(١)

٣

فالألف هنا تأسيس .

فإن كان الضمير متصلاً بمعرف شخص، كقول سُحيم عبد بن المسحاس^(٢)
 (الطوبل) .

أَلَا نَادِ^(٣) فِي آتَارِهِنَّ الْفَوَانِيَا سُقِينَ مِنْ سَامَا مَالَهُنَّ وَمَا لَيَا^(٤) ٦
 فهي تأسيس أبداً . وقد قيل إنها ليست ألف تأسيس .

وقال ابن جنى^(٥) : «إِنَّ الْأَلْفَ^(٦) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ» // (الجزء)

(١) أَلَا ناد : أَلَا يَاد .

(١) مطلع قصيدة لطربة ، قالما حين أطرب دصار في غير قومه .

الديون من ٨١ س ٨ ، المقد المثنى من ٦٦ س ١٤ .

(٢) ترجمة سحيم بالتعابير من ٣٤ س ١ .

(٣) ديوان سحيم من ٢٢ س ٩ على خلاف في الرواية .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جنى من أمته الأدب والنحو . صعب أبا على الفارسي وتبصره في
 أسفاره واستملأ منه وأخذ عنه ، وصنف في زمانه : ت ٣٩٢ .

من مؤلفاته : الخصائص ، اللمع ، سر الصناعة ، السكاكى في شرح قرآن الأخفش ، تختصر
 المروض ، مختصر القوافي .

تاريخ بغداد ١١٢ من ٣١١ ، وفيات الأعيان ٤٢ من ٤١٠ ، شذرات ٣ من ١٤٠ س ١١
 مجمع الأدباء ١٢٥ من ٤١ ، إنباه الرواية ٢ من ٣٣٥ ، البر ٣ من ٥٣ نزهة الأنبا
 من ٢٢٨ — ٢٢٠ ، ١٩١ S I, 125 ; O 1, 125 .

(٥) عبارة ابن جنى في المختصر من ٤٨٦ س ٩ : وما جاءت الألف التفصلة مع الضمير غير
 تأسيس قوله ثم ذكر الرجز المذكور .

١١٩

أَمْهُ جَارَاتِكِ تِلْكَ الْمُوْسِيَهُ قَاتِلَهُ لَا يَسْتَقِيْنَ بِحَمْبَلِيهَ^(١)
 لَوْ كُنْتُ حَبَّلًا لَوْ صَلَتْهَا بِيهَ أَوْ قَامِرًا وَصَلَغَهُ بِشَوْبِيهَ
 لَهُتْ أَلْفَ تَأْسِيسَ .

٣

والأشبه أن تكون ألف « وما ماليا ، وما بابا » تأسيسا . فاما ألف في قوله (وصلتها بيه) فإنها أبعد في الجواز من ذلك . لأن الماء أقوى من الألف .
 ٦ لاحتمل الحركة والماء تحتملها ؟

فإن كان الضمير غير متصل بحرف خفض وهو منفصل ، فليست الألف
 تأسيسا . وينشد لـ^{هـ}ان^(٢) : (المقارب)

اَذَا مَا تَرَعَرَعَ فِينَا الدَّلَامُ فَمَا اَنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ ٩
 اَذَا لَمْ يَسْدُرْ قَبْلَ شَدِ الْإِزَارِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ
 وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّهِيْصَبَانِ^(٣) فَطَوَرَ أَقْوُلُ وَطَوَرَأْ هُوَ
 فلم يجعل الألف في قوله (لا هو) تأسيسا . ولا بأس أن يجعل (ما ماليا)
 ١٢ تأسيسا . وقد استعمل ذلك . قال الشاعر : (الطوبل)

(١) الشهصبان : الشهصبان .

(١) المختصر في القوافي من ٢٨٦ س٦ ، الواق لـ البربرى من ٥٠ س٩ ، اللسان ٤٥
 س٩٦ ع٢ س٧ قال ابن سيدة (ورد ذاك باللسان) أراه على النسب لا على الفعل وجاء
 قوله (هابية) وهو منفصل من قوله (بوبه) لأن ألفها حنتذ غير تأسيس ، وإن كان الروى
 حرفا مضرراً مفرداً إلا أنه لا يتصل بالياء توى فأمكن فصله .

(٢) ترجمة حسان بن ثابت وردت بالتعليق من ٣٤ س٤

(٣) شهصبان : اسم ، وبقال لهم حتى من الجن (أنظر الفحة الواردہ في هذا الصدد بالديوان)
 ديوان حسان من ٢٥٨ س٨ — ١٢ ، اللسان ج ١ من ٤٩٥ ع٢ س٢١ ، جهرة اللغة ١
 من ٢٦٠ ع١ س١

إذا زررت أرضًا بهند طول اجتنابها

فقدت صدقى والبلاد كما هيـ^(١)

^٢ والقصيدة مؤسسة ، ومن لم يجعلها تأسيسا ، أجاز معها (مقطيـاً ومولياـ)

فإن كانت الكلمة التي قبلها الروى لا ضمير فيها ، فلا تأسيس هناك .

قال الشاعر : // (الكامل)

٦/١٩ وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جنذب

هذا لغيركم الصفار يعني لا أم لي إن كان ذاك ولا أب^(٢)

وقال عنترة^(٣) : (الكامل) .

الشاتئي عرضي ولم أشتمهما والنادرين إذا لم ألم بما دعي^(٤)

(١) فائله ابراهيم بن القاسم .

شرح الحمامة للدرز ورق من ١١٣٤ س ٩ ، شرح التبريزى من ٥٠٥ س ٥

(٢) البيتان لهما بن مرة الشيبانى كما ورد لدى ابن الشجاعى بالحمامة وقد أسبا أيضا إلى هنى بن أحمر السكنائى أو لزراقة الباهلى والحسـ : الصمام المتخذ من التر والأقط والسمـ . والأقطـ : الجبن .

حمامة بن الشجاعى من ٦٧ س ٧ ، فصل المقال من ٣٣١ س ١٧ ، ٢١ ، ٢٠ ، التبـيلـ والـحاضـرةـ من ٢٧٨ س ١٤ ، الـاضـدادـ من ١٢٠ س ٧ ، المؤـنـدـ والـخـافـىـ من ٤٥ س ٦ ، سـطـ اللـالـىـ من ٢٨٨ س ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، معجم الـبدـانـ من ١٢٨ س ١٥ ، ١٥ ، العـقـدـ الثـنـىـ من ١٢٩ ، س ٧ (الـبـيـتـ الـثـانـىـ مـنـحـولـ عنـتـرـةـ) ابن عـقـيلـ ١٢ـ من ٢٠٨ـ س ٦ .

(٣) ترجمة عنترة بن شداد بالتعليق من ٥٦ س ١ .

(٤) البيت من معلقة عنترة .

شرح المعرفات من ١٦٦ س ٣ ، جهـرةـ أـشعـارـ الـعـربـ من ١٧٠ س ٦ ، الفـاخـرـ من ٢٢١ س ٦ ، مختصر القوافي من ٢٨٥ س ١١ ، القيدـ الـثـيـنـ من ٤٩ س ٣ ، الشـرـ واـلـشـرـاءـ من ١٣٢ س ١٣ ، الأـغـانـىـ من ١٣٤ س ٢٩ ، ٢٧ ، رسـائـلـ أـبـيـ الـلـاهـ من ٧٤ س ١٥ (وفي الحديث عن التأسيـسـ والـقصـيدةـ غـيرـ مـؤـسـسـةـ) على خـالـفـ فيـ الرـوـاـيـةـ .

قال العَجَاجُ^(١) : (الجز)

فَهُنَّ يَفْسِكُفُنَّ إِذَا حَمَّا سَعْكُفَ النَّبِيِطِ يَلْمَبُونَ الْفَنْزَ جَا^(٢)

٢

وقال آخر : (الجز).

وَطَالَا وَطَالَا وَطَالَا سَقَى بِكَفٍ خَالِدٌ وَأَطَامَ ما^(٣)

١/٤ فَهُنَّ : وقد أتى البحترى^(٤) بالتأسيس // في الفصيدة المجردة . ومعنى

٦

التجريد عدم التأسيس والردف وهى : (الكامل)

لِلَّهِ عَهْدٌ سُوْيَةٌ مَا أَنْفَرَا

(١) ترجمة العجاج ص ٣٨ س ٦ .

(٢) الجز من أرجوزته التى مطلعها .

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا من طبل كلام نحوى انهمجا

مجموع أشعار المربى ٢٢ من ٨ س ٢٢٢ ، جهرة اللغة ٣٢ من ٣٢٥ ع ١ س ١ ، اللسان ٩٢
س ٩ ، رسائل أبى العلاء من ٧٤ س ١٣ (المحدث عن التأسيس ، الا بدال من ٢٩ س ٢ ، والبيت فى وصف ثور . يعکفون : يقبلن عليه . الفرزج : رقم المحسوس .

(٣) الاقناع من ٣ س ١١ ، العقد الفريد ٤٥ من ٤٨ س ٦ (ورد ناقصا) الواقى ٢٥ بـ س ٢ ، مجالس ثواب من ٢٧ ونسبة الأخفش إلى أبى النجم .

(٤) البحترى : الوليد بن عبد الطائى ، أبو عبادة . كان أشهر أبناء عصره . قدمه أبو العلاء المعرى فى الشعر على المتنبى وأبى تمام . وشرح ديوانه واسمه (عبد الوليد) كا وازن الأمدى بيته وبين أبى عام . ت ٢٨٤ .

وفيات ٧٤ من ٧٤ ، تاريخ بغداد ١٣٢ من ٣٧٦ ، لأغانى ١٨ من ١٦٧ - ١٧٥ ،
شندرات ٢ من ٨٦ س ٩ ، معجم الأدباء ١٩ من ٢٤٨ ، العبر ٢ من ٢٣ .

Broki-O 1, 50; 51, 125

(٤) مطلع قصيدة البحترى الذى يندح بها اسحاق بن كنداح عندما توج وقلد السيفين ،
و تمام البيت .

فَهُنَّ يَفْسِكُفُنَّ إِذَا حَمَّا سَعْكُفَ النَّبِيِطِ يَلْمَبُونَ الْفَنْزَ جَا

ديوان البحترى ١ من ٤٢٥ س ٨ ، وسائل أبى العلاء من ٧٤ س ٢ ، جهرة الاسلام
من ٤٤٦ س ٢٩ .

قال : (الكامل) .

لَمْ تُدْعِ ذَا السَّيْفَيْنِ إِلَّا نَجْدَةً بِكَ أَوْجَبْتَ لَكَ أَنْ تَقْلِدَ آخْرًا^(١)

- وأرى أن هذه الكلمة أغنى (آخر) بسهل على الغريزة^(٢) إشارة كما في ٢ قوافي التعبير من وجهين : أن التأسيس أكثر ما ورد بكسر الدخيل . وقد يوجد مضموما . فاما الدخيل المفتح قليل جداً . فلما كانت (الخلاف) مفتوحة كانت خالية من التأسيس . والوجه الآخر : أن هذه الألف التي هي التأسيس في (آخر) كانت في الأصل هزة ، وإنما صارت مدة لعلة . فكأن الحس من الغريزة يقع بذلك المزءة الأصلية .

وقد أتى امرؤ القيس^(٣) بمثل ذلك فقال : [الطاويل] .

(١) البيت من نفس القصيدة .

ديوان البغري ١٢ من ٤٢٧ س ١٠ : رسائل أبي العلاء من ٧٤ س ٢ ، جمهورة الاسلام من ٤٤٧ س ١ على خلاف في الرواية . قال أبو العلاء حين تحدث عن أخطاء القدماء (الرسائل من ٧٣ س ٢٥) « ومؤلاه يندرون في مثل هذا ، فما بال أبي عبادة يقول في تصييده التي أولها :

لَهُ عَهْدٌ سُوْفَيْهُ مَا أَنْصَرَاهُ

وقال فيها :

لَمْ تُدْعِ ذَا السَّيْفَيْنِ إِلَّا نَجْدَةً بِكَ أَوْجَبْتَ لَكَ أَنْ تَقْلِدَ آخْرًا
أَيْ أَنْ هذا الرأى الذى جاء به أبو يعلى هو نفس رأى أبي العلاء أيضاً .

(٢) تحدث أبو العلاء عن الغريزة في هذا الصدد فقال في رسائله من ٧٤ س ١٦ : وإنما تضعف بعض الفرائض في غير المؤسس فتجعله بالتأسيس أو فيما يبني عليه فتجعل بما هو خال منه . وكذا في جمهورة الاسلام من ٤٤٧ س ١٠ .

(٣) امرؤ القيس بن حجر الكلبي ، أشهر شعراء الجاهلية ، من شعراء الطبقة الأولى الجاهلية وصاحب الملحقة المشهورة (فنا بك ...) .

الأغاني ٨٢ من ٦٢ ، الشعر والشعراء من ٣٦ ، خزانة الأدب ١٢ من ١٦٠ ، من ٣ من ٩
Brokl. G 1, 24; S 1,48

إذا فلت هذا صاحب قد رضيته

وَرَأَتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدُّتْ آخَرَا

٢ كَذَلِكَ حَفَّى مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَاتَمَ وَتَسْبِيرًا^(١)

// وقد أتى أبو عبادة مرفوضاً^(٢) بالإجماع^(٣) فأنس مع الأنصار

٤/ب عدم الضمير في قوله (الكامل).

٦ لا يُجْعَنْ إِلَى الإِسَاءَةِ أَخْتَهَا

قَرَرُ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَيِّرَ مُقاوِدًا^(٤)

٩ وَارْفَعْ سَيْدَكَ إِلَى السَّمَاحَةِ مُفْضِلاً

إِنَّ الْعُلَا فِي الْقَوْمِ لِلأَعْلَى سَيْدًا

١٢ شَرْوَى أَبِي الصَّفَرِ^(ب) الَّذِي مَدَّتْ لَهُ

شَيْيَانُ فِي الْحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَّى

(أ) مرفوضاً : مرفوض .

(ب) أبي الصفر : أبي الصفر .

(١) ذكر العلامة يكره البيهقي في رسائله وعد ذلك من السناد وذكر الحايل كان يغافله وغيره من العلماء يكره ذلك واجتنابه أفضل من مذهب الحايل .
ديوان أمرى القيس ص ٦٩ س ٣ رسائل أبي العلاء ص ٧٢ س ١٨ جهرة الاسلام ص ٤٤٦ س ١٠ على خلاف الرواية .

(٢) قال أبو العلاء في رسائله ص ٧٤ س ٣ : « وقد دخل فيها هو وأئمه من هذا ، أليس هو الذي يقول . (الأبيات) . فلن أبو عبادة أن الألف التي في الكلمة المفردة من آخرها وليس الثانية من التصلات بالضمير أو من المضمرات فهو منها تصلح أن تكون تأسياً فتعنى مع (والد) و (صاعد) وذلك يعم على رفضه عند من نقدم ، وغيره لا يجعلون الألف المفصله تأسياً » .

(٣) من قصيدة البخاري يدح بها اسماعيل بن بليل .

الديوان ٢٥ ص ٢٢٦ س ٨ - ١١ ، رسائل أبي العلاء ص ٦٤ س ٤ - ٧ .

وَيَسْرُنِي أَنْ لَيْسَ يُلَازِمُ شِيْءَةً
مِنْ مَفْشِرٍ مِنْ لَيْسَ بِكُنْدَمٍ مَوْلِدًا

٢

وهو قبيح جداً.

(٣) الردف (١)

وهو مأخوذ من ردف الراكب (١) لأن الروى أصل فهو الراكب ، وهذا كردفه . وهو يكون من أحد ثلاثة أحرف : (الواو ، والآلف ، والياء) .

٩

وقد تكون الواو ردفاً مع ضم ما قبلها وفتحه ، وكذلك الياء (ب) مع كسر ما قبلها وفتحه .

والياء التي قبلها كسرة تسمى الجزم المرسل ، والتي قبلها فتحة تسمى الجزم المنبسط . وكذلك هو في الواو ، إذا (ج) انفتح ما قبلها أو انفتح . وبقال أيضاً لما انتفع ما قبله من الياءات والواوات القواني .

١٢

فاما الآلف فلا يكون ما قبلها // إلا مفتوحاً ولا تكون إلا ردفاً محضاً . والردف ما كان الروى بعده بغير حاجز في المتعلق والمفید .

(أ) الردف : باب معرفة الردف .

(ب) الياء : غير موجود بالأصل .

(ج) إذا : وإذا .

(١) عبارة التبريزى بالواقى من ٠٠١٤ « وإنما سمي ردفاً لأنه مانع في التزامه وتحمّل مراجعته بالروى فجري الردف للراكب لأنه يابه وملحق به » .

قال الذى ردهه واو قبلها ضمة^(١) قول الشاعر : (الطوبل) .

٣ فَلَمَّا تُلْأِنَى وَلَكِنْ إِمْلَاكِيَّ تَحْدَرَ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٢)

والذى ردهه واو قبلها فتحة قول الراجز : (الرجز) .

وَمَشِيهِنَّ بِالْخَبِيدِ مَوْرُ^(٣) كَمَا تَهَادَى الْفَقَيَاتُ الزَّوْرُ
وكقول الشاعر : (البسيط) .

٤ يَا أَبِيهَا الرَّأِكِبُ الْمُزْجِي مَطِيقَةُ
سَائِلُ بَنِي أَسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ^(٤)

وكقول : (للاطوبل) .

٥ آئِنْ (ب) كُنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مَيْتٌ

فَإِنَّكَ تَدْرِي أَنْ غَابَكَ الْمَوْتُ^(٥)

(١) ضمة ، فتحة (ج) ان : اين .

(٢) ينسب لعائمة بن عبدة الشميمى .

ورد بيروان عافية ضمن الشعر المنقول له س ١٢٩ م ١٠ ، القدر الثمين ص ١٩٥ س ٢
الأمالى الشجرية ح ٢ س ٢٩٢ م ١٧ ثم ح ٢ س ٢٠ ، اللسان ح ١٠٢ س ٤٩٦ ع ١ س ١٧
ثم ح ١ س ٤٣٤ ع ٢٤ س ٢٤ (منسوباً للرجل من عبد القدين جاهلي يمدح بهن الملوك قيل هو
النعمان وذلك رواية عن أبي عبيدة وابن برى . وقال ابن السيراق هو لأبي وجرة يمدح عبد الله
ابن أبي زبير ، اصلاح النطق ص ٧١ س ٢ .

(٣) المور : المشى السهل ، رجل أزور وامرأة زوراء والجمع زور إذا كان في صدرها
اعوجاج .

الناقاش ص ٤٢ س ١٢ ، جهرة اللغة ح ٢ س ٨٧ ع ١ س ١٣ ثم ح ٢ س ٣٢٧ ع ١ س ١٤
على خلاف في الرواية .

(٤) البيت لرويشد بن كثير الطائي .

شرح الحماسة المرزوقي س ١٦٦ م ١٥ الحصائص ح ٢ س ٤٦ م ٣ ، سر صناعة الأعراب
ح ١ س ١٣ م ٨ ، اللسان ح ٢ س ٥٧ ع ١ س ٧ .

(٥) لم اعثر على البيت بالظان الذى رجمت إليها .

و كفول بعض المحدثين و ينسب إلى بعض ملوك الهند : (البسيط) .

يَنْتَكِنْ مِنْ هَمَّى لَا يَنْقَضُ أَسْفِي
عَلَيْهِمَا أَبْدًا مِنْ خِشْيَةِ الْأَوْتِ^(١) ٣

لَمْ أَحْبَ مُنْتَجِمَ الدُّنْيَا بِحُمْلَتِهَا
وَلَا حَمَّى الْوَرَى مِنْ صَوْلَةِ الْأَوْتِ //

٦ والذى ردهه ألف كفول امرىء القيس^(٢) : (الطوبل).

٤/٢١

وَهَلْ يَنْعَمُ إِلَّا سَمِيدٌ تَخْلُدُ
فَلِيلُ الْمُمُومِ مَا يَبْيَسْتُ بِأَوْجَاهِ^(٣)

سُئل بعضهم عن معنى هذا البيت فقال : « هو كذا يقال : عاش من لا عقل له » .

والذى ردهه ياء مكسور ما قبلها قول الشاعر : (الطوبل) .

٦٢ وَكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ غَنْيَ مَذَمِّ
وَصُفُولُكِ قَوْمٌ ماتَ وَهُوَ سَمِيدُ^(٤)

(١) لم أُعْنِ على البيت بالظنان التي ورجمت إليه.

(٢) ترجمة امرىء القيس بالتعليق س ٨٢ س ٩ .

(٣) البيت من تصييد امرىء القيس التي مطلعها .

الاعم صباحاً أبهى الطلل البالي و هل يعنى من كان في المسر الحال
الديوان س ٤٧ س ٤ على خلاف في الرواية ، شرح الديوان س ١٥١ س ٨ .

(٤) اختلف في نسبة البيت .

أبي المعلوط بن بدل القرىبي بسمط اللال ١٢ س ٢٣١ س ١٦ ، السكتن الغوى س ٩ س ١٩
ونسبة التبريزى في شرح الخامسة س ١١ س ١٤ لرجل من قريبع دون تحديد ، كما ورد البيت
بعصر المروزوف س ١١٤٩ س ١ على خلاف في الرواية .

وَمَا كَانَ رَدْفَهُ بِإِمْكَانٍ مُفْتَوِحٍ^(١) مَا قَبْلَهَا فَقُولَهُ : (السرير)

بِنَاتُ وَطَاءَ عَلَى خَسْدَ الْتَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ حَمَلًا مَا أَنْتُمْ^(٢)

وأصحاب الشافعى^(٣) بنشدون آياتاً على هذا النهاج يستدلون بها على أن الطلاق في غير الأزواج من طريق اللغة . ولا شك أنها بعض المحدثين وهي : (الكامل) .

٦

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنْ وُدِكَ طَائِقٌ مِنْيَ وَلَيْسَ طَلاقَ ذَاتِ الْبَيْنِ^(٤)
 فَإِنْ ارْعَوْتَ فَإِنْهَا تَعْلَمِيْقَةٌ وَبِدُومُ وُدِكَ لِي هَلَى ثَنْقَيْنِ
 وَإِنِ التَّوَيْنَ شَفَقَتُهَا بِنَاهِمَا فَيَكُونُ تَطْلِيقَيْنِ فِي ظَهَرِيْنِ //
 ٩ وَإِذَا الْثَّلَاثُ أَتَنْكَ مِنْ بَنَةٍ لَمْ تُنْ عَنْكَ وِلَا يَأْتِ السُّرَيْنِ

٩/٢٢

(١) مفتوح : مفتوحاً .

(٢) البيت لأبي ميمون النصر بن سلمة العجل .

الكتاب الفوى من ٢٠٨ س ١٠ ، الجهرة ٢٢ من ١٨٧ مع ٢ س ١ ثم ٣٢ من ٥ س ١ ع ١ س ٨ ،
 اللسان ٣٢ من ١٦٠ ع ٤ من ١٤٢ ثم ١٤٢ من ٢٠١ ع ٢ س ١٤ ثم ١١٢ من ٦٠٨ س ١ ع ١ س ٩٥ ع ١٦٠

على خلاف الرواية .

(٣) محمد بن ادريس بن الصباس بن شافع الشافعى القرشى ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل
 السنة وإليه نسبة الشافعية كافية . عاش في مكة وبغداد ودمشق وتوفي بها . قال البرد : كان
 الشافعى أشعر الناس وأدبهم وأعرضهم بالفقه والقراءات . ٢٠٤ .

من مؤلفاته : السنن ، أحكام القرآن ، والسنن ، الرسالة في أصول الفقه .

تذكرة الحفاظ ١٢ من ٣٦١ ، وفيات ٤ من ٣٠٥ ، مختصر الأدباء ١٧٢ من ٢٨١ ،
 تاريخ بغداد ٢ من ٥٦ — ٧٣ ، شذرات ٢ من ٩ من ١,٣٠٣ S Brokl. Q 1,178

(٤) حكى الآيات محمد بن عبد المiskم تلميذ الشافعى ، وعنه بروى يحيى بن عبد العزيز .
 أما الفراوى بالاحياء فنسبها إلى الشافعى نفسه في أحد الأصدقاء ، رواية عن الربع .
 السنن الفريد ٤ من ٢٩٧ س ١١ ، احياء العلوم ٢ من ١٦٥ س ٢١ . على خلاف في الرواية .

وذكر سيبويه^(١) أن فتح ما قبل الواو والياء لا يجوز ، وقد استعملت
الشمراء بذلك .

٣

وما ورد بالفتح أيضاً قول الشاعر : (الطويل) .

لَعْمَلُوكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا سَبَقَنَّتِي
إِذَا لَمْ نَقَنْ بَطْلًا عَلَى وَمَبْنَا^(٢)

وَأَسْكَنَا بَخْزَى الْمَرْقُو تَسْكِلْمُ اسْتَقَة
قَنَا قَوْمِي إِذَا الرُّمَاحُ هَسَوَيْنَا

وقد ذكر ما ذهب إليه سيبويه أبو بكر المخاز^(٣) المرودي .

فَلَمَّا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَتَعَاقَبَا إِذَا كَانَا رَدِيفَيْنِ فِي الْقُصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ ،
فَتَكُونُ الْوَاوُ رَدِيفُ بَيْتِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِهِ . فِي أَيِّ الْوَاوِ الْمُضْمُونِ مَا قَبْلَهَا مَعَ
الْيَاءِ السَّكُورِ مَا قَبْلَهَا ، الْوَاوُ الْمُفْتَوْحُ مَا قَبْلَهَا مَعَ الْيَاءِ الْمُفْتَوْحِ مَا قَبْلَهَا .

(١) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر المازري بالولاء ، إمام العادة ، وأول من بسط النحو .
تلذذ على الملبل بن أحد ولازمه ، كما أخذ عن عيسى بن عمر التقي وعن يونس . وعمل
كتابة المذوب لاليه في النحو ، وهو مالم يسبقه إليه أحد . ت ١٨٠ هـ .

تاریخ بغداد ١٢٢ من ١٩٥ ، وفيات ٣٢ من ١٢٣ ، شذرات ١٢ من ٣٥٢ من ٣ ،
معجم الأدباء ١٦٤ من ١١٤ ، انباه الرواه ٢ من ٣٤٦ . ١٦٠ S ; ١٠١ O .

(٢) البيتان لجابر بن رالان السندي .

شرح الحاسنة للطبراني ١١٤ من ٧ ، شرح المرزوقي من ٢٢٤ من ٦ ثم من ٢٣٥ من ٣
شرح الضمون من ٦١ من ٨ .

(٣) لعله يقصد هنا أبا يكر أحد بن محمد بن الجراح المخاز . سهم ابن دريد ، ابن السراج ،
ابن الأنباري ، وروى كثيراً من مصنفاته . روى عنه أبو الفاتح التنوخي ، وأبو المسن
حلال بن الحسين وغيرهما كثيراً من كتب الأدب . ت ٢٨١ هـ .
معجم الأدباء ٤ من ٢٢٩ ، تاريخ بغداد ٥ من ٨١ ، انباه الرواه ١٢ من ١٣٤ .

ولو سلمت الفصيدة على شيء واحد ، لكان أحسن ، لا سيما إن كانت
٦ // بـ القافية منفذة .

(٤) الصلة^(١) (وتسمى الوصل أيضاً)

وهي حرف يكون بعد الروى متصل به . ويكون أحد أربعة أحرف :
الواو ، والألف ، والياء ، والماء .

وقد تكون الماء في الوصل أربع حالات ، ضم وفتح وكسر وسكون^٧
ولا يكون غيرها إلا سأكنا .

وقد يقع في الوصل اشتراك في معنى الحرف ، والحرف بمحاله في شارك
الواو التي للترنم ، الواو التي تلحق قعل الجميع ، وشارك الألف التي للترنم ،^٩
التي للثنية ، والألف التي هي أصلية . وشارك الياء التي للترنم ، الياء الأصلية .
وشارك الياء التي لضمير الماء الأصلية .

١٢ فالواو التي للترنم كقول القطامي^(١) : (البسيط) .

قد يُدركُ المتأنّى بعْدَ حاجَةَ

وقد يَكُونُ مَعَ المُشَفِّحِ لِزَلَّ^(٢)

(١) : (٤) الصلة : باب الصلة .

(١) القطامي : عمير بن شيم بن عربو بن عياد بن بي جشم بن بكر ، شاعر غزل
فشل كان من نصارى نطب في العراق وأسلم . عده ابن سلام من الطبقة الثانية من المسلمين
١٣٠ هـ تقريباً الشعر والشعراء من ٤٥٣ ، طبقات الشعراء من ١٢١ ، سبط اللالي من ١٣٢
الأغاني من ٢٠٨ — ١٣١ . F: ١٠ ٥١ ; S: ١, ٩٤

(٢) البيت من قصيدة القطامي التي مطلعها :

أ/٢٢ والو الذي لفظ الجميع مثل قوله في هذه القصيدة : (البسيط) .

فَلَا هُمْ مَسَالِعُوا مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي ^(١)

* وَلَا هُمْ كَدَرُوا الْكَبِيرَ الَّذِي قَتَلُوا ^(٢)

وذلك جائز لا محالة .

وأما الألف التي للترنم فكتوله : (لوافر) .

وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ يِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعًا ^(٣)

ويجوز أن يشار إليها ألف (مراعي) و (نداعي) ، وكقول العجاج ^(٤) : ٦
الالجزء) .

فَنْ يَمْكُنَ يِهِ إِذَا حَجَّا

* عَكْفَ النَّبِيلِ يَلْقَبُونَ الفَرْزَجاً (ب)، (٤)

(أ) عنى : عنبي .

(ب) الفرجا : الفرجا .

إنما يجوز تاءً سلم أيها الطبل . وإن باءت وإن طالت بك الطبل

الديوان من ٢٠ س ١٨ ، جهرة أشعار العرب من ٦١ س ١١ ثم من ٢٨٨ س ١٠ ،
الأغاني ج ٩ من ١٧٠ س ١٩ ، الشعر والشعراء من ٤٥٦ س ٤ ، نهاية الأرب ج ٣ من ٧٤
س ٨ ، الصتون من ٦٩ س ١٠ ، كما ورد في ديوان أمين ميمون من ٢٥٣ س ٥ على خلاف في
الرواية .

(١) نفس القصيدة بالديوان من ٧ س ٠ ، جهرة أشعار العرب من ٢٩١ س ١٠ .

(٢) البيت للقطامي في مدح زفر بن الحارث وذلك من قصيدة التي مطلعها :

فَنَ لَبَلَ التَّفْرِقَ يَاضِبَاعًا وَلَابِكَ مَوْقِفَ مِنْكَ الْوَدَاعًا

الديوان من ٣٩ س ١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ س ٧٤ س ٢ ، الشعر والشعراء من ١٥١
س ٣ ، ابن الأثير ج ٥ من ١٨ س ٢٠ ، التليل والمحاورة من ٦٧ س ٦ ، المائى الكبير
س ١٢٥٢ س ١٩ .

(٣) ترجمة العجاج بالتعليق من ٢٨ س ٦ .

(٤) الجزء للعجاج بصف ثورا .

وَأَمَا الْبِاءُ الَّتِي لَا تَرْنِمُ، فَكَفُولُهُ : (الْطَّوْبِلُ) .

وَلَوْ أَتَنِي أَسْتَعِي لِأَدْنَى مَعِيشَةً

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا^(١) مِنَ الْمَالِ^(١)

وَقَدْ أَتَى فِي هَذِهِ التَّصِيدَةِ مَا هُوَ مِنَ الْأَمْلِ كَفُولُهُ : (الْطَّوْبِلُ) .

أَلَا أَنْسِمْ صَبَاحًا أَبِيهَا الطَّلَلُ الْبَيْالِ

وَهَلْ يَنْهَا مَنْ كَانَ فِي الْمُصْرُ الْخَالِي^(٢)

وَيَجُوزُ أَنْ تَبْعِي^(ب) الْبِاءَ الْمُخْتَفِفَةَ مِنَ الْمَرْزَةِ وَصَلَا . فَيَبْعِي^(ب) (الْبَيْالِ) :

مِنْ مَلَأْ بَلَاءً^(أ) مَعَ (الْأَحْوَالِ)، وَ (الظَّاهِيَّ) مِنَ الظَّاهِمِ مَعَ (الْإِكْرَامِ).

ب٤٣ // قَالَ // أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنِي^(ج) ، ^(٢) — رَحْمَةُ اللَّهِ — فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ
الْمَتَنِ^(٤) : (الْخَفِيفُ) .

(أ) قَلِيلٌ : فَضْلًا .

(ب) تَبْعِي : زِيادةٌ عَنِ الْأَسْلِ .

(ج) أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنِي : أَبُو الْفَتْحِ بْنُ يَحْيَى .

مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٨٨ ، المجزءة ج ٣٢٢ من ٣٢٢ ص ٣١٥ ع ١ س ١ ، الممان
ج ٢ ص ٣٤٩ من ٥ .

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِي ، الْقَبِيسُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلُومُهَا .

أَلَا هُمْ صَبَاحًا أَبِيهَا الطَّلَلُ الْبَيْالِ

الْدِيْوَانُ ص ٣٩ س ١ (عَلَى خَلَافِ الرِّوَايَةِ) شَرْحُ الْدِيْوَانِ ص ١٦٧ س ١ .

(٢) مَطْلُومُ قَصِيدَةِ امْرِي ، الْقَبِيسُ الَّتِي سَبَقَ الإِشَارَةِ إِلَيْهَا .

الْدِيْوَانُ ص ٤٧ س ٣ ، الْأَمْلَى الشَّعْبِرِيَّةُ (عَلَى خَلَافِ الرِّوَايَةِ) ج ١ ص ٢٧٤
ص ٢٠ ، شَرْحُ الْدِيْوَانِ ص ١٥٨ س ٧ .

(٣) تَرْجِمَةُ ابْنِ جَنِيِّ بِالْتَّعْلِيقِ ص ٧٨ س ٨ .

(٤) الْمَتَنِيُّ : أَمْهَدُ بْنُ الْحَسِينِ الْجَعْنِيُّ السَّكُونِيُّ الْكَنْدِيُّ ، أَبُو الطَّيْبِ الشَّامِيُّ الْمَكْيِّمُ .

لِهِ الْأَمْثَالُ السَّائِرَةُ وَالْمُسْكِمُ الْبَالِغَةُ وَالْمَاعِنُ الْمُتَسْكِرَةُ . مَدْحُ سَبَقُ الدُّوَلَةِ الْمَهْدَانِيُّ ثُمَّ رَحَلَ

كُلَّمَا رُمِتَ لَوْنَهُ كَفَسَعَ النَّا
ظِرَّ مَوْجَهُ كَانَهُ مِنْكَ هَازِي^(١)

«أن أصل هازى : هازى ، فأبدل الممزة على حد التخفيف القيامي ۲
وجعلها وصلاً عنزلة الياء التابعة بعد الراء في الإحراف في النطق .

وليس هذا بقياس لأنة لو خفتها تخفيف القياس لكان الممزة مقدرة .
ولو كانت مقدرة فكأنها ملحوظ بها . وإذا كانت كذلك لم يجز أن تكون ۳
وصلًا إطلاقاً .»

وسألت الشيخ أبو العلاء^(٣) — رحمة الله — عما ذكره ابن جنى « فقال »:
هذا تعسف لا يحتاج إليه . ويلزم أبو النجح في هذا أن يجعل الممزة في (ذئب ،
ورأس ، وبؤس) إذا اخفت كأنها موجود في النظم ، فلا يجعلها تدخل مع
الأدفاف ، لأجل أنها مقدرة . والسماع من العرب وغيرهم مختلف لذلك ،
كقول الجمجم الأسدى^(٤) : (البسيط) .

١٢

عمر ودمح كاذورا الأخشيدى ، ثم مدح عضد الدولة بشيراز وقتل عسد عودته من
فتحه . ت ٣٥٤ .

وفيات ج ١ من ١٠٢ ، تاريخ بغداد ج ٤ من ١٠٢ هـ نرات ج ٣ من ١٣ س ٢٢
البر ج ٢ س ٣٠٠ .

Brokl. OI, 85; SI, 138.

(١) من قصيدة في مدح أبي بكر على بن صالح الروذباري الساكت . وهو يعني هنا السيف .
شرح الواحدى للديوان س ٣٠٤ س ٨ .

(٢) المراد هنا أبو العلاء المعرى . انظر الترجمة بالتعليق من ٤١ س ١٠ .

(٣) الجمجم الأسدى : منفذ بن الطماح بن قيس بن ماريض بن عمر و الأسدى . شاعر فارس
جاهرى قتل يوم بجالة عام مولد النبي .

خرزانة لأدب ج ٤ من ٢٩٦ ، سلط اللالى من ٨٩٥ .

أَمَا إِذَا حَرَدَتْ حَرَدَى فَمُجْرِيَةٌ^(١)
ضَبَطَاهُ أَمْفَعٌ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^(٢) ،

وَقَالَ فِي الْأَبْيَاتِ : (البسيط) .

١/٢٤

وَإِنْ يَسْكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى فَدُوْ عَلَقَ
تَظَلَّلُ تَرْجُرَهُ مِنْ خَشْيَةِ الدَّبِّ

فِيلَمْ أَبَا الْفَتْحِ أَنْ يَجْعَلَ الْيَامَ فِي (الدَّبِّ) لَا يَحْوِزُ أَنْ تَكُونَ رَدَّهَا .

وَكَذَلِكَ الْوَاوُ فِي قَوْلِ الْأَفْوَهِ^(٣) : (السريع) .

إِنَّهُ — فِي أَوْدِ أُودِمْ^(ب) مَا هُمْ

لِلْخَرْبِ أَوْ لِلْجَدَبِ ، عَامَ الشَّمُوسِ

٩

(أ) مجرية : مجرية ، مقرب : معروف .

(ب) أَنْ بَنِي أَوْدِمْ : أَنْ بَنِي أَوْدِمْ .

(١) البيت من قصيدة الجيم التي مطلعها :

أَمْتَ أَمَّةً صَنَّا مَا سَكَانَا بِجَنْوَةِ أَمْ أَحْسَتَ أَهْلَ خَرْبِ

حَرَدَتْ : فَصَدَتْ ، الْجَنْرِيَةُ : ذَاتُ الْجَرَاءَ ، الْجَرَدَاءُ : الَّتِي تَحْمِلُ شَعْرَهَا ، النَّبْلُ : الْأَجْهَةُ ،
تَظَلَّلُ تَرْجُرَهُ : تَرْجُرَهُ .

سَمْطُ الْلَّآلِي ج ١ ص ٣٠ س ١٢ ، معيجم الْبَلْدَانِ ج ٤ س ١٢٩ س ٢ ، السَّانِ ج ١٤
س ١٤٠ س ٦ ، نَاجُ الْعَرَوْسِ ج ١٠ ص ٧١ س ١٧ ، المُفْضِلَاتِ ج ١ ص ٢٧ س ٤
عَلَى خَلَافِ الرِّوَايَةِ .

(٢) من نفس القصيدة السابقة للجميع .

المُفْضِلَاتِ ج ١ ص ٢٧ س ٢١ ، سَمْطُ الْلَّآلِي ج ١ ص ٣١ س ٤ عَلَى خَلَافِ الرِّوَايَةِ .

(٣) الأفواه الأودي : صلاة بن عمرو بن مالك من بنى أود ، من متجمع . شاعر يانى
حاملى ، كان سيد قومه وكاتبهم في حروبهم . وهو أحد الحكام والشعراء في مصر العامل
الشعر والشعراء ص ١١٠ ، سَمْطُ الْلَّآلِي ص ٣٦٥ الأغاني ج ١١ ص ٤٤ — ٤٥ .

يُقْسِنَ فِي الْمَجْرَةِ^(١) جَيْدَانَهُمْ
بِالسَّالِ وَالْأَفْسِ مِنْ كُلِّ بُونَ

قالوا في (بوس) مخففة من الممزدة ، وقد صارت ردها مع الواو التي ٣
في البيت الأول .

وكذلك قول الآخر : (الوافر) .

يُقْولُ لِي الْأَمِيرُ يَعْتَدِرُ جُرْمٌ تَقْدَمْ حِينَ جَدَّ بِنَا الرَّاسُ^(٢) ٦
فَمَالِي إِنْ أَطْمَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَالِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ
فَالْفَ (رأس) مخففة من الممزدة . وهي ردد مع ألف (الراس) . وإذا
كانت الأحرف الضميمة ثانية في مرضع، فلا يأس أن يجيء في مكانها ما هو
أقوى منها .

٤/ب و مثل ذلك قول طرفة^(٣) : // (الطوبل) .

لِخَوَّةَ أَطْلَالَ بِرُوقَةِ نَهْمَدِ^(٤)

قالوا في (نهمد) مجازة للترنم . وقال في القصيدة : (الطوبل) .

(١) المجرة : السنة الشديدة .

الصاهي من ٢١٠ س ١١ الاسنان ج ٦ ص ٥٢ ع ١ س ٨

(٢) الشعر لمبيب بن أوس أو ابن المهب ، وقيل للأعور الشني ، قال لها للهلب بن أبي سفرا
عندما اشتدت المرب بينه وبين الموارج ، وقال له المهب : « كر على اللوم » فسلم ب فعل
وأنشد البيتين .

التكامل للمبرد من ٦٩١ س ٤٢٣ ، شرح الحماسة للطبراني من ٧٩٧ س ٣ ،
المرزوق من ١٤٣٩ س ٤ على خلاف في الرواية .

(٣) ترجمة طرفة بالتعليق من ٥٧ س ٦

(٤) مطلع معلقة طرفة بن العبد و عام البيت .

لِخَوَّةَ أَطْلَالَ بِرُوقَةِ نَهْمَدِ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

سَقْلَمْ إِنْ مِنَّا غَدَا أَيْنَا الصَّدِّيٌّ^(١)

فالياء في (الصدى) أصلية، وهي وصل لا يجوز غير ذلك . وكذلك
الهاء التي للضماء تكون وصلاً ، ثم يجيء معها الهاء الأصلية . «إلى ما نعا
كلام أبي العلاء .

وقد تشارك الياء التي للترنم الياء التي للنفس كقول امرىء القيس^(٢) :
«**الطوبيل**» .

٠ ٠ ٠ حَتَّىْ بَلْ دَمْعَىْ تَحْمِلِيٌّ^(٣)

وكقوله : (الطوبيل) .

وَقَدْ يَدْرِكُ الْجَدَّةَ الْمُؤْتَلَ أَمْثَالِي^(٤)

وأما الهاء المضومة فكقوله : (الرجز) .

شرح العلاقات من ٤٧ س ٢ العقد الثمين من ١٦ س ٥٤ من ١٩ معجم البلدان ج ١ من ٥٧٩
س ٦ ، جمارة أشعار العرب من ١٤٩ س ٢ .

(١) البيت من نفس القصيدة . وتعده .

حَكَرِيمْ يَرْوِيْ نَفْسَهُ لِحَبَّاهُ سَقْلَمْ إِنْ مِنَّا غَدَا أَيْنَا الصَّدِّيٌّ

شرح العلاقات من ٦٦ س ١ ، العقد الثمين من ٥٨ س ٩ ، الأغاني ج ٨ من ٢٦ س ٣
جمارة أشعار العرب من ١٥٦ س ٤ .

(٢) ترجمة امرىء القيس . بالتعليق من ٨٢ س ٩ .

(٣) من معلقة امرىء القيس . وتعاد البيت :

فَفَاضَتْ دَمْعَةُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةِ عَلَى التَّحْرِيزِ حَتَّىْ بَلْ دَمْعَىْ مُحَمَّلِ

الْدِيَوَانِ س ٩ س ٥ ، شرح العلاقات من ٩ س ٢ ، شرح الديوان من ١٤٥ س ٣ .

(٤) البيت لأمرىء القيس من قصيده التي مطلعها (ألا عم صباحا ..) وتعده .

وَلَكُنَا أَسْعَىْ لِهِمْ مَوْتَلَ وقد يدرك المهد المؤذل أمثال

الْدِيَوَانِ س ٣٩ س ٢ ، شرح الديوان من ١٦٧ س ٢ .

٢ وَبَلْدٌ عَامِيَّةٌ أَمْ لَوْهُ^(١)

وَالهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ كَقُولُهُ : (الطوبيل) .

٣ وَقُشْيَانِ صِدْقِي أَنْتَ مُظْلِعٌ بِعَضِيمٍ

عَلَى سِرُّ بَهْفِي ، تَغْيِيرٌ أَنِّي^(٢) بِجَاءُهَا

وَأَمَا الْمَكْسُورَةُ فَكَكُولُ بَعْضِ نِسَاءِ الْعَرَبِ : (الرجز) .

٤ يَارَبُّ مَنْ سَعَادَى أَبِي قَادِيرٍ

وَازْمِ يَسْمَعِينِ طَلَى فَوَادِهِ^(٣) //

٥ / ٢٥ وَاجْعَلْ حِمَامًا نَفْسِيهِ فِي زَادِهِ

وَأَمَا الْهَاءُ السَاكِنَةُ قَوْلُهُ : (الرجز) .

٦ لَئَلَائِهِ خَاطِبًا فِي أَرْبَمَةِ أَوْأَبَهُ وَسَبَّ مَنْ سَجَاهَ مَمَّهُ^(٤)

أَوْأَبَهُ : مَنْ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْحَيَاةُ .

٧ وَكَقُولُهُ : (الطوبيل) .

(١) الرجز لبرقة .

مجموع أشعار العرب ج ٣ من ٤ س ٤ ، الأمان الشجرية ج ١ من ٣٦٦ س ٥ ، بعض ابن جنی من ٢٨٤ س ٥ ، اللسان ج ١٥ من ٩٨ مع ١١ س ١٦ ، نشوان من ٣ / ب س ١١ .

(٢) البيت لكن الدارمي .

شرح المحسنة للتبريزی من ٤٩٨ س ٣ ، شرح الرزوف من ١١١٥ س ٤ ، عيون الأخبار الجلد الأول من ٣٩ س ١٠ ، فصل المقال من ٥٣ س ١٨ ، الإنقضاض من ١٦١ س ٦ على خلاف في الرواية ، السکامل للبرද من ٤٢٥ س ٣ .

(٣) شرح المحسنة للتبريزی من ٨٠٩ س ١٢ ، شرح الرزوف من ١٨٦١ س ١٧ .

(٤) الفضليات ج ١ من ١٣٩ س ٨ ثم ج ١ من ٤٦٢ س ١٦ بجهرة اللغة ج ٣ من ٤٨٦ س ٢ .

وَلَا تَخْسِدُ الْمَوْلَى إِذَا فَاتَ مُلْمِةً

أَلْمَتْ وَنَازَلَ فِي الْوَغْنَى مَنْ يُنَازِلُهُ^(١)

وقد شترك الهاء الأصلية وهاء الضمير في الوصل بشرط لزوم ما قبلها ،^٢
كقول امرأة تهجو خضرتها : (الجز).

ضُرِبَرَةُ أَوْلَمْتُ بِاَشْتِهَارِهَا يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَلْيَ مِنْ حِذَارِهَا^(٣)
فَاصِلَةُ الْحَقْوَنِيَّ مِنْ إِذَارِهَا أَعْظِمْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهًا
حَدِيقَةُ عَلْبَاءِ فِي جِذَارِهَا وَفَرَسًا أَنْثَى وَعَبْدًا فَارِهَا

ويروى (ضوربة أولمت) منسوبة إلى ضورة^(٤) من عترة . هذا قول
أبي العلاء .^٥

وقال النافع^(٦) : « ضورة موضع » .

وما جاءت فيه الهاء الأصلية وصلا قوله : (مجزوء السكامل) .

(١) البيت لعبد الله بن أبي بوب أحد بنى العبرين بن عمرو بن نعيم .

شرح الحماسة للدرزوفي من ١١٥٧ س ١٢ ، شرح التبعي من ٥٤٤ س ٢١ .

(٢) اللسان ج ٤ من ٤٩٥ س ١١ ثم ١٠٢ س ٢٩ مع ١ س ٨ ، تاج المرؤس
ج ٣ من ٤٩١ س ٣٢ ، الارشاد ص ١٤٢ س ٨ .

(٣) ورد بالناجج ج ٣ من ٣٥٤ س ٣٢ ، قال ابن دريد : بنسو ضور بالفتح حن من
العرب .

(٤) ترجمة أبي العلاء المعرى بالتعليق مر ٤١ س ٤١ .

النافع : أبو العباس أحمد بن محمد ، الشاعر البليغ . كان مقسمًا في الفقه وكان تلو للغنى
في الرتبة عند سيف الدولة ، وله معارضات ووقائع . روى عن علي بن سليمان الأخفش
والصولي ت ٣٩٩ س ٥ .

العزوج ج ٣ من ٧٠ ، وفيات ج ١ من ١٠٧ ، يتيمة الدهر ج ١ من ١٩٠ ، شذرات
ج ٣ من ١٥٣ س ٢١ ، Brokl. O I, 90. S 1, 145 .

أَلْبَخْ أَبَا عَمْرِ وَأَجْنِحَةُ الْخَطُوبِ لَمَّا نَشَأْهُ^(١) //

إِنِّي أَنَا الْأَنْثَىُ الَّذِي يُخْشَى تَحْالِبُهُ وَنَاهِيَهُ

٤٥ ب

٢

(٥) الخروج^(١)

٦

والخروج حرف متولد من هاء الصلة المتركبة . فإن كانت حركتها ضمة كان الخروج واوا ، وإن كانت فتحة كان الخروج ألفا ، وإن كانت كسرة كان الخروج ياء .

والخروج لازم لا يجوز تغييره ، فيجب تسليه في جميع القصيدة على ما ابتدأه في البيت الأول ، كما قال لبيد^(٢) : (الكامل) .

عَفَتِ الدَّيَارُ تَحْلِمُهَا فَمُقَامُهَا يَمْسِي تَأْبِدَ غُولُهَا فَرِجَامُهَا^(٣)
فَسَلَّمَهَا عَلَى الْفَتْحَةِ إِلَى آخِرِهَا . وَلَا تَعْلَمُ أَهْ وَرَدَ غَيْرَ ذَلِكَ . فَإِنْ اسْتَعْمَلَ
فَهُوَ أَقْبَعُ مِنِ الْإِقْوَاءِ (ب) .

(١) (٥) الخروج : باب الخروج .

(ب) الإقراء : الإزاء .

(١) لم أعزز على البيت بالظان التي رجمت إليها .

(٢) ترجمة لبيد بالتعليق من ٥٧ س . ٤ .

(٣) مطلع معلقة لبيد بن ربيعة .

الجهة في اللغة ج ٣ من ١٥٠ س ١١ ، شرح الماقات من ٩٦ س ٣ ، الأغافل ج ١٤ من ٩٣ س ٩ ، مختصر القوافي لابن جنی من ٢٨١ س ٥ معجم البلدان ج ٢ من ٧٥٤ س ١٦ ، ثم الواقع للتبیری من ١٧ / ١ س ١١ جهزة أشهار العرب من ١٢٩ س ٢ الديوان من ٤٨ س ١ .

(ب) الحركات اللازمـة^(١)

وهي ست : الرس ، والإشباع ، والمحرى ، والحدو ، والتوجيه ،
والنفاذ^(٢) .

٣

(١) الرس

قال الرس (ب) حركة ما قبل ألف التأسيس ، مثل حركة الصاد في قوله :
(الطوبل) .

٤

لَمْ يَرُكْ مَا تَدْرِي الطَّوارِقُ بِالْحَمَى
وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا أَنْهَ صَافِعٌ^(٣)

٥٦٩ حركة الصادرس ، والألف تأسيس ، والنون دخيل ، وأمين روى ،
والو وصل . وكان الرس : النلة والخلفاء ، ومنه رسيس الموى أى بقائه .
فكان حركة ما قبل ألف حس خفي . ومنه قول^(٤) علامة ابن عبدة : (البسيط) .

(أ) : (ب) الحركات اللازمـة : الأصل « باب الحركات اللازمـة » .

(ب) (١) الرس : زيادة عن الأصل .

(ج) الطوارق : ورد بالماهش « الصوارب » .

(د) علامة : ورد بالماهش « علامة هذا يكتنى بالفعل ويدعى أيضا بمحانى الظمائـن وقصته

مشهورة » .

(١) قال أبو العلاء في الزوبيات ص ٢٠ من ١ « ... وقد ذكرها الخليل وابن مسعود » .

(٢) البيت للبيهقي بن ربيعة .

الفاخر ص ٨ من ٢٠ جهرة أشعار العرب ص ٧٧ من ٤ سبط اللآلئ ١٢ من ٣٨٨ من ٩ ،
الأفاني ١٤ من ٩٩ من ٢١ حياة المبوان ٢٢ من ١٠ من ١٠ ، اللسان ٢ من ١٠ من ٢١٥ مع ٢
من ٥ ، جهرة اللغة ٢٢ من ٣٧١ مع ١ من ٢٢ (على خلاف في الرواية) المبوان من ١٧٢ من ٩ .

(٣) علامة بن عبدة الفعل : شاعر جاهلى من الطبقة الأولى . كان معاصرًا للأمرى « الفيس
وله منه مساجلات » .

رَسْنُ كَرَمٍ أَخِي الْحَمَى إِذَا نَعْبَرْتُ
بِيَوْمٍ تَأْوِيهُ مِنْهَا عَقَابِيَّلٌ^(١)

وكان أبو عمر الجرجي^(٢) لا يعتقد بهذه الحركة في اللوازم ، لأن ما قبل α
الألف لا بد أن يكون مفتوحاً^(٣) .

والأمر على ما ذكر ، إلا أنه يلزم في الدخيل إلا يعتقد بالحركة ، لأنه
لا يمكن إلا متغيراً بإحدى ثلاث الحركات . فإن قيل : الحركات تختلف ،
قيل فنلزم أن نفرد لكل حركة من حركات الدخيل اسمها إذا انفردت
بالتصييدة .

خزانة الأدب ج ٢ س ٦٥ ، الشعر والشعراء ١٥٧ ، طبقات الشعراء من ٣٠ ، سعد
اللالي من ٤٣٣ ، الأغاني ج ٢١ من ١٧٢ - ١٧٥ . Brokl. O 1, 24 ; S 1, 48 .

(١) البيت لعبدة بن الطيب من قصيدة التي مطلعها .

هل حبل خولة بعد الهجر موصول أم أفت عنها بعيد الدار منفول
الرس : الحني ، مكبول : مقيد عقایل : البغايا ، لا واحد لها : المراد بقايا المرض أو الحزن .
الافتخاريات من ٤ س ١١ ، تاج العروس ج ٨ س ٣١ من ٢ .

(٢) أبو عمر الجرجي : صالح بن إسحاق الجرجي بالولا ، قبة ، عالم بالنحو والدراة ، من
أهل البصرة ت ٢٢٥ .

من مؤلفاته : كتاب في العروض ، كتاب في الأبنية ، غريب سببوبه .
وفيات ٢٢ من ١٧٨ ، نزهة الأنباء من ٩٨ ، إباء الرواة ج ٢ من ٨٠ ، شذرات ج ٢
من ٩٧ س ٢ . مجمع لأدباء ج ١٢ من ٥ ، تاريخ بغداد ج ٩ من ٤١٣ ، طبقات النحويين
من ٧٦ - ٧٧ .

(٣) هذه العبارة مأخوذة من قول أبي العلاء المعري كلام الحميري ، قال من ٢ / ١ من ١٤ :
ـ روى الشيخ أبو العلاء أن الجرمي قال : إلا حاجة إلى ذكر الرس لأن ما قبل الأنف
لا يمكن إلا مفتوحاً . قال : وهذا قول حسن إذا كانوا أباً وقاموا النسمة على ما يلزم اعادته فإذا
خذل أصل . . . وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة إلى ذكرها فيها
يلزم . . . قال : إلا أنه يلزم الجرمي في ألف الرد ما يلزم في ألف التأسيس والمندو . . .
كما وردت نفس عبارة أبي العلاء هذه في مقدمة لزوم ما لا يلزم ج ١ من ٢٠ من ٣ ، وقال أبو العلاء
أيضاً في المقدمة من ٢٠ من ١ وأما الحركات فتها (الرس) وهي فتحة ما قبل التأسيس ، وقد
ذكرها الحليل وابن سعدة .

وبلزمـه أيضـاً ألا يـعـد بالجـهـلـ فـيـما رـدـفـةـ بـالـأـلـافـ ، لأنـه لا يـكـونـ قـبـلـهاـ
إـلاـ فـتـحـةـ .

٣

(٢) الأشـبـاعـ (١)

الأـشـبـاعـ (١) حـرـكةـ الدـخـيلـ أـيـةـ حـرـكةـ كـانـتـ ، مـثـلـ كـسـرـةـ الـهـاءـ فـيـ قولـ
زـهـيرـ (٢) : // (الـطـوـبـيـلـ) .

٤

٦/ب وـإـذـ أـنـتـ كـمـ تـعـصـرـ عـنـ إـلـجـهـلـ وـأـلـخـافـ
أـصـبـتـ حـلـيـنـاـ أـوـ أـصـبـكـ جـاهـيـلـ (٣)

(١) : (٢) الأـشـبـاعـ : فـصـلـ ،

(١) قال المغرى في لروم ما يلزم حاس ١١ من ٢٩ : « ويقال إن الخليل لم يذكر الإشباع ، وإن سعيد بن مسدة ذكره ، فيجوز أن يكون اسمًا وضعيًا ، ويجوز أن يكون تلفاً عن قوله من أهل العلم » .

وفي نفس الكتاب ح ١ من ٢٩ س ٣ قال : « وقد روى في الفوائق كتاب الفراء وكتاب لخلف بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الأشـبـاعـ » ، فهذا يدل على أن سعيد بن مسدة أخذ الأهم من غيره ، إذ كان الرجلان في القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بفترة طويلة . فـمـاـ موـتهـ وـموـتـ الفـراءـ فـتـقارـيـانـ .

(٢) زـهـيرـ بـنـ أـبـىـ سـلـىـ : حـكـيمـ الشـعـراـءـ فـيـ الجـاهـلـيـةـ كـانـ يـنظـمـ القـصـيدـةـ فـيـ شـهـرـ وـيـنـتـعـهاـ
وـيـهـذـبـهاـ فـيـ سـنـةـ . فـكـانـتـ قـصـائـدـهـ تـسـمـيـ المـوـلـيـاتـ . وـمـلـكـتـهـ (أـمـ أـوـيـ ٠٠٠ـ) ، شـهـورـةـ .
الأـفـانـيـ حـ ٩ـ من ١٤٦ـ سـ ١٥ـ ، الشـعـرـ وـالـشـعـراـءـ من ٥٧ـ ، خـزانـةـ الـأـدـبـ حـ ١ـ من ٣٧ـ .

Brokl. O 1,23; S 1,47

(٣) فـيـ نـسـبةـ الـبـيـتـ لـزـهـيرـ شـكـ .

نسبـ الـبـيـتـ إـلـىـ زـهـيرـ بـالـقـدـ المـنـ من ٤ـ سـ ١١ـ ، كـتـابـ المـانـ السـكـبـيرـ (تـدـاـيقـ) من ١٢٦٤ـ سـ ٢ـ ، (نـسبـ بـالـتـعـلـيقـ إـلـىـ أـوـسـ بـنـ حـيـرـ وـقـبـلـ إـلـىـ زـهـيرـاـ أـخـذـهـ مـنـهـ) .
نـسبـ إـلـىـ أـوـسـ بـنـ حـيـرـ بـالـخـازـانـهـ حـ ١٥ـ من ٢٤٩ـ ، الـسـنـطـرـفـ حـ ١٢ـ من ٢٩ـ سـ ٤ـ :
الـتـقـيـلـ وـلـخـاـذـرـةـ من ٤٩ـ سـ ٩ـ ، دـيـوانـ أـوـسـ من ١٢٦ـ سـ ٥ـ .
نـسبـ إـلـىـ كـمـ بـنـ زـهـيرـ بـالـشـعـرـ وـالـشـعـراـءـ من ٦٥ـ سـ ١٤ـ .

وكضمة الباء (١) في قول النابغة (٢) : (الطوبيل) .

سُجُودًا لَهُ غَسَانٌ يَرْجُونَ فَضْلَهِ
وَثُرَكٌ وَرَهْطٌ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلٌ (٣)
٢

وكفتحة اللام في قول الشاعر : (المقارب) .

إِذَا كُنْتَ ذَا تَرْوِيَةٍ مِنْ غَنَىٰ
فَأَنْتَ الْمَسْوُدُ فِي الْعَالَمِ (٤) ٦

وهذه الحركات تتبعاً ، إلا أن الكسرة مع الضمة أخف كراهة (٥)
من الفتحة مع إحداها وإذا اختلفت حركات الإشباع سمى ذلك سناداً .
و يأتي ذكره إن شاء الله . ٩

وقيل : هذه الحركات إشباع من قوله : أشبعت النوب . إذا أحكته
وقويتها . ولا يقعن أن يكون مأخوذاً من أن هذه الحركة لا يمكن فيها من
الحذف ما يمكن في حركة الرؤى ، وهو الوصول اللتين بعدها ، لأنهما قد ١٢

(أ) الباء : الباء .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ س ١ .

(٢) من قصيدة النابغة القيسي في رثاء العيّان بن المارث بن أبي شمر الفاسفي .

شرح ديوان أمير القيس وأخبار النوابع من ٤٠٧ س ١ ، العقد الثمين من ٢٤ س ١٩
على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لابن المطر .

الديوان ٢ من ١٤١ س ١٥ ، التبييل والمخاضرة من ٣٩٢ س ١١ ، الأدب
س ١١٥ س ١٢ .

(٤) عبارة أبي العلاء في مقدمة لزوم مالا يلزم من ٢٤ س ١ : « وأكثر ما جات حركة
الدخل كسرة ، فإذا جاءت الضمة أو الفتحة بذلك هو المكرر » . والضمة مع الكسرة أيسر
لأنهما أختنان والفتحة مهما أشنع » .

تحذفان تارة وتبثبان (أ) أخرى . ولا يمكن في حركة الدخيل الحذف // ،
١/٢٧ بل يأتي أبداً مشيناً بالحركة .

٤

(٣) المجرى (ب)

والجرى حركة الروى مثل حركة اليم في قول زهير^(١) : (الطوبل) .

رَأَيْتُ الْمَنَاتِي خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

٦ تُمِّثُهُ وَمَنْ تُخْطِيْهُ يَعْمَرُ فَيَهَزَّمُ^(٢)

فاليم روى ، وحركتها بالكسر مجرى ، والياء وصل . وكذلك حالة
في الرفع والنصب . وقيل لها مجرى لأن الروى يجري فيها .

٩

(٤) الحذو (ج)

والحذو حركة ما قبل الردف واوا كان أو ألفا أو ياه . فإن كان الردف
واوا ، فالحذو (د) ضمة وإن كان الردف ألفا ، فالحذو فتحة . وإن كان ياه
فالحذو كسرة . وقد يجيء قبل الواو والياء فتحة .

١٢

فالذى حذوه فتحة وردفه ألف مثل قوله : (الطوبل) .

(أ) وتبثبان : وتبثبان .

(ب) : (٣) المجرى : فعل .

(ـ) : (٤) الحذو فعل .

(د) فالحذو : فالمراكمة .

(١) موزهير بن أبي سلمى ، انظر الترجمة بالتعليق من ١٠١ س ٥ .

(٢) شرح المعلقات من ٩٢ س ٣ ، ديوان زهير من ٨٦ س ٥ ، السعد الثمين من ٩٦ س ١٣ .

أَلَا أَنْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَمُ الْمَالِ
وَهَلْ يَنْقُمَ مَنْ كَانَ فِي الْمُضْرِبِ^(١) الْخَالِي

فتحة الماء حذو ، والألف ردد ، واللام روى ، وحركتها مجرى ، ٣
والباء وصل وما كان حذوه ضمة قوله زهير^(٢) : (الوافر) //

٦/ب مَتَّى تَكُّ^(٣) فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ
تُخْبِرُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ^(٤)

وما كان حذوه كسرة قوله : (الطوبل) .

٩ إِنْ تَأْلُوْنِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(٥)

وأما ما كان رده وآوا مفتوحاً ما قبلها فـ قوله : (المخت).

(١) تك : يك .

(٢) البيت مطلع قصيدة لأمرىء القيس .

الديوان من ٤٧ س ٣ ، الأمال التجريبية ٢ من ٢٧٤ س ٢٠ .

(٣) ترجمة زهير بن أبي سليم بالتعليق من ١٠١ س ٥ .

(٤) الديوان من ٦ س ٧ «على أنه من الشعر منحول لزهير» العقد الثمين من ١٨٨ س ١١ ،
فصل المقال من ٣ س ٣ س ٢٢ .

(٥) اختلف في نسبة هذا البيت .

نسب إلى عبدة بن الطيب بالقصد البريد ٦ من ١٠٣ س ٣ ، نهاية الأرب ٤ من ٦٦
س ٩ ، الأغاثي ٤١ س ١١ ، نسب إلى علقمة بن عبدة بالتمثيل والمحاصرة من ٥٤ س ٢ ،
ديوان علقمة من ٢٠٩ س ٦ ، العقد الثمين س ١٠٦ س ٦ ، الشعر والشعراء من ١٠٨ س ١١ ،
المفضليات ١ من ٧٧٣ س ٤ ، ابن الأثير ١ من ٣٢٨ س ١٩ (قاله يوم حليم) ، شرح
المحسنة للمرزوقي من ٦٤٣ س ١ ، الأضداد من ٢٢٢ س ١٨ . عيون الأخبار ٤ من ٤٥ س ٢ =

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْزِجِيَّ مَطْبِعَتَهُ

سَائِلُنِي أَسْدِرْ مَا هَذِهِ الصُّوتُ^(١)

٢ وَمَا كَانَ رَدْفَهُ يَا مَقْتُو حَا مَا قَبْلَهُ فَكَفَوْلَهُ : (الجهث) .

ذَكَرْتُ أَهْلَ دُجَيْلَ وَأَنْ مِنْ دُجَيْل^(٢)

وَكَفُولَ الراجز : (الجز).

٦ مَالِي (أ) إِذْ أَجْذِبُهَا سَحَابَتُ أَكْبَرُ قَدْ غَائِبِي أَمْ بَيْتُ^(٣)

وَسَمِيَ الْحَذُو حَذُوا مِنْ قَوْلَكُ : حَذُوتْ فَلَانَا ، إِذَا جَلَستْ بِحَذَانَهُ :

فَكَانَهُ حَادِّ لِلرَّدْفِ .

(أ) روایة البيت في الأصل :

مَالَ إِلَى جَذْبِهَا مُلِيبٌ أَكْبَرُ غَالِيْ أَمْ بَيْبَ

= نسب لعدد آخر من الشعراء بفصل القال من ٣٢١ س ٢ (هامش) .

(١) البيت لروبيشد بن كثير الطائز .

شرح الخامسة للتبريزى من ٧٨ س ١ بالمحاصص ج ٢ من ٤٦ س ٣ ، سر صناعة الأعراب ج ١٣ س ٨ ، اللسان ج ٢ من ٥٧ ع ١ س ٧ ، شرح للرزوقى الخامسة من ١٦٦ س ١٥ .

(٢) البيت لعلى بن الجهم .

ديوان على بن الجهم من ١٧٠ س ٤ ، معجم البلدان ج ٢ س ٥٥٥ من ١٥ ، الأغاني ج ٩ س ١٢٠ ، الطبرى ج ٥ من الجملة الثالثة من ١٥١ س ١٢ ، مروج ج ٢ س ٢٥٠ من ٩ ، ابن الأثير ج ٥ من ٣١ س ٩ على خلاف بالرواية .

(٣) الرجر رؤبة بن العجاج وهو يتحدث عن دلو قبل . صأبٍت : أى سمعت لي صيحة لقلها .

مجموع اشعار العرب ج ٣ س ١٧١ س ١ ، جهرة اللغة ج ١ س ١٨٢ ع ٢ س ٨ ثم ١٢ س ١٩٩
ج ١ س ٧ ، اللسان ج ٢ من ١٥ ع ٢ س ١٩ ، سبط اللالي ج ٢ من ٩٢ س ٢ .

(٥) التوجيه^(١)

والتوجيه له موضعان : المقيد^(٢) والمطلق . وهو حركة ما قبل الروى .

- ٢ ١٢٨ فهو في المقيد مثل حركة الفاء // في قوله : (النقارب) .
- لَا وَأَبِيكِ ابْنَةَ الْعَامِرِيُّ (م) لَا يَدْعُونَ الْقَوْمَ أَنَّى أَفْرِ^(٣)
فَكَسْرَةُ الفاءِ توجيه ، وَكَفْتَحَةُ الطاءِ فِي قَوْلِ سُوِيدِ بْنِ أَبِي كَاهْلٍ^(٤) :
- (الرمل) .

٦ رُبَّ مَنْ أَنْصَبَتْ غَيْظًا كَبِدَهُ
قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْنًا كَمْ يُطْعَنُ^(٥)

٩ وقد تجتمع ثلاث الحركات في التوجيه سواء كان الشعر مطلقاً أو مقيداً^(٦)

(١) : (٥) التوجيه : فصل .

(٢) المقيد : والمقيد .

(٣) آنِي أَفْرِ : أَنِي أَفْرِ .

(١) سويد بن أبي كامل البشكنري شاعر مخضرم . عده ابن سلام في طبقة عنترة . أشهر
شعره العينية التي كانت تسمى في الجاهلية (العينية) ، وهي من أطول الفصائل .
سمط اللالي من ٣١٣ ، الشعر والشعراء من ٢٥٠ ، خزانة الأدب ٣٢ من ٤٧ ، الأغاني
من ١٧١ — ١٧٣ .

(٢) من تصييدة سويد العينية المشهورة التي أولها :

بسْعَتْ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلَنَا الْحَبْلُ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
الأَمْلَى الشَّجَرِيَّةَ ٢٢ مِن ١٦٩ ، التَّشْيِيلُ وَالْمَاضِرَةَ ٦٠ مِن ٦٠ ، الْأَغَانِيَ ١١٢ مِن ١٧٣
مِن ٣٩ ، خَزَانَةُ حِمَاءَ ٤٧ مِن ٦٩ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءَ ٢٠١ مِن ٢٥٠ ، الْفَضْلَيَاتُ ٤٠ مِن ٤٠
مِن ١٧ ، نَهَايَةُ الْأَرْبَعَ ٣٢ مِن ٦٩ مِن ٦٩ ، عِيُونُ الْأَخْبَارِ الْجَلِيلِ الْدَّائِنِ ١٠ مِن ١٠ .

(٣) ورد لدى أشوان المجرى من ٥٠ / بـ ١٦ مـ ١٦ : قد روى عن الجليل بن أحد أنه كان يرى
اختلاف التوجيه عبياً، إلا أنه يحيط الصفة مع الكسرة ولا يحيط الفتحة معهما. غير أن الشعراء =

وَتَسْلِيمَهُ أَحْسَنُ، لَا سِيَّا فِي الْتَّقِيدِ قَالَ امْرُؤُ الْقَبِيسُ^(١) : (المقارب) .

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ (م) لَا يَدْعُونَ النَّوْمَ أَنَّى أَفِرُ^(٢)

تَمِيمٌ بْنُ مَرْرَةَ وَأَشْيَاعُهَا وَكِسْنَدَةَ حَوْلَ جِينِيَّا صِيرُ^(٣) ٣

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَمُوا
تَمْرَقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرُ^(ب)

وَالتَّوجِيهُ فِي الْمُطْلَقِ كَحِرَّكَةُ الْلَّامِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ زَهِيرٌ^(٤) : ٦

(البسيط) .

سَبَانَ الْخَلِيلِيَّطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا
وَزَوْدُوكَ اشْنِيَاقًا أَيْهَ سَلَكُوا^(٥) ٩

(أ) صير : صير .

(ب) قر : قر .

قد بنيت منظوماتها على اختلاف وتوسيع في ذلك، ولم يكن سعيد بن مسدة والفراء يربان بذلك أساساً . وفي ص ٦ / أنس٤ : « قال الشيخ أبو الملا » : هو عندى في المقيد المؤسس أقبح منه في 'قيد الجرد' .

(١) ترجمة امرىء القبيس بالتعليق ص ٨٢ س ٩ .

(٢) أثبتت المفضل وأبو عمرو الشيباني وغيرها الأبيات لامرئ القبيس ، وزعم الأصمعي عن أبي عمرو بن الملا ، أنها لرجل من أولاد النمر بن فاسط يقال له ربيعة بن جنم . وقد أوردهما أبو الفضل محقق الديوان ضمن رواية المفضل حما لم يربوه الأصمعي . شرح الديوان ص ٩٤ س ٤ ، الديوان ص ١٥٤ س ٢ ، جهرة الاسلام من ٤٤٦ ص ١٥ س ١ ، الأمال الشجانية ٢٢ من ٢٣ س ٢٠ .

(٣) هو زهير بن سلمى . انظر الترجمة بالتعليق ص ١٠١ س ٥ .

(٤) ديوان زهير من ٤٧ س ٧ الأغاني ح ٩ ص ١٥٥ س ٨ ، العقد الثمين من ٨٦ س ١ ، الفاخر من ١٤٥ س ١٠ .

فتحة اللام في (سلكوا) توجيه . وقد تجلى ، منها الضمة والكسرة .

قال زهير في هذه القصيدة : // (البسيط) .

٢ ٢٨ مُتَوْرَةً كَتَبَارِي لَا شِيشَ وَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطْعُونُ عَلَى الْأَنْوَارِ وَالْوَرَكِ^(١)

وقال فيها أيضاً (البسيط) :

٦ كَيْ حَارِ لَا أَرْتَيْنَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةِ
كَمْ يَلْقَهَا سُوقَةُ قَبْلِي وَلَا مَالِكُ^(٢)

ولا يتأتى التوجيه في الترادف .

٩ ولم يذكر أصحاب القوافي المقدمون من أى شيء أخذ التوجيه . وذكر بعض المؤخرین أنه مأخوذ من توجيه الفرس . وهو دون الصدف الذي هو تباعد ما بين الفخذين في مدان من العرق و بين فمبل من الرسفين ، فيكون أصل ذلك الاختلاف .

(٦) النفاذ^(١)

١٥ والنفاذ حركة هاء الوصل بالضم والفتح أو الكسر ، لأنها كانت في الأصل ساكنة فقدت فيها الحركة .

فالنفاذ بالضم كقوله : (الجز) .

(١) : النفاذ : فصل .

(١) البيت من نفس قصيدة زهير بن أبي سلمى .

الديوان ص ٤٨ س ٥ ، المقدمة الثمين من ٨٦ على خلاف في الرواية .

(٢) ديوان زهير من ١٥ س ٤ ، المقدمة الثمين من ٧٨ س ٩ ، الأمالي الشعرية ٢٢ من ٨٠ س ٧ ، الواقي من ١١ / أ س ٦ .

وَبِلْدُ عَامِيَّةِ أَغْسَازَهُ^(١)

وقوله : (الرجز) .

فَتَىْ جَمِيلُ حَسَنُ شَبَابَهُ^(٢)

والنفاذ بالفتح كقول بشر بن أبي خازم^(٣) (العاوين) .

وَغَيْرُهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا

فَبَاتَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصْبِيْهَا^(٤) //

والنفاذ بالكسر كقوله : (الكامل) .

إِنَّ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ^(٥)

الميم روى وحركة الدال حذو والياء ردفع وحركة الميم مجرى والماء وصل وحركتها نفاذ .

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في وصف المفازة والسراب . ونعامه :

وبلد عامية أمهاوه كأن لون أرضه سماوه

مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٤ ، مختصر التواقيع من ١٨٤ ص ٥ ، اللسان ج ١٥ ص ٩٨
ج ١٥ الأمالى الشعرية ج ١٢ ص ٣٦٦ ص ٥ ، نشوان من ٣ / بـ ١١ ص ٠

(٢) لم أعثر على الرجز بالظان الذى رجمت إليها .

(٣) بشر بن أبي حازم همو وبن عوف الاسدي شاعر جاهلى فحل ، من الشجعان من
أهل نجد مجاًوس بن حارثه الطائفي ثم مدحه . توفى قتيلاً في غزوة أغار بها على بنى صعصعه
ابن معاوية .

الشعر والشعراء ص ١٤٥ ، خزانة الأدب ج ٢ من ٢٦٢ ص ٥٨

(٤) أول الفصيدة كما في الفضليات :

عفت من سليمي رامة ذـ كثبيها وشطت بها عنك النوى وشهوتها

الفضليات ج ١ ص ٦٤ س ٤ ، اللسان ج ١ ص ٥٣٦ ع ٢ س ٢

(٥) قاله يزيد بن المكسور بن حنظله بن ثعلبة بن سيار يوم ذي قار ونعامه :
أنا ابن سيار على شكبته وإن الشراك قد من أديمه
القاضى ج ٢ ص ٦٤٣ س ٢



الباب الرابع
عَدُّ الْقَوَافِي

باب

عدد القوافي

٣

القوافي على ضربين : مقيد ومطلق .

(١) فالقييد ينقسم ثلاثة أضرب وسبب التقيد تمام الوزن

١ - ضرب مؤسس كقول الشاعر : (مجزو، الكامل) .

٦

نَهْنِهِ دُمْوَعَكَ ، إِنَّ مَنْ

يُبَسِّكَ عَلَى الْحَدْنَانِ سَاجِزٌ^(١)

فتحة العين رس ، « والألف تأسيس ، والجيم دخيل ، وكسرتها توجيه ،
والزاي روی » .

٩

٢ - وضرب مردف كقول طرقة^(٢) : (السريع) .

مَنْ كَائِدِي الْلِيلَةِ أَمْ مَنْ نَصِيبَ^(١)

١٢ بِتُّ بِهَمَّ ، فَقُوَادِي قَرِيقَ

حركة الزاي حدو ، والباء ردف ، والفاء روی .

(١) نصيبح : بصريح .

(١) المسان ج ١٣ ص ٥٥٠ ع ٢ س ١٠ ، نشوان التميري ص ٢ / ب من ٤٣ ثم ص ٤٧ ز به
س ٦ (رواية عن أبي الملاه) ، الواقي ص ٤٧ / ١ من ٤

(٢) ترجمة طرقة س ٥٧ س ٥ :
تقد الشعر ص ١٣ س ٤ ، ديوان طرقه ص ١٥٠ .

٣ - وضرب مجرد - ومعنى التعبير أنه خالٍ من التأسيس والردف -
وهو كقول لبيد : (الرمل) .

٤ إنْ تَمُوا رَبُّنَا خَيْرٌ نَّفَلْ
وَيَادُنِ الْهُوَ رَبِّتْ وَعَجَلْ^(٢)

فتحة الجيم توجيه واللام روى . ب/٢٩

٦ (ب) (أ) وأما المطلق فإنه على صفة أضرب :

١ - ضرب مؤسس موصول ك قوله : (الطوبل) .

كِلِيفِ لِهَمَّ يَا أَمِيمَةً نَاصِبِ

وَلَنِيلٌ أَقَاسِيَّهُ بَطَّىءُ السَّكَوَارَكِ^(٣)

فتحة الواو رس ، والألف تأسيس ، والكاف دخيل ، وحركتها اشبع ،
والباء روى وحركتها [مجرى ، والباء] وصل (ب) .

١٢ ٢ - وضرب مؤسس له خروج . ولذلك يكون وصلة هاء وهو كقوله :
(المسرح) .

(أ) : (ب) فصل .

(ب) مجرى ، والباء : زيادة عن الأصل .

(١) ترجمة لبيد بالتعليق من ٤٥٠ س ٦

(٢) السكامل للمرد ج ٣ من ٢٣٦ س ٦ ، فتوان من ٢/ب من ٧ ، الأغاني ج ٤ من ٩٨
س ٥٢٦ ، جمهرة أشعار العرب س ٧ من ١٨ ، الوان من ٢/ب من ٤ ، الديوان من ١٢٤ س ٢ ،
السكامل من ٦٩٧ س ١

(٣) البيت للناابة الديياني .

الأغاني ج ٦ من ١٦٧ س ١١ ، العقد الثمين من ٢ س ٥ ، الشعر والشعراء من ٧ س ١٣ ،
شرح ديوان امرى ، القيس من ٣٩٢ س ١٠

بُوشِكْ مَنْ فَرَّ مِنْ مَغْفِقَهِ^(١)

فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ بُوَافِقَهَا^(٢)

فتحة الواو من ، والألف تأسيس ، والفاء دخيل وحركتها إشباع ۷
والقاف روی ، وحركتها مجری والماء وصل وحركتها قاذ ، والألف
خروج .

وهذه اللوازيم أكثر ما تجتمع في القافية من الحروف والحركات . وهي ۶
ثمانية على قول من يعقد بالرس ، وسبعة على قول من يلغيه .

٣ - وضرب مرفد موصول ، كقول نابط شرا^(٣) // (البسيط) .

٩ ٩/٣٠ **إِنَّمَا عَبْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِمْرَاقٍ**

وَمِنْ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ^(٤)

فتحة الراء حذو ، والألف ردد ، والقاف روی ، وحركتها مجری ،
والباء وصل .

٩٢

(١) منهجه : منهجه .

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت .

الكامل لل McBride من ٤٣ س ٥ ، كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٦٧ من ٢٣ ، حياة المبوان ج ٢
من ٣٢٦ س ٤ ، اللسان ج ٦ من ١٨٨ ح ٢٥ من ٢٠ ، الإرشاد من ١٣٩ س ٢١ ، شرح ابن
عقيل ج ١ من ١٧٣ س ٢ ، المقد لافرييد ج ٥ من ٤٩٨ س ٧ ح ٣ من ١٨٧ س ٥ .

(٣) نابط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان الفهومي ، من مصر ، شاعر عداء من فناك
العرب في الجاهلية استفتح الغنى مفصلياته بقصيدة التي يبل مطلعها .

خزانة الأدب ج ١ من ٦٦ ح ٣ من ٣٥٨ - ٤٦٧ ، الأغانى ج ٦٨ من ٢٠٩ - ٢١٨
Brokl. G 1, 25 S 1, 52

(٤) المفصليات ج ١ من ٢ س ٤ ، اللسان ج ٣ من ٣١٨ ح ٢٣ من ٤٤١ ح ٢
من ١٨ على خلاف في الرواية .

٤ - وضرب مرفد موصول وله خروج كقوله : (الطويل) .

٣ مِنَ الْخَفَرَاتِ الْمِيَضِ وَدَ جَلِيسُهَا
إِذَا مَا اتَّقَضَتْ أَحْدُونَةً لَوْ^(١) يُعِيدُهَا

حركة العين حذو ، والباء ردد ، والدال روى ، وحركتها مجرى ،
والهاء وصل وحركتها نفاذ ، والألف خروج .

٦ - وضرب مجرد لا تأسى له ولا ردد كقوله : (الطويل) .

٩ إِنَّمَا تَبَكِّرُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
يُسْقِطُ اللَّوْيَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(٢)

اللام الروى وحركتها المجرى ، والباء الوصل .

٦ - وضرب مجرد له خروج : لا يكون الخروج إلا بعد وصل كقوله :
(الجز) .

١٢ كُلُّ أَمِيرِيْ مُصَبَّحٌ فِي أَفْلِيلٍ
وَالْمَوْتُ ذَئْنَ مِنْ شِرَّاكٍ تَشَلِّه^(٣)

(١) البيت لـ كثير عزة ، من قصيدة التي يقول فيها :

قضى كل ذى دين فوق غريمه وعزه معطلون معنی غيرها
الأغاني ج ٦ ص ١٤٢ ثم ج ٢٠ ص ٨ ثم ج ٣٧ ص ٢١ ثم ج ٤٣ ص ٢٥ ، الساكن المبرد
من ٣٨٥ ص ١٣ (رواية عن عمر الوادي ، الأضداد من ٢٤٢ ص ١٤

(٢) مطلع قصيدة اميري ، المؤسس العلاقة :

الديوان ص ٨ س ١ ، شرح العلاقات ص ٦ س ٢

(٣) تعلل أبو بكر الصديق بالبيت لإبان مرضه ، وحكيم النهشلي حين كان يقاتل يوم القيظ
نهاية الأربع ج ١ ص ٣٨١ س ٧ ، النقاد ج ١ ص ٣٩ ، سبط اللالي ج ١ ص ٥٥٧
ص ١٤ حياة الحيوان ج ١ ص ١٥٣ س ٢٢ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٦١٨ س ٢١ إحياء المعلوم ج ٢
ص ٢٤١ س ٩ ، سيرة ابن هشام المجلد الأول ص ٥٨٨ س ١٩

البأيُّل الخامس

اللَّذِينَ نَهَىٰهُمْ
عَنِ الْقَوْافِيِّ

اللام روی ، وحركتها مجری ، وأماه وصل ، وحركتها هاذ ،
والباء^(١) خروج .

قيل : وأول من قسم الفوافي هذا القسم // الفراء^(١) ثم نقله البردة ٣
بإلى مختصره .

(١) والباء : والواو .

(١) الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولى بنى أسد ، أبو زكريا
المعروف بالفراء ، أمام الكنفرين وأعلمهم بالشعر واللغة وفنون الأدب . قال ثعلب : لو لا الفراء
ما كانت اللغة . ت ٢٥٧

من مؤلفاته : معان القرآن ، المذكر والمؤثر ، المفات ، الفاخر ، شكل الله
ذكره ج ١ ص ٣٧٢ ، معجم الأدباء ج ٢ ص ٩ ، البرج ١ ص ٣٤٣ ، وفيات ج ٥
ص ٢٤٥ ، ٢ ص ١٩ ص ٨
Brokl . G 1, 116; S 1, 178

ما يلزمـه اللـين (١)

في القوافي

فـن ذلك ما كـانت قـافية من المـترادف .

وـهو يـأتـى فـي تـسـعة مـوـاضـع عـلـى قول الـخلـيل (١) :

١ - مـنـها ثـانـى الـمـدـيد كـفـولـه : (الـمـدـيد) .

لـا يـغـرـّنْ اـمـرـأ عـيـشـة كـلـ عـيـشـي صـائـرـ لـازـوالـ (٢) ٦

٢ - وـثـالـثـ الـبـسيـط كـفـولـه : (الـبـسيـط) .

إـنـا ذـمـمـا فـلـيـ ما خـيـلـتـ

سـعـدـ بـنـ زـيـنـ وـعـمـراـ مـنـ تـعـيمـ (٣) ٩

٣ - وـسـابـعـ السـكـامـل كـفـولـه : (الـكـامـل) .

(أ) حـذـف لـفـظـ (بـابـ) مـنـ الـعنـوانـ .

(بـ) وـرـدـ الشـطـرـ الثـانـى : سـعـدـ وـعـمـراـ مـنـ تـعـيمـ .

(١) تـرـجـمـةـ الـخـلـيلـ بـنـ أـحـدـ بـالـعـلـيقـ ، مـنـ ٣٧ مـسـ ١

(٢) الـقـدـ الـفـرـيدـ جـ ٥ مـرـ ٤٧٨ سـ ١٠ ، الـاقـاعـ مـنـ ١٢ سـ ١ ، الـسـلـاكـ جـ ٥ مـرـ ٩٦ حـ ٢
مـنـ ٢٨ ، الـواـقـىـ مـنـ ٨ / بـ سـ ٣ ، عـلـ خـلـافـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ .

(٣) الـبـيـتـ لـأـعـمـىـ نـهـلـ الـأـسـوـدـ بـنـ يـعـفـ التـمـيمـىـ :

الـقـدـ الـفـرـيدـ جـ ٥ مـرـ ٤٨٩ سـ ٢٠ ، الـاقـاعـ مـنـ ١٧ سـ ٧ ، دـيـوـانـ الـأـعـمـىـ مـرـ ٤٠٩
الـشـعـرـ مـنـ ١٠٦ سـ ٨ ، الـلوـشـعـ مـنـ ٨٢ سـ ٢ ، مـرـ الـفـصـاحـةـ مـنـ ٢٢٦ سـ ٢ (مـسـتـشـهـدـاـ بـهـ عـلـىـ
كـثـرـةـ الزـحـافـ) ، لـوـافـىـ مـنـ ١١ / بـ سـ ٦ عـلـىـ خـلـافـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ .

جَدَّثْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا يُخْتَلِفُ الرَّبَاعُ^(١)

٤ - وثاني الرمل كقول زيد الخليل^(٢) : (الرمل) .

٣ **يَا سَبِّي الصَّنِدَاءِ رُدُّوا فَرَّمِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ^(٣)**

عَوْدُوا مُهْرِي كَمَا عَوْدَتُهُ دَأَجَ الْأَسْلِيلِ وَإِبْطَاءَ الْقَعِيلِ.

ورابع الرمل كقول الشاعر : (الرمل) .

٦ **لَآنَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ بِذِمِيمِهِ^(٤)**

٦ - وأول السريع ك قوله : (السريع) .

أَزْمَانَ سُلْتَنِي لَا يَرْسِي مِنْلَهَا الرَّأْ

وُونَ فِي شَامِ وَلَا فِي عِرَاقِ^(٥)

٧ - والخامس من السري姆 ك قوله : (السريم)

كَمْ تَعْدُ فِي بُؤْسٍ وَلَا فِي إِفْلَالِ^(٦)

٨ - والثاني من المسرح ك قوله : (المسرح) .

(١) العقد الفريد ج ٥ من ٤٨٣ ص ٦

(٢) زيد الخليل هو يد بن مهبل بن منبه بن عبد رضا من طيء . من أبطال الجاهلية لقب (زيد الخليل) لكتدرة خيله أو لكتدرة مازاده لها أو بها . أدرك الإسلام . ووفد على النبي فأسلم : وساه النبي زيد الخيلات .

خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٤٨ ، الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، الأغاني ج ٤ ص ٤٧ - ٦١

Brockl. \$1.70

(٣) الأغاني ج ٦ ص ٤٨ ص ٩ ثم ص ٣١٥٦ ثم ص ٧ ، ص ١

(٤) العقد الفريد ج ٥ من ٤٨٨ ص ٦ ، نشوان الحميري ص ٤ / ب ص ٦ ، ثم ص ٢ / ب
٢٤ (رواية عن أبي الملاع) .

(٥) العقد الفريد ج ٥ من ٤٨٨ ص ١٦ ، الوافي من ٣٠ آن ٩ ، الإرشاد من ٩١ ص ٤

التكامل من ١٤٠ ص ١٥

(٦) لم أغير على البيت بالظنان التي رجمت إليها :

صَبَرْتُ أَبْنِي عَبْدَ الدَّارِ^(١)

٩ - والثاني من المقارب كقوله : (المقارب) .

٣

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بِإِسَابَتِ

وَشُمْتِ مَرَاضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِ //^(٢)

٦

٩/٢٩ أنشده الخليل^(٣) مكذا^(٤) ، وأنشده سبوبه (وشمعنا) بالنصب وبالإطلاق أيضاً . لم يجعله مقيداً .

١٢

فصل : وقد زاد سعيد بن مسدة^(٤) في الطويل وزنا رابعاً يجب أن يكون بعد الثاني في قول الخليل لأنه قد سقط منه حرف وحركة . والثاني وإنما سقط منه حرف ساكن ، وهو الياء من (مفاعاين) . وإنما سوغ هذا للأخفش أنه وجد شعراً ينسب إلى أمرى القيس فيه إفواه ، فلابد أن يجعل أمراً القيس يقوى ، وحمله على ما ذكرت من زيادة ضروب الطويل والشعر : (الطويل) .

(١) مكذا : مكذى .

(٢) قاتله هند بنت عتبة في غزوة أحد .

الأغاني ج ١٤ ص ١٧ ، ابن الأثير ج ٢ ص ١٠٦ ص ١٧ سيدة ابن هشام مجلد ٧ ح ٦٨ ص ١ ، الأقناع من ٥٦ ص ١ تاریخ الطبری ج ٩ من المجلة الأولى ص ١٤٠٠ ص ١٤٠٠ على خلاف الروایة .

(٣) قائل البيت ابن أبي عائذ .

الكتاب لسبورة ج ٢ ص ١٦٩ س ٣ ثم ج ١ ص ٢١٤ من ، العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٤ من ٨ ، الأقناع ص ٤٢ ص ١٣ ، الارشاد من ١٠٦ ص ١ (على خلاف في الروایة) .

(٤) ترجمة الحليل بالتعليق من ٣٧ ص ١ ، ترجمة سبوبه بالتعليق من ٨٨ ص ١

(٥) ترجمة سعيد بن مسدة بالتعليق من ٣٥ ص ٥ .

أَخْنَظْلُ تُو أَخْسَنْتُمْ وَوَقِيمُ
الْأَنْذِيْتُ خَبِيرًا صَادِقًا وَلَا زَانَ^(١)

٣ يَنَابُ بْنِ عَوْفٍ طَهَارِيَّ تَقِيَّةُ
وَأَوْجُهُمْ بِنِيْضُ الْمَسَافِرِ غُرْبَانُ
قيل إنه وجد في هذه الأبيات إفواه بالرفع^(١) وكذلك رآه في قول
الشاعر : (الطوبل).

٦ كَانَ عَنِيْقاً مِنْ مَهَارَةِ كَمَلَبِ
يَأْيَدِي الرَّجَالِ الدَّافِيْنَ ابْنَ عَتَابَ^(٢)
وَقَرَّ ابْنَ حَرَبٍ هَارِبًا وَابْنَ سَعَامِرِ
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ تَوْبَ بِلَا آبَ
ومثل ذلك قول عزرو بن شأس الأسدى // : الطوبيل^(٣).

(١) بالرفع : بالتصub وهو خطأ .

(١) من قصيدة امرىء الفيس في مدح بني عوف وعناب بني حنظلة .
شرح الديوان للستدوفي من ٢١٣ س ٨ ، الوالى من ٩ / ب س ٤ (عند ذكر الوزن الرابع
الذى أزراه الأخفش لضرور الطويل وهو (فاء ميل) باسكنان اللام . وقال ابن أبي عمرو
السيباني رواه مطلقاً ورواه الفراء مقيضاً ، كاروه الأخفش) ، الديوان من ٨٣ من ٩
(البيت الأول عن رواية أبي محمد الأبهاري كما في تحقيق الديوان من ٣٩٧ س ١١ ، المفصليات
١ من ٤٣٦ م من ٤٣٧ س ١١ ، النقادش ج ٢ من ١٠٧٨ س ١٦ ثم ج ١ من ٤٦٠ س ٣
(٢) اللسان ج ٥ ص ١٨٥ م ٢ س ٣ وقد نص ابن سيدة على أن الرواية بتسلك الباء)
على خلاف في الرواية .

(٣) عمرو بن شأس الأسدى : شاعر جاهلي محضرم أدرك الإسلام وأسلم . عدة الجعنى في
الطبقة العاشرة من فنون الجاهلية . كان كثير الشمر في الجاهلية والإسلام . شهد القاذسية وله
فيها أشعار . مت ٥٥ تقريباً .

الأغاني ج ١٠ س ٦٣ - ٦٧ - سبط الالى من ٥٠ ، الشمر والشعراء من ٢٥٤ ، طبقات .
الشعراء من ٤٦ - ٤٧

٢١٠ ب وَكَأْسٍ كَمُسْتَدَمِيِّ الْفَزَالِ مَرَجِّهَا
لِأَبْيَضِ عَصَاءِ الْقَوَافِلِ مِنْصَالٌ^(١)

٣

كَادَمَ لَمْ يُؤْثِرْ يَعْرِفِيهِ الشَّبا

وَلَا اتَّخِسَلُ يُحْسَاهُ التَّرُومُ إِذَا صَالَ

وَإِذَا تَجْنَبَتِ الْأَقْوَاءِ بِالنَّصْبِ هَذَا التَّجْنَبُ دَخَلَ فِي كَثْرَةِ الْأَوْزَانِ
زيادةً .

٩

فصل : وما يلزمه الain ، كل ضرب نقص عن الفرب الذي قبله
بحرف متحرك . فـكـأنـهم جـملـوا ما فـي الـainـ منـ المـدـ عـسـوضـاـ منـ ذـلـكـ
الـحـرـفـ .

وإذا كان حرف الain واوأ أو ياء فاجتناب الفتح قبلها أحسن ، فيضم
ما قبل الواو ، وبكسر ما قبل الياء . على أن الفتح قد ورد واستعمل ، وقد
أباه قوم وقالوا : لا يكون إلا بضم ما قبله . فيلزم الain على ما تقدم ذكره
ثالث الطويل ، كقوله (الطويل) .
١٢

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ

١٥ بُعْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ^(٢)

(١) ورد البيت لأول بالصون في الأدب من ١٢٧ س٠ ، النوارد في اللغة من ٤١ س٠
١٤ س٢

(٢) مطلع قصيدة لبلقة بن عبد الله : قالها يدح المارث بن جبلة الفنان وكان أمير
أخاه شأسا .

ضربه^(١) (فعلن) والذى قبله (ما فعلن) ، فوزن (فعولن) مقاًعل .
ساكنة اللام . فقد سقطت حركة اللام وسقطت النون . فهذا بمنزله سقوط
حرف متحرك . ومن ذلك ثانى^(ب) البسيط ، كقول عبدة بن الطيب^(٢) // ٣
(البسيط) .

٩/٣٤ ٩٠ هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةَ بَعْدَ التَّهْجِيرِ مَوْصُولُ^(٣)
أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولُ^(٤)

فهذا الضرب (فعلن) والذى قبله (ما فعلن) في أصل الدائرة . فزنة
(فعلن) قاعل بسكون اللام ، وسقط منه قدر حرف متتحرك .
ويلزم الين ثانى الكامل وناسمه — وفي التاسع خلاف — وثانى
الرجز ، وثالث السريع — وفيه خلاف — .

وما ورد بغير لين قوله : (ال سريع) .

١٢ أَنْزَلَى الدَّهْرُ طَلَ حُكْمِيَّ مِنْ شَامِيَّ سَعَالٍ إِلَى خَفْضٍ^(٥)

(أ) ضربه : ضربوه .

(ب) ثانى : يأتى .

(١) عبدة بن (الطبيب) يزيد بن عمرو بن على من أعم شاعر فعل من مخفر من الجاهادية
والإسلام مكان أسود شجاعاً شهد الفتوح وقتل الفرس مع المثنى بن حارثة والنعمان بن مقرن
بالمدائن وغيرها . ت ٣٥ هـ تقريباً .

الأغاني ج ١٨ ص ١٦٣ ، الشعر والشعراء من ٢٥٦ ، سبط اللالي من ٦٩

(٢) من تصييدة فلما بعد عودته إلى الباادية بعد موقعة بابل مع الفرس سنة ١٣ هـ .

الأغاني ج ١٨ ص ١٦٣ من ١٥ ، تاريخ الطبرى الجملة الأولى ج ٦ من ٢١١٨ ص ٦ ،

الفضليات ج ١ ص ١٦٨ س ٥

(٣) البيتان لحطان بن المعلى .

وَبَرَّنِي الْدَّهْرُ نِيَابَ الْفَنِي فَلَنِي لِي تَمَالٌ سِوَى عِزْضِي
وَخَامِسُ الْخَفِيفُ، وَسادِسُ الْمُتَقَارِبُ وَهُوَ: (الْمُتَقَارِبُ).
تَجَلَّدُ وَلَا تَبْتَشِّسُ فَمَا نَفْعُ بِإِبَاتِكَ^(١)

عيون الأخبار الجلد الثالث من ٩٥ ص ١٩ ، وأنظر الماشي أيضا ، شرح الحافظ التبريزى
ص ١٤١ ص ٢١ ، بشرح الرزوق ص ٢٨٥ ص ٨ ، (وسمى خطاب بن المل) ، سط اللالى
ج ٢ ص ٨٠٣ ص ٨ ، على خلاف فى الرواية .

الواى ص ٤١ / ب ص ١٥ ، الارشاد ص ١٠٧ ص ٤

(ب) المد واللين في الوصل^(١)

(التشيد والترنم) (ب)

الفرض (ج) في اختيارهم حروف المد واللين للوصل ما يتأتى فيها من مد الصوت ، وإنه يمكن فيها من ذلك ما لا يمكن في غيرها . وشاركت الماء حروف المد واللين في الوصل لخلفها ، ولأنها تبين بها الحركة كما تبين بالألف ، فتقول (عليه) كاتقول (أنا) ثم يذهبان في الوصل .

قال سعيد^(١) بن مسدة : « قد دعا قوماً^(٢) خفاوها^(٣) » إلى أن قالوا بـ (مزبُّهُ) فضموا الباء لتبيّن الماء . وإذا وقفوا // عليها قالوا^(٤) : (هذا طلحت)
بالذاء » .

(أ) زيادة عن الأصل .

(ب) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(ج) الفرض : المرؤون .

(د) خفاوها . خفاها .

(١) ترجمة سعيد بن مسدة بالتعليق من ٣٥ س

(٢) قال أبو العلاء في شرح ديوان ابن أبي حبيبته ج ٢ ص ٤٠ س ٣ « الاختيار في وقف الماء ووصلها بالواو إلى المنشد ، والذي اختاره المتقدمون وأصحاب الغرائز أن يصل بالواو ، لأنها أقوى على السمع . وعلى ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأولين والمحدثين كقوله : ويله عافية أعماليه كأن لون أرضه سماءه »

(٣) قال سيبويه في باب وجوه القوافي في الانشاد (الكتاب ج ٢ من ٣٢٥ من ١٢) : أما إذا ترثعوا فأنهم يلعنون الألف والباء والواو ما بينون ، لأنهم أرادوا مد الصوت ... وإنما أحلوا هذه المدة في حروف الروى لأن الشعر وضيع للغناه والترنم فأحلوا كل حرف الذي حركته منه .

(٤) مطلع معلقة أمرى الليس .

الديوان ص ٨ من ١ ، الأعلى ج ٧ من ٥٩ س ١٠ ، شرح المآلقات ص ٦ س ٤

وإذا نطق بالشعر على سبيل المدحاء والفناء والترنم ، فقد أجمع على إلحاد (١) الألف والواو والياء ، لأن الترمي يُمْدَد في الصوت أكثر من مسده » في النشيد . والمتصود به وبالفناء والمدحاء والمد . فيقولون : ٣ (الطوبل) .

فِيَا تَبَكِّرِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
٦ بِسَقْطِ الْلَّوْيِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَعَوْتَلِي

وقال الغمراوي بن تولب (٢) : (الطوبل) .

يُسْرُ الفتى طُولُ السَّلَامَةِ وَالغَنَى
فَكَيْفَ تَرَى طُولُ السَّلَامَةِ تَنْقَلُ (٣)

فصل : فإذا أرادوا النشيد فقد اختلف (٤) في الوقف . والأحسن أن ٩

(١) إلحاد : المدح .

(١) الغمراوي بن تولب : شاعر عضر معاشر عمراً طويلاً في الماجاهلة وكان فيها شاعر (الرباب) ولم يمدد أحداً ولا هجا . أدرك الإسلام ووفد على النبي . عده الجنائزي في المسرعين قال الجعدي : كان أبو عمرو بن العلاء بسيه (التكيس) لحسن شعره .

الأغاني ١٩٢ من ١٠٧ - ١٦٢ ، خزانة الأدب ج ١ من ١٥٦ ، الشعر والشعراء من ١٧٣ ، جميرا أشعار العرب من ١٩١ - ١٩٧ ، طبقات الشعراء من ٣٧

(٢) سبط اللالي ج ١ من ٥٣٢ س ١٦ ، المثيل والمحاشرة من ٥٦ س ٢ ، نهاية الأرب ج ٣ من ٦٣ س ٩ جميرا أشعار العرب من ١٩٣ س ٤ المصون من ١٥٠ س ٨ على خلاف الرواية ، الكامل للمردد من ١٢٤ س ٢

(٣) نسب ابن كيسان هذه الآراء جميعاً إلى الخليل قال في التلقيب من ٦١ س ٣ : وقال الخليل : العرب تختلف في الشادها ، فنفهم من ينون الفوافي كلها بون ما ينون في الكلام وما ينون .. ومنهم من يبلغ الصلة فيمدد الصوت ب تمام الواو والياء والالف .. ومنهم من يمحض هذه الحروف .. وأعلم أن بعضهم يقف على مثل ما يقف عليه في الكلام . فالمى نون الفوافي والذى آتى الصلة ، طلباً بيان القافية والترنم بالشعر ، لأن التنوين بعد به الصوت وفيه غنه . وكذلك

تُطْلِعُ كُلَّ حَرْكَةً حَقْبَا . ثُمَّمِنْ بَقْفٍ عَلَى الرُّوْيَى بِالسَّكُونِ فَيُشَدَّ :
(الوافر) .

٣

أَقْلَى الْوَمَ سَعَادِلُ وَالْعِقَابُ

وَقُولِي إِنْ أَصْبَتُ لَقَدْ أَصَابَ^(١)

وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ . فَإِذَا آتَى فِي الْقُصِيدَةِ النَّصُوبَةِ
مَا هُوَ مَنْوَنٌ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَفَوْا بِالْأَلْفِ كَفْوَهُ : (الوافر) :

وَوَجْدُ طَوَّيْتُ بِكَادُ مِنْهُ تَخْبِيرُ التَّلْبِ يَلْتَهِبُ التِّهَا يَا^(٢)
وَيَخْتَارُونَ الْوَقْرَفَ بِالْأَلْفِ فِي الْوَزْنِ الْقَصِيرِ كَفْوَهُ // : (الرجز) :

٩

أَعْطَى عَطَاءَ حَسَنَا وَرِزْقًا^(٣)

٩/٢٢

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْتَوِنْ شَيْئًا ، وَهُمْ أَهْلُ الْمَجَازِ ، فَيُشَدُّونَ الْقُصِيدَةَ مِنْ
أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهَا وَلَا يَنْتَوِنْ شَيْئًا عَلَى مَا مَضَى فِي التَّرْنَمِ^(٤) .

هُنْهُ الْمَرْوُفُ يَعْنِدُ فِيهَا الصَّوْتُ عَلَى السَّاعِ خَارِجَهَا وَالَّتِي وَقَفَ عَلَى الْقَافِيَةِ وَالَّتِي أَتَمَ الْمَلَةَ
أَرَادَ بِاِبَاتِهَا فَسَكَرَهُ الْمَرْوُفُ عَنْهَا ، وَالَّتِي أَثْبَتَ فِيهَا مَا يَشَبَّهُ فِي الْكَلَامِ ، وَحَذَفَ مَا يَحْذَفُ مِثْلَهُ
فِي الْكَلَامِ اعْتَدَ عَلَى أَهْمَةِ الْوَزْنِ ، وَأَجْرَى الشِّعْرَ كَلَامًا ، لَأَنَّهُ ذَلِكَ الْعَنْيُ يَقْصُدُ بِهِ .

(١) دِيَوَانُ جَرِيرٍ ص ٦٤ . وَالْوَقْفُ عَلَى رُوْيَهِ فِي الْأَصْلِ يَا شَيْعَامُ الْبَاءِ بِالْفَتْحِ .

(٢) الْبَيْتُ بِلَرِيرُ .

الْدِيَوَانُ ص ٥٨ س ٨ ، النَّقَائِضُ الْجَلْدُ الْأُولُ ج ٣ ص ٤٣٣ س ٨

(٣) قَالَهُ رَوْيَةُ بْنُ الصَّاجِجَ فِي مَدْحُ فَرْسِ سَبِيلِيَّةِ بْنِ مُوسَى .

مَشَارِفُ الْأَقَاوِينَ ص ٩٠ س ٦

(٤) قَالَ أَبُو الْعَلَاءَ فِي شِرْحِ دِيَوَانِ ابْنِ أَبِي حَمْيَةِ (٤٩ ص ٤٢) : وَقَدْ ذُكِرَ حَذْفُ
الشَّوَّبَنِ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ أَكْثَرُهُ مِنْهُ فِي الْمَغْفُوسِ .

وَقَالَ سَبِيلِيَّةُ بْنُ الصَّاجِجَ ج ٢ ص ٣٢٦ س ١ : « وَأَنَا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَانْهُمْ يَبْلُوُنَ
مَكَانَ الْمَدَةِ النَّوْنَ فِيهَا يَنْتَوِنْ وَمَا لَا يَنْتَوِنْ لَلَّمْ يَرِيدُوا التَّرْنَمَ أَبْدَلُوا مَكَانَ الْمَدَةِ نَوْنَا ، وَلَقَظُوا بِهَا
الْبَنَاءَ وَمَا هُوَ مِنْهُ » .

ومنهم من يعطي كل قافية قسطها فينون المون ويجري ما ليس منها على صلاتة (أ) فينشد : (الطويل) .

٣ قِفَاَ تَبَكْ مِنْ ذِكْرِي حَمِيْرٍ وَمَنْزِلٍ
 بِسِقْطِ اللَّوِيْ سَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِينَ^(١)
 ٤ وَيَنْشِدْ مِنْ جَنْوِبٍ وَشَمَائِلٍ
 وَيَنْشِدْ بِرَبَّا القرَنْقُلِينَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ وَالْجَمِيعُ فَيَنْشِدُ : (الْبَسِيطُ)

وينشد أيضا قوله : (الطوبل) .

جزَيْتُ ابْنَ أُوفَ بِالْمَدِينَةِ قَرْضَةً
وَقُلْتُ لِشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أُوفِيَّ^(٢)

• ملائیحہ صلاح (۱)

(٤) الآيات لأمرىء القبس من معاشرته .

الديوان من ٨ - ١٥ ، شرح المعلقات من ٩ - ٦ ، الأغانى ج ٨ من ٩ - ١٢

(٢) الكتاب لسيبوه ج ٢ ص ٣٢٨ ، العقد الفريد ج ٥ ص ٠٠٢ من ٢٢ ، على
خلاف في الرواية .

(٣) الپت لابن مقبل :

الكتاب لسيوط ج ٢ ص ٣٢٩ م

يريد (أوجفوا) : وهذا أفع من حذف العيلات لأن هذه الواو هنا مفيدة معنى^(٢) . وقد أجرى من حذف الصلات الياء التي من الأصل ، مجرى الياء التي لا يصل^(٣) ، فأنشد (الكامل) .

٣
وَلَا نَتَفَرِّى مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي^(٤)

بـ حذف الياء من^(١) (يفرى) وكذلك واو (يدعو) إذا كانت العين

٦
لـ الروى . فإن كانت الواو روى الشعر فلا يجوز حذفها .

٧
ومنهم // من يحذف بالإضمار . قال سعيد بن مسعدة^(٢) : « أخبرني^(١)

(١) أخبرني : أجرى .

(١) قال سيبويه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ س ٢ : « وقد دعاهم حذف ياء (يقضى) إلى أن تجذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو التي هما علامات المضر ، ولم تذكر واحدة منها في الحذف ككثرة ياء (يقضى) لأهمها تمييز الأسماء وليس احراقين بنيا على مقابلها »

(٢) قال سيبويه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ س ٧ : أعلم أن الياءات والواوات اللواتي من لامات إذا كان ما قبلها حرف الروى فعلها ما فعل بالياء والواو التي ألحنا للبدىء التعلق لأنها تكون في المدة بغير المدحة ويكون ما قبلها روايا ، كما كان ما قبل تلك روايا ، فلما سأولتها في هذه المدة ألمحت بها في المدة الأخرى وذلك قوله زهير .

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

كذلك (بنزو) لو كانت قافية كانت حافظها ، إن شئت .

(٣) قاله زهير بن أبي سليم من قصيدة يدع بها هرما .

العقد الثمين ص ٨٢ س ٤ ، الديوان س ٢٩ س ٥ ، الأغاني ج ٤ ص ١٥ س ٢ ، الشعر والشعراء ص ٥٨ س ١٠ ، للنصف ج ٢ ص ٧٤ س ١٠ ثم ج ٢ ص ٢٢ س ١ ، الشخص ج ٤ ص ١١١ س ٤ ، جمارة اللغة ج ٢ ص ٢٤٠ مع ٢ ص ١٤

(٤) هنا ما ذهب إليه الخليل كما ورد بالكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ س ٥ : وزهير الخليل أذهب (يقضى) وواو (بنزو) إذا كانت واحدة منها حرف الروى لم تجذف ، لأنها لم تستوصل حبيشة وهي حرف روى .

(٥) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق من ٣٥ س ٥

من أتق به^(١) ، أنه سمع من العرب : (الواقر) :

وَمُمْ وَرَدُوا الْجَنَّازَ عَلَى تَمِيمٍ
وَمُمْ أَنْجَابُ بَوْمَ عَكَاظَ إِنْ^(٢)
يريد (إني)^(٣).

ومن العرب^(٤) من بنون ما يجوز فيه التنوين وما لا يجوز فينشد :
(الطوبل) .

٦

(١) مكنا ورد لدى سيبويه ج ٢ من ٣٢٨ س ٩ : « وقد دعاه حذف ياه (يغنى) إلى أن حذف ناس كثيـر من قيس وأسد الياء والواو التيـنـ هـا عـلـامـةـ المـصـرـ ، وـلـمـ تـكـنـتـ وـاحـدةـ منهاـيـ الحـذـفـ كـكـثـرـةـ يـاهـ يـقـضـيـ لـأـنـهـاـ تـحـبـانـ لـعـنـ الأـسـمـاءـ وـلـبـسـتـاـ حـرـفـينـ بـنـيـاـ عـلـىـ مـاقـبـلـهـماـ ».

(٢) قاله النابغة الذبياني أو هو من الشعر المنقول له . كما زعم الأسماعي . من قصيدة مظالمها .
غشيت منازلا بسريرتنا فأشعل الجزع لعن البن

المقدالـيـنـ من ٣٠ س ١٩ ، سـمـطـ الـلـالـيـ جـ ٢ـ منـ ٦٧٨ـ سـ ١٤ـ الـأـمـالـ الشـجـرـيـةـ جـ ٤ـ
جـ ٦٥ـ سـ ٧ـ (ـ وـعـدـهـ مـنـ قـبـيعـ التـضـمـنـ) ، المـقـدـالـيـ بـجـوـهـهـ منـ ٥٠٨ـ سـ ١٢ـ — التـوـادـرـيـ .
المـفـقـدـيـ منـ ٢٠٩ـ سـ ١٣ـ

والبيـتـ الثـالـيـ هوـ :

شهدت لهم مواطن صادفات أتيـهمـ بـنـصـ الصـدرـ مـنـ

(٣) ورد لدى سيبويه بالكتاب بعبارة مماثلة لعبارة الأخفش بعد أن أورد بيت النابغة .
للذكر . قال (ج ٢ من ٣١٧ س ١) : « يريد (إني) سمعنا ذلك من برويه عن العرب الونقـ .
بـهـمـ وـتـرـكـ الـحـنـفـ أـقـيسـ » .

(٤) مؤلاء أنـاسـ مـنـ بـنـيـ تمـيمـ . وقد ورد ذلك في التعليق من ١٢٧ س ١١
ويحسن بـنـاـ أنـ نـورـدـ رـأـيـ ابنـ جـنـيـ فـنـونـ الـلـاحـقـ بـاـ لـيـنـصـرـ فـ فـيـ لـفـةـ مـنـ لـوـنـ القـافـيـةـ
فـ الـإـشـادـ . وقد ذـكـرـ هـذـاـقـ الـحـصـائـصـ جـ ٢ـ منـ ٩٦ـ . فقد رـأـيـ أنـ هـذـهـ نـونـ قدـ تكونـ
نـونـ صـرـفـ . وـأـنـ الـأـسـمـ صـرـفـ ضـرـورةـ ، أوـ عـلـىـ لـفـةـ مـنـ صـرـفـ جـيـبـ مـاـ لـيـنـصـرـ ، أوـ أـنـ
هـذـهـ نـونـ هـيـ نـونـ الـإـنـعـادـ لـاـ نـونـ الـصـرـفـ . وـالـرـأـيـ الـأـخـيـرـ عـنـهـ أـرـجـعـ ، إـذـ أـنـ تـنـوـينـ
مـاـ لـيـنـصـرـ لـاـ يـذـكـرـ عـنـ الـعـربـ إـلـاـ فـيـ الـقـافـيـةـ فـقـطـ وـلـيـسـ فـيـ النـثـرـ .

أَفَاطِمُ مَهْلَاً بِعُضُّ مَهْذَا التَّدَلِّلُ

٢ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَقْتِ صَرْبِيَّاً فَاجْمِلْنِ^(١)

ويمكن أن رؤية^(٢) أشد قصيدة التي أو لها : (الجز).

وَقَائِمٌ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ^(٣)

فنون جميع قوافيها .

قال قطر^(٤) : حدثني من سمعه ينشدها بالتنوين ، قال بعضهم : إنما فعل ذلك لأنه اعتاد التنوين في غيرها . وقال بعضهم : إنما (إن) يعني (نعم) . فكانه أتبع كل بيت (نعم) على حد التخفيف للهمزة . وهذا أقبح ما يستعمل في الإنداش لخروجه عن الوزن ، ولأنه لا يستعمل في الكلام المنثور .

وكلا كانت الصلة من الأصل مثل واو (يدعوا) وألف (يخشى) وياء^٩ (يرمى) كان حذفها أبعد^(٥) .

(١) البيت لامرئ القيس من مطلعه -

الديوان ص ١٢ س ٥

(٢) ترجمة رؤبة بن المجاج بالتعليق ص ٢٤ س ٤

(٣) مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ١٠٤ س ٣ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦ س ٥ ، المثلث ج ٢ ص ٣ س ٣ ثم ص ٣٠٨ س ١ ، جهرة اللغة ج ٢ ص ٢٧ س ١ ص ١١ .

وعجزه ٠٠ متنبه الأعلام لامع الحق ٠٠

(٤) ترجمة قطر^٢ بالتعليق ص ٣٦ س ٤

(٥) عبارة سيبويه في هذا الصدد بالكتاب ج ٢ ص ٣١٦ س ١٣ ، ولابات الباءات والوايات أقويس الكلامين . وهذا جائز عربي كثير .

وقد أنشد بعضهم قول يزيد بن الحكم التقى : (الطوبل)^(١)

سجّمتَ وفحشًا غَيْمَةً وَنَمِيَّةً

٣ فَلَاثَ خِلَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوٍ^(٢)

وأنشد قطرب^(٣) : // (الطوبل) .

١/٣٤ تُكَافِرُنِي كَرْنَمًا كَانَكَ نَاصِحٌ

٦ وَغَيْبُكَ يُبَدِّي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِ^(٤)

يزيد (دوى) . وأنشد أيضاً : (الطوبل) .

عَذْلُكَ يَخْشَى صَوْتَيِّي أَنْ تَرْوِمُنِي

٩ وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِ^(٥)

يزيد (مستو) . وهذا قبيح من أجل أنه حذف حرفاً أساسياً .

قال بعض أهل العلم : الأحسن إثبات اليماء من قبل أن الواو إذا كانت

١٢ قبلها فتحة ، اقلبت ألفاً ، كما يفعل بها في الترميم .

(١) يزيد بن الحكم التقى : شاعر على الطبقية ، من أعيان العصر الأموي . من أهل الطائف . مدح سليمان بن عبد الملك فأجرى عليه . ت . ١٠ م تقريباً .

خزانة الأدب ج ١ من ٥٤ الأغاني ج ١١ من ١٠٠ — ١٩٥ ، حسنة ابن الشجيري من ١٣٩ ، شرح الحماسة للدرزوفي من ١١٩٠ ، سبط الآلى من ٢٣٥ .

(٢) عيون الأخبار المجلد الثاني من ١٢ س ٢ ، الخزانة ج ١ من ٤٩٥ من ١٨ ، الإمام الشجربة ج ١ من ١٧٧ ، الأغاني ج ١١ من ١٠٤ س ١٠ (وروى أبو الفرج أنه نسب لمطرقة بن عبد ، وشك في صحة هذه الرواية) ونسبة لزيد بن الحكم في عتاب ابن عم عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص) ، على خلاف في الرواية .

(٣) ترجمة قطرب بالتعليق من ٣٦ س ٤ .

(٤) من نفس قصيدة يزيد بن الحكم .

الأغاني ج ١١ من ١٠٥ س ٢ ، الإمام الشجربة ج ١ من ١٧٦ من ١٦ ، ثم من ١٧٧ من ١ ، الخزانة ج ٤٩٦ س ١٠ ، (على أن أبي علي الناري أورد القصيدة بتناها في المسائل البصرية ، ولستكه قال : قال لما ألاخوه ابن أمه وأبيه عبد ربه بن الحكم) ، سبط الآلى من ٢٣٧ س ١٣ ، على خلاف في الرواية .

الباب السادس
عيوب الفناية

(أ) الباب السادس ، عيوب الفناية : ذكر عيوب الشعر .

(١) الإقواء (١)، (٢)

والإقواء اختلاف الإعراب ، مأخذ من قوى الجبل المختلفة الفعل ، مثل أن يأتي الشاعر بالضم مع السكسر أو بالسكسر مع الضم . ولا يكادون يأتون إقواء بالنصب ، فإذا وجد هذا فالأجود تسكينه .

(١) إقواء : باب الإقواء .

(١) ورد بالغرب المصنف من ٤٩٠ س ١٦ : « والإقواء تسان حرف من الفاصلة كقوله : أَفِيدُ مَقْتَلَ مَالِكَ بْنَ زَهْبَرٍ . . . تَرْجُو النَّسَاء عَوَابَ الْأَطْهَارِ فَقُصُنَّ مِنْ عَرْوَضِهِ قُوَّةُ الْمَرْوَضِ وَسَطَ الْبَيْتِ . . . وَكَانَ الْمُتَبَلِّبُ يَسْمِي هَذَا الْقَعْدَ . قَالَ أَبُو عَمْرُو بْنُ الْمَلَاءِ : « الْإِقْوَاءُ اخْتِلَافُ اعْرَابِ الْقَوَافِيِّ . وَكَانَ يَرْوَى قَوْلَ الْأَعْشَىِ : . . . مَا بِالْمَا بِاللَّيلِ زَالَ زَوَالَهَا . . . » بالرفع ويقول : هذا إقواء . وهو عند الناس الإكفاء » .

قال ابن جنی بالمحاصص ج ١ من ٨٤ س ١ : « ألا ترى أن العناية في الشعر، لأنها المقاطع وفي السجع كمثل ذلك . نعم وأخر السجعة والقافية أشرف عندهم من أولها والعناية بها أمس والحمد علىها أولى وأتم . وكذلك كلما تطرف الحرف في القافية لازدادوا عناء به ، وحافظة على حكمة . ألا تعلم كيف استجازاوا الجم بين الباء والواو رديف ، نحو : سعيد ، عمود ، وكيف استكرهوا اجتماعها وصلبه نحو قوله : (التراب الأسود) مع قوله (أو معتدى) و قوله (في غدي) وبقية قوافيها . وعلة بواز اختلاف الردف وقبع اختلاف الوصل هو حدث التقدم والآخر لا غير » .

كذلك ذكر قدامه الإقواء بفقد الشعر وعده من عيوب الشعر . قال من ١٠٩ س ٦ : ومن عيوبها الإقواء . وهو أن تختلف اعراب القوافي ، فتسكون قافية مرفوعة مثلاً وأخرى مخفوقة ، وهذا في شعر الأعراب كثير وفي من دون الفحول من الشعراء

وذكره المفاججي في سر « الفصاحة من ٢١٧ س ١٢ . قال : « ومن تناسب القوافي تجنب الإقواء فيها ، وهو اختلاف اعرابها ، فيكون بعضها متلامر قواعاً وبعضها عبروراً ، وهذا يوجد في أشعار العرب » .

وأنشد البرد^(١) : (الوافر) .

تُكَلِّفُنِي سَوْيِقَ السَّكْرَمِ جَرَمٌ
وَمَا جَرَمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوْيِقُ^(٢) ٣

وَمَا شَرِبُوهُ وَفَوَّهُ لَهُمْ حَلَالٌ
وَلَا قَاتُوا يِهِ فِي يَوْمِ سُوقٍ
فَأَوْلَى نَمَمْ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
نَلَانًا يَا ابْنَ سَعْنَوْ أَنْ تَذَوْقَ ٦

فجمع ثلاث الحركات — وهذا شاذ.

وقد مضى الكسر مع الفم كقول الحارث بن حلزة^(٣) : ٩ // ٩
(الخفيف) .

٤/٣ ب آذَنَنَا يَبَيِّنِنَا أَنْسَاءَ رَبَّ تَأْوِيلِ مِنْهُ الْفَوَادِ^(٤)
نُمْ قال :

١٢ مَلَكُ الْحَارِثُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ^(٥)

(١) ترجمة البرد من ٤٣ س ٢ بالتعليق .

(٢) فائل الأبيات زياد الأعجم — الكتاب لم يبويه ج ١ من ١٢٧ س ٥ ، السكامل للبرد من ١٨٨ س ١٧ ، الشعر والشعراء من ٤٥٩ س ١٦ ، الخصون ج ٥ من ٨ س ١٠ ، تاج الروس ج ٦ من ٣٨٨ س ٣٠ ، مزوج الذهب ج ٦ من ١٥٣ س ٣ ، على خلاف بالرواية (٣) الحارث بن حلزة البشكري : شاعر جاهلي ، من أهل بادبة العراق ، وهو أحد أصحاب الملقات . ارجح معلقته بين يدي همرو بن هند بالميرة .

الشعر والشعراء من ٩٦ ، الغزانة ج ١ من ١٥٨ ، الأغانى ج ٩ من ١٤٧ ، سبط الأكل من ٦٣٨ ، Brokl. O 1,25 ; S 1 51

(٤) شرح الملقات من ١٦٧ س ٣ (لم يذكر البيت الثاني بالعلقة) الأغاني ج ٩ من ١٧٧ س ٢٤ ، الشعر والشعراء من ٩٦ س ٩٦ ، المصائب ج ١ من ٢٤١ س ١١ ، مختصر القوافي من ٢٤٨ س ٣ ، السان ج ١٥ من ٢٠٨ ع ١ من ٢٤ .

وقال النابغة^(١) : (الكامل) .

أُمْنٌ أَلْ مَيَّهَ رَائِعٌ أَمْ مُفْتَدِي

٣ عَجَلَانَ دَازَادَ وَغَيْرَهُ مُزَوَّدٍ^(٢)

ويروى أنه قال فيها : (الكامل) .

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَةَنَا غَدًا

٦ وَبِذَكَرِ خَبْرَنَا الْفَرَابُ الأَسْوَدُ^(٣)

وأنه قال أيضاً فيها : (الكامل) .

عَمْ^(٤) أَبْكَادُ وَنَ لِلَّطَافَرَ بِعَقْدٍ

٩ فَتَيْلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَعْرُفْهُ حَتَّى أَهْفَرْتَ لَهُ قَيْنَةَ فَفَتَتْ بِهِ وَمَدَّتْ صُوتَهَا فَفَيْرَهُ .

وقال آخر : (الوافر) .

(١) عنم : غنم .

(٢) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ س ١

(٣) شرح ديوان امرىء القوس وأخبار النوابغ من ٣٩٦ س ٤ ثم من ٣٩٧ س ٦ ، الأغاني ج ٩ من ١٩٤ س ١ ، مختصر القوافي س ٢٨٨ س ٢ ، المقد المثنين س ٩ س ١٢ ، سر الفصاحة من ٢١٧ س ١٦ ، الموضع س ٢١ س ٨ ، جمهرة أشعار العرب من ٦٣ س ١٩ ، الشعر والشعراء من ٧٠ س ١٢ .

(٤) من قصيدة النابغة الديباني أيضاً .

شرح ديوان امرىء القوس وأخبار النوابغ من ٣٩٦ س ٦ ثم من ٣٩٧ س ٤ ، الأغاني ج ٩ من ١٩٤ س ٥ ، مختصر القوافي س ٢٨٨ س ٢ ، المقد المثنين س ٩ س ١٦ ، جمهرة أشعار العرب س ٦٤ س ٢ ، الموضع س ١٦ .

أَكْلَتْ شُوَيْهَةَ وَفَجَنَتْ قَوْمًا
 يَشَاهِدُهُمْ وَأَنْتَ لَهُمْ رَبِيبٌ^(١)
 غَذِيتَ بِدَرَهَا وَرَوَيْتَ (ب) مِنْهَا
 فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِبْ
 إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءَةِ
 فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الْأَدِيبِ

وهذا غلط من العرب لا يجعل مثلا ولا يقاس عليه^(٢) . ويجوز أن يكون الوقوف على أواخر الأبيات يسوغ ذلك لهم . وأنهم يرون كل بيت قائمًا بنفسه ، كما رواه العجير السلوى^(٣) في قوله : // (الطوبل) .

فَقَالَ لِخَلِيلِهِ ارْحَلَا الرَّخْلَ إِنِّي
 بِعَاقِبَةِ وَالصَّاقِبَاتِ تَدُورُ^(٤)

(ب) ورويـت : وربـيت .

(١) عيون الاخبار الجلد الثاني من ٥ س ٥ ، حياة الحيوان ج ١ س ٤٣٠ س ١٦ (رواية عن الأصمى) ، المستطرف ج ١ س ١٩٠ من ٢٥ على خلاف في الرواية .

(٢) قال التبريزى بالوافى من ٥٢ / ب س ١٥ : « والخليل لا يميز هذا ولا أصحابة ، والمفضل النبى ذكره » .

(٣) العجير السلوى : هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بنى سلول ، من شعراء الدولة الأموية . كان أيام عبد الملك بن مروان . واسميه عبد وعجير لقبه . عمه ابن سلام في شعراء الطبقه الخامسة من الإسلاميين . ت ٩٠ - ٩٥ تقريباً .

طبقات الشعراء من ١٣٤ - ١٣٥ ، خزانة الأدب ج ٢ من ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، المؤتلف والمخالف من ٣٥٠ س ١٥ ، سبط اللآلى من ٩٢ ، الأغاني ج ١١ من ١٥٢ - ١٥٩ .

(٤) الخزانة ج ٢ من ٢٩٧ س ١٧ ، المصنائع ج ١ من ٦٩ س ١٤ ، تحفة الأدب من ١٠٧ س ١٧ ، الأمالي الشجرية ج ٢ من ٢٠٨ س ١١ . على خلاف في الرواية ،

**فَبَيْنَاهُ يُشَرِّى رَخْلُهُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ تَحْمِلْ رِخْوُ الْمِلاطِي تَجِيبُ**

قيل إن قائلة أنشده كذلك فهى عنه فلم ينته .

وذهب قوم إلى أن الإقاوه هو الإقعاد الذى تقدم ذكره^(١) . وذهب آخرون إلى أنه الإكفاء .

(١) ورد بالموشح رواية عن أبي عمر البرى من ١٤ س ٢١ : « فاما الاقاوه فرفع بيت وجر آخر » .

قال التبريزى بالوالى من ٥٢ / ب س ٩ : « فإذا كان مع المفوع أو المجرى منصوب سدى إصرافا ، مكنا ذكره أبو العلاء فى قوله :

بنبت على الإيطاء سالة من الأقاوه والإكفاء والإصراف .

وقال : الإصراف ألواء بالنصب (أى أن الإصراف فرع من الأقاوه منه) .

وقد ذكر المرزبانى ذلك دون تسمية بالموشح من ١٩ س ٤ : « ولا يكون النصب مع الجر ولا مع الرفع ولما يجتمع الرفع والجر لقرب كل واحد منها من صاحبه ، ولأن الواد تدغم في الياء » .

(٢) الإِكْفَاءُ (١)

وأصل الإِكْفَاءُ (١) القلب أو الحالفة ، قال ذو الرمة (٢) : (الطوبيل) .

(١) : (٢) الإِكْفَاءُ : باب الإِكْفَاءِ

(١) اختلف القدماء في تعریف الإِكْفَاءِ وحده . فقد ورد بناج العروس ج ١ من ١٠٨

س ٤٧ :

وأكفاء في الشعر إِكْفَاءُ ، خالق بين ضروب لغز القوافي التي هي أواخر القصيدة . وهو الحالفة بين حركات الروى رفقا ونصبا وجرا ، أو خالق بين هجاشها ، أى القوافي فلا يلزم حرفا واحدا تقارب خارج المروف أو تباعدت ، على ما جرى عليه الجوهري ، ومثله بأن يجعل بعضها مينا ، وبعضا طاء ، ولكن تد عاب عليه ابن بري ... أو أكفاء في الشعر إذا أقوى فيكون ان متراود بين . قوله الاختش عن المليل وابن الحق الاشبيل في الواقع ، وابن طريف في الافعال ، قيل ما واحد . زاد في الواقع : وهو قلب التافية من الجر إلى الرفع ، وما أشبه ذلك ، مأخذ من كفات الآباء للبيته . (أنظر آراء الاختش والفراء وابن جي بالناج أيضا) .

كذلك ورد بالوشع رواية عن أبي عمر الجوني من ١٤ س ٢١ قال : « وأما الأكفاء فاختلاف حرف الروى . والمرجح قد تمخض فيما بين الأكفاء والاقواء . ولكن ومن هنا هذه الأسماء لعلما لتتعل على ما نريد » .

وفي موضع آخر بالوشع أيضاً رواية عن أبي عمر الجوني من ١٩ س ٢١ قال : « و الإِكْفَاءُ إِخْلَافُ حِرْفِ الرُّوْيِّ . وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ الْمُرْبِّ . وَلَا يَحُورُ لغورِهِ لِأَنَّهُ غَلَطٌ ، وَالغَلَطُ لَا يَجِدُ أَصْلَافَ الْمُرْبِّ » . « وَإِنَّمَا يَفْلَطُونَ إِذَا تَقَارَبَتْ خَارِجُ الْمُرْبِّ » .

وقد تحدث الحجاجي عن الإِكْفَاءِ في كتابة سر الفصاحة دون أن يسميه فقال س ٢ س ٣ : ومن عيوب القوالي في ترك التناسب أن يكون الروى على حرفين متقاربين ، كما قال بعض العرب بنى ابن البر شئ هن النطق البن والطبع وهذا من الشاذ النادر الذي لا يلتقي إليه » .

(٢) ذو الرمة : غيلان بن عبدة بن ثيس بن مسعود المدوي ، شاعر من خول الطيبة الثانية في عصره . قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامری ، القبس وخم بذی الرمة » . أكثر شعره تشبيب وبكاء ، إعلال ، وكان يقيم بالبادية ، ويحضر إلى البشارة والبصرة كثيراً وأمتاز بجادته التثبيبة . ت ١١٧ هـ

وَدَوْيَةُ قَفْرِ تَرْسَى وَجْهَ رَكْبَهَا

إذا ما عَلَوْهَا^(١) ، مَكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ^(٢)

الساجع : للتابع ، والإِكفاء في الشعر اختلاف الرَّوى . ومن العرب^٣ من جعله الفساد في آخر البيت من غير أن يمحوه بشيء . وأنشد ابن مسدة^(٤) (الطوبل) .

وَلَمَّا أَصَابَنِي مِنَ الدُّهْرِ بَنْوَةُ^(ب)

شُفِّلتُ ، وَأَلْتَهِ النَّاسَ عَنِ شُنُونَهَا

إِذَا تَارِغُ الْمَكْفِي^(٢) مِنْهُمْ دَعَوْنَهُ^(ج)

أَبَرُّ ، وَكَانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيمُهَا^١

(أ) ترى وجد ركبها : ترى وركبها ، إذا ما : إذا ما

(ب) بنوة : بنوة

(ج) المكفي منهم دعوته : المكفي دعوته

وفيات ج ٣ ص ١٨٤ ، الشعر والشعراء من ٣٣٣ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٥١ ، جهرة أشعار العرب ٣٣٨ - ٣٥١ ، طبقات الشعراء من ١٢٢ ، الأغانى ح ٦ ص ١١٠ - ١٣٥

شترات ج ١ ص ١٤٢ ص ١٨ ، Brokl. ٥١، ٥٨; SI, ٨٧;

(١) من قصيدة له مطلعها :

خليل عوجا عوجة نالبيكا على طلل بن الفلات وشارع المكفا : المقلوب على وجهه ، الساجع . القاصد في السلام .

الديوان من ٣٥٩ ص ١٠ ، الموضع من ١٩ ص ١٥ ، الوافي ١٥/١ ص ١٢ ، ناج العروس ج ١ ص ١٠٨ ص ٢٤ ، المسان ج ١ ص ١٤١ ع ١ ص ١٧ ثم ج ٨ ص ١٠٠ ع ١ ص ٢٣ ، الغريب المصنف من ٤٩٣ ص ٤٢ ، على خلاف الرواية .

(٢) ترجمة سعيد بن مسدة بالتعليق من ٣٥ ص ٥

(٣) المكفا في كلام العرب هو المقلوب ، وإلى هذا يتصدون

المسان ج ١٢ ص ٤٢ ، ناج العروس ١ ص ١٠٩ ، ١٢ ص ١٢ ، على خلاف في الرواية

فَأَنِي بِالْيَمِّ مَعَ النُّونِ لِقَارِبٍ خَرَجَتِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَجِيرِ (١)
السَّلْوَلِ (٢) : (الْطَّوَبِلِ) .

٣

أَلَا قَدْ أَرَى (ب) إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ سَمَالِكِ
يُمِلِّكِ يَدِي إِنَّ الْبَقَاءَ قَلِيلٌ (٣)

٦

رَأَى مِنْ رَفِيقَيْهِ (ج) جَفَاهُ وَبَيْنَهُ

إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقِلَاصَ ذَمِيمٌ //

٤/ب قَالَ لِخَلِيدٍ ازْحَلَا الرَّحْلَ إِنِّي

بِهِمْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

٩

فَبَيْنَهَا بَشَرِي رَخْلَةُ قَالَ فَأَنِيلٌ

لِمَنْ يَحْلِمُ مَرِحُونُ الْلِّلَاطِ تَجْهِيبُ

وَقَالَ رُؤْبةُ بْنُ الْمَجَاجَ (٤) : (السَّرِيعِ) .

١٢

قُبْعَتِي مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْعَ

كَاهْنَاهَا كُشْبَةُ ضَبَّةٍ فِي صَقْعٍ (٥)

(١) العمير : العمير

(ب) ألا قد أرى : لا لأقد رأى

(ج) رفيقيه : رفيقه

(١) ترجمة العمير السلوبي بالتعليق من ١٤٧

(٢) الفزانة ٢ من ٦٩ - ١٤ من ١٤ - ٢ من ٣٩٧ من ١٧ ، المصائر ١ من ٦٩ من ١٤

نصف الأدب من ١٠٧ من ١٧

(٣) ترجمة رؤبة بن المجاج بالتعليق من ٢٤ من ٤

(٤) اختلف في نسبة الرجز : نسب لرؤبة بالكتأة القرى من ٣٤ من ٩ ، لسب لجواس بن هرم

بجمهورة الملة ٣ من ٢٠ مع ٧ من ٩ ، الموضع من ١٩ من ١٩ ، الاقتضاب من ٣٩ من ١١

كما ورد بناج العروس ٢ من ٦٧ من ٨ ، النسان ٢ من ٨ من ٢٢٩ مع ٢ من ١٤ ثم ٨

من ٤٣٥ مع ١ ، سر الصناعة ٢ من ١ من ٢٤٨ من ٩

جمع بين المين والفين . وقال آخر : (السرع) .

بَنَاتُ وَطَاءَ هَلَّ خَدَّ الظَّلِيلَ

لِأَمْ مَنْ لَمْ يَتَخَذْ هُنَّ الْوَيْلَ^(١) ٣

لَا يَشْكِينَ عَمَلاً مَا أَنْفَنَ

مَا دَامَ مُخْ فِي سُلَامٍ أَوْ سَعْيٍ^(٢)

٤

وقال آخر : (الرجز) .

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي أَفْيَاضِ

لَمْ يَقِنْ فِيهَا دِيمُ الرَّدَادِ^(٣)

٥

إِلَّا الْأَنَافِي هَلَّ وِجَادِ

وَقَالَ آخَرْ : (الرجز) .

إِنْ يَأْتِنِي لِيَنْ فَلَنْي لِيَنْ

أَطْلَسُ مِثْلُ الذَّبِيرِ إِذْ يَقْنَسَ^(٤) ٦

سَوْقُ حُدَّادِهِ وَسَفِيرِي بَسْ

(١) بالبيت لأبي ميمون العجل ، اللسان ج ١١ ص ١١٠ مع ١ ص ١٥ ثم ١٢٢ ص ٢٩٨
مع ٢ ص ١٦ ثم ١٤ ص ٣٠١ مع ٢ ص ١٢ ، الموضع ص ٢١ س ١٧ ، الفحص ج ١٠ ص ١٧٥ س ٢ ، بجهة المفهوم ٣ ص ٠ مع ١ ص ٠ . على خلاف في الرواية

(٢) من نفس قصيدة أبي ميمون العجل

شرح الخامسة للمرزوقي من ١٢٩١ س ٧ ، الكلنز اللغوی من ٢٠٨ س ١٥

(٣) الرجز لمعرو بن جليل الأسدي ، الاكتساب من ٤١٦ ش ١٤ ، معجم البلدان ج ١
من ١٢٣ ش ١٥ ، تاج العروس ج ١٠ ص ٧ س ٢١ . على خلاف في الرواية .

(٤) الموضع ص ٢٠ س ١ ، الاكتساب من ٤٢٥ س ٢١ ، المخازنة ج ٤ ص ٥٣٣ س ٩
اللسان ج ٦ ص ٢٣٠ مع ١ ص ١٩ ثم ٢٧ ص ٧ مع ١ ص ٢٨ . على خلاف في الرواية .

وقالت امرأة من العرب : (الطوبل) :

فليت^(١) يمَا كِيْنَا نَهَارُ رَهَابُهُ

مُبَقَّادُ إِلَى أَهْلِ الْفَقَى بِزِمَامِ^(١)

وقال آخر : (الجز).

إِذَا نَزَّلْتُ فَاجْعَلْنِي وَسَطًا

إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ الْعَنْدًا^(٢)

الْعَنْدُ : جمع عنود ، وهي الناقة الصعبة . وقال آخر : (الجز).

جَارِيَّةٌ مِنْ ضَرَّةٍ^(ب) بَنْ أَدْ

كَانَ تَحْتَ دِرْعَهَا النَّعْطَ^(٣)

(أ) ثابت : ليت

(ب) من ضررة : ضرورة

(١) قالته هي أم خالد الحسينية قاله في جهوش العقيل وقد عشته .

أهل الفنى : هم أهل نجد لذكره عندم .

الموضع من ٤٩ س ٤٩ ، اللسان ٣ من ٤٧١ ع ١ س ٦ م ٥٠ من ١٢٩ ع ١ س ٨
ثم ١٢ س ٢٧٣ ع ١ س ٣ ، ثم ١٢ س ٤٨٩ ع ١ س ١١

(٢) سماح أبي عبيدة لإنشاد الأخفش .

الموضع من ٤٠ س ١٩ ، الانقضاض من ٤١٥ س ٢٦ ، الأمال الشجرية ج ٤ من ٢٢٦
س ١٢ ، الكنز الفنوي من ٤٧ س ١٩ ، سقط اللالي ج ١ من ٧٢ س ٩ ، مختصر الفوالي
من ٢٨٧ س ١ جهرة الفقة ج ٣ من ٢٠ س ١٣ ، اللسان ج ٣ من ٣٠٧ ع ٢ ش ٢٤ .
على خلاف في الرواية .

(٣) قاله أبو النجم يستهدي به خالد الفرسى جاربة من سبي الرط .

الانقضاض من ٤٢٥ س ١٢ م ٤١٥ س ١٠ ، الكنز الفنوي من ٩٦ س ٩ ،
الأغانى ج ٩ س ٧٩ ، اللسان ٢ من ٤٣٥ ع ١ س ١٠ ، ثم ٧ س ٣٥٢ ع ١
س ٨ ، تاج العروس ج ٥ س ١٦٩ س ٢٢ . على خلاف في الرواية .

١٣٦ شطأٌ أَمْ كُوفَةُ يَسْطُطُ

لَمْ يَنْزُ فِي الْبَعْلَنِ وَلَمْ يَنْجَطُ

وَهَذَا كَلَهُ إِكْفَاءُ وَذَهَبُ قَطْرَبُ^(١) إِلَى أَنَّ إِكْفَاءَ تَغْيِيرَ الْحَرَكَاتِ،
وَإِلَى أَنَّ إِلْفَوَاءَ تَغْيِيرَ حَرْفِ الرَّوْيِ.

(١) ترجمة قطرب بالتعليق من ٣٦ ص ٤

(٣) البدل (أ)، (ب)

وهو (ب) تغير حرف الروى على غير ما تقدم ذكره في الإكفاء. ومن ذلك (ج) قوله : (لرجز).

كَفَّعَ اللَّهُ بَنِي السُّلَطَانِ
عَمْرًا وَفَانُوسًا شِرَارَ النَّاسِ
لَيْسُوا بِأَخْيَارٍ وَلَا أَكْيَاتٍ

يريد (الناس) و (أكياس) (د). فأبدل حرف الروى لضرورته إلى ذلك.

وهذا أقبح من الإكفاء وأقل.

(أ) (٣) البدل : باب البدل

(ب) وهو : وهي

(ج) ومن ذلك : وذلك من

(د) أكياس : السكياس

(١) لم يذكر الجرجي البدل ضمن عيوب الشعر . جاء باللوشح من ١٤ س ١٨ : حدثنا
طل بن سليمان الأخفش التخوي قال : حدثنا ابراهيم بن موسى بن جليل الأنداسي يحصر قال :
حدثني أبو مهرأحمد بن مروان ، قال : حدثنا ابراهيم بن عمار الجيزى : سمعت أبا هرالغرمى
 يقول : عيوب الشعر الإقواء والإكفاء والإبطاء والستاد كذلك لم يذكره أبو عبيد في
التربي المصنف .

(٢) حياة الحيوان ج ٢ س ١٧ س ١ ، المحسن ج ٣ س ٢٦ س ٥ ، توادر ابن زيد
من ١٠٤ س ٧ ثم من ٢٤٧ س ١١ ، فصل المقال من ١٩٥ س ٣ (انظر المامش أيضاً) سر
صناعة الإعراب = ١ من ١١٨ ثم = ١ من ١٧٢ س ٦ ، الصاحي س ٠ س ٤ س ٣ ،
سمط اللائى ج ٢ س ٣ س ٧ ، جهرة اللغة ج ٣ س ٢٣ ع ١ س ١٠ ، السكن العذري
س ٤٢ س ٣ . وينسب لعلاء بن الأرقام .

قيل سبب هذا الشعر أن عمرو بن يربوع بن حنظلة من بنى تميم تزوج السعلاة . فقال له أهلها : « إنك لا تزال معها بمغير مالم تبرقا » . قال : « فجعل عمرو إذا لمع البرق ستر وجهها عنه » . ثم إنها رأته ذات ليلة ، ففقدت على بكر وقالت : (الجز).

**أَنْتَ كَيْنِيْكَ عَمْرُو إِنِّي آتِيْكَ
بَرْقٌ هَلَى أَرْضِ السَّمَاءِ آتِيْكَ^(١)**

ويروى العمرو في ذلك : (الوافر) ،
**رَأَيْتَ بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوَقَ سَكْنَيْ
فَلَا يَكَدْ تَمَاهِيْكَ وَلَا أَسْأَلَا^(٢)**

قوله : « فلا يك » مثل قوله : « لا والله ، ولا واليت » . فقال بعضهم الأبيات المقدمة يهجو أولاد عمرو .

١٢ ومن البدل قول الشاعر : // (الوافر) .

**إِذَا مَا اسْرَهَ صُمْ فَلَمْ يُكَلِّمْ
وَأَغْنِيَّا سَمَّهُ إِلَّا نِدَائِيَا^(٣)**

(١) ، (٢) ينسب إلى السعلاة في عمرو بن يربوع . والبيت الثاني لعمرو .

نوادر أبي زيد من ١٤٧ س ٧ ، الابدال من ١١٧ س ٢٢ ، المسان - ١١ من ٤١ ع ٢ س ٢ ، الناج - ٢ من ٢٨١ س ٢ سط اللالي - ٤ من ٧٠٣ س ١١ ، سر الصناعة - ١ من ١١٧ س ١٣ ثم ١٠٩ س ١٥ . على خلاف في الرواية .

(٣) نسب المستوغر بن ربيعة بالكسف القوي من ٥٦ س ٨ ، معجم الشعراء من ٢١٣ ، سر صناعة الأعراب - ١ من ١٨٣ س ١٠ ، ونسب لأعصر بن سعد بن قيس عilan (رواية عن الأصحابي) بالسان - ١٣ من ٢٨ . ع ٢ س ١٠ ثم ٤٤ من ٤٤ س ٢٠٠ ع ٢ س ١ ، ثم ١٥٢ س ٣١٦ ع ١ س ١٨ ، كما ورد بالزوبيات - ١ من ٢١٢ س ١٣ ، النصف - ٢ من ١٥٥ س ١٢ ، تمام في تفسير شعر هذيل من ١٥٩ من ١٢ . على خلاف في الرواية .

وَلَاعِبٌ بِالْعَشْنِيْ بَسْفِيْ بَنْيَهِ
كَفِيلٌ الْمَرْ يَلْقَمُسُ الْعَطَابِيَا

٣ فَلَا تَظْفَرُ بِدَاهُ وَلَا يَؤُودُنْ
وَلَا يُغْنِي مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَافِيَا

فَذَاكَ الْهَمُ لِيسَ لَهُ دُواهُ
٤ سِوَى الْمَوْتِ الْمُنَاطِقُ بِالْمَنَابِيَا

فَلَبِ الْمَزَاتِ الْثَلَاثِ يَاءَاتِ لِإِتِيَانِهِ بِالْمَنَابِيَا ، وَهَذَا مَا يَحْبُبُ أَلَا يُلْقِتُ
إِلَيْهِ ، وَلَا يَقْاسُ عَلَيْهِ .

(٤) الإيطة^(١)،

وهو إعادة القافية في الشعر ، مأخذ من قولك : وطشت الشيء ،
٣ وأوطأته سواه .

وهذا عائد إلى الموافقة قيل : ومنه قوله تعالى : « ليواطنوا
عدة ما حرم الله »^(٢) . أى ليوافقوا .

وأفيح الإيطة ما تقارب مثل أن يكون البيتان متباورين أو بينهما بيت أو اثنان أو ثلاثة على قدر ذلك . ومن أفعى ما ينشد لابن مقبل^(٣) :
(البسيط) .

٩ نَازَعْتُ الْبَابِهَا لَعْنَ مُخْتَصِّرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَهُ لِيَنْهَا^(٤)

(أ) (٤) الإيطة : باب الإيطة .

(١) قال المخاجي بسر الفصاحة من ٢١٨ من ٢ : « والإيطة عيب ، وهو أن تتفق القافية في قصيدة واحدة . وأمثال ذلك كثيرة ، فاما أن يكون معنى القافيتين مختلفاً ولغظها واحداً فذلك ليس بعيوب ، مثل أن تأتي العين ويراد بها الجارحة والعين ويراد بها الذهب » . وجاء بالموشح روایة عن أبي عمر العبرمي من ١٥ من ٦ : « وأما الإيطة فأن يقف بكلمة ، ثم يقف بها في بيت آخر . »

أما صاحب الغرب المصنف فلم يده عيباً . قال من ٤٢٦ من ٢١ : فاما الإيطة فليس عيباً . وهو عند العرب إعادة القافية مرتين . »

(٢) سورة التوبة آية ٣٧

(٣) ابن مقبل : ثيم بن أبى من بنى العجلان ، شاعر محضرم ، أدرك الإسلام وأسلم .
فكان يكتب أهل العاملية . عاش نيفاً ومائة سنة . وكان يهاجى النجاشى الشاعر . ت
٢٥ تقريراً .

خزانة الأدب ج ١ ص ١١٣ ، طبقات الشعراء من ٤٤ ، سبط اللالي من ٦٦ .

(٤) ، (٥) ديوان ابن مقبل من ٣٢٧ من ٢ ثم ص ٣٢٨ من ١ ، نهاية الارب = ٢

ثم قال : (البسيط) .

مِثْلَ اِهْتَازِ رُدَبِنِيْ تَعَاوَرَهُ
أَبْدِي التَّجَارِ فَزَادُوا مَقْتَهُ لِيَنَا^(١) ٣

فإن اتفق النحو واختلف المعنى لم يكن ذلك إبطاء كما أنسد المبرد^(٢) //

(الطوبل) .

٦ ١٢٧ أَسْلَمْتَنِي يَا جَفَرُ بْنَ أَبِي الْفَضْلِ

وَمَنْ لِي إِذَا أَسْلَمْتَنِي يَا أَبَا الْفَضْلِ^(٣)

فَقُلْ لِأَبِي الصَّبَاسِ إِنْ كُنْتُ مُذْنِيًّا

فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ ٩

وَلَا تَجْحَدُونِي وَدَ عِشْرِينَ حِجَّةً

وَمَا تُفْسِدُوا سَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْفَضْلِ

والأول كنية والثاني من العفو والثالث من الإعطاء والتفضل .

فإن جاء في بيت (رجل) وفي بيت آخر (الرجل) بالألف واللام^(٤) ،

(٤) واللام : ولام

= من ١٠٧ س ١٥ ، حمامة ابن الشجيري ص ١٨٨ س ١٦ ، جهرة أشعار العرب من ٣٠٩
س ٦ ثم س ٧ ، اللسان ج ٥ س ٩٧ ع ١ س ٨٢ ثم ٣٥١ ع ٢ من ٢٦ ثم ١٠٢
س ١١٢ ع ٢ س ١١ . على خلاف في الرواية .

(١) ترجمة المبرد بالتعليق من ٧٣ س ١

(٢) الشعر لأبي نواس في أبيات بعضها إلى جعفر بن الربيع أخي الفضل بن الربيع . وسبحت
القصيدة التضادية لمباني قوافيه على الفضل .

ديوان أبي نواس ٢٠٠ س ١ ، المثل السائر من ١٥٤ س ١

لم يكن ذلك عندم^(١) إبطاء ، وكذلك إذا قلت : يضرب ، وأنت ضرب ، وأنا أضرب ، لم يكن ذلك إبطاء ، لاختلاف المعانى . وقال بعضهم :

٣

« هو الإبطاء » .

٦

وكذلك إذا قلت : (ذهب) من الذهب ، ثم قلت : (ذهب) تزيد المصوغ ، لم يكن إبطاء . فإن قلت : (زوج) تزيد المرأة ، ثم قلت : (زوج) تزيد الرجل ، فذلك إبطاء ، لأنه يقال لها : زوجان .

قال تعالى : « ... من كل زوجين اثنين^(٢) » .

فإن أردت (بالزوج) المخط ، لم يكن ذلك إبطاء .

وكذلك إذا قلت (العين) تزيد عين النظر ، ثم قلت (العين) تزيد عين السحاب و (العين) تزيد عين الماء ، و (العين) مصدر « عانه بعيشه » إذا أصحابه بعيشه ، و (العين) الذهب ، « وما بالدار من (عين) » أى أحد ، و « (عين) الركبة » : النقرة عن عين الرضفة وشماعها ، لم يكن في شيء من ذلك إبطاء .

٤٧ ب فإن قال : (شيء) // يزيد غير الأول كان ذلك إبطاء ، لأن قوله : (شيء) لا يختص بهذا دون هذا .

فإن قلت : (كذا) ثم قلت : (بذا) و (لذا) فقد قيل : إنه ليس بإبطاء .

(١) قال التبريزى بالوافى من ٥٣ / ب س ٣ : « واحتلقو فى كيفية تكثيره . فذهب الخليل إلى أن كلة وقعت موقع القافية ، وأعيد لفظها فى قافية بيت آخر وكانت العوامل تقع عليها ، انفق معناهما أو اختلف فهو إبطاء ... وإذا كان الاسم ينصرف إلى فعل نحو (ذهب) تزيد (التبر) مع (ذهب) تزيد (الذهب) فلا يجعله إبطاء ، لأن العوامل لا تقع عليهما »

(٢) سورة هود آية ٤٠

وكذلك إإن قلت : (رمى بك) و (مضى بك) قال قوم : (مضى بك)
اسم مضمر والمضمر مع ما قبله^(١) بمنزلة شيء واحد فليس بإيطاء .

و (ذا) اسم ظاهر ، فإذا قلت : (بذا) و (لذا) كان إيطاء . وقال سـ
قوم : «إإن جعلت الرؤى الألف من (ذا) فهو إيطاء ، لأن اللام والباء
مع (ذا) قد صارت كالثانية الواحد» .

فإإن قلت : (عروس) ترید المرأة ، و (عيرس) ترید الرجل ، فهو إيطاء ٦
(كازوج والزوج) تقول العرب: هذا عرس ، وهذه عروس : قال العجاج^(٢) :
(الجز).

٩
أَكْرَمُ عِرَمٍ جُبْلًا وَعِرَمٍ^(٣)
يريد: أكرم رجل وامرأة جبلاء .

فإإن قلت : (غلامي) ، و (غلام) منكرة ، لم يكن إيطاء .
١٢
قيل: وقدم رجل لأعرابي لوناً من الطعام مرتين فقال: «أوطأت
في طعامك» .

فصل: قال خلف الأحر^(٤): «لو قات: (برجل) و (لرجل) لم يكن

(١) مع ما قبله: معها قبله .

(٢) ترجمة العجاج بن رؤبة بالتعليق من ٣٨ س ٦

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ س ٧٩ ، مشارف الاقواizer من ١ س ١ ، الزوابعات
٦ س ٣٤٧ :

(٤) خلف الأحر: خاف بن حيان ، راوية عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة . كان
يصنع الشعر وينسبه إلى العرب . فأخذ عنه ذلك أهل البصرة وأهل الكوفة . قال الأخفش
«لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي» ت ١٨٠ هـ تقريباً .

إبطاء لاختلاف المعنى^(١) . ويقول : « إن قول الراجز : (الرجز) .

إِنَّكَ تَوْ أَكَلْتَ خُبْزًا صَالِحًا
نَمَّ أَدِمْتَ الْخُبْزَ أَذْنَانَ صَالِحًا
لَسْفَتَ بِالْقَوْمِ سِيَاقًا صَالِحًا
لِيسْ بِإِبْطَاءِ لِاِخْتِلَافِ مَا قَبْلَهُ » // .

٦٢٨ وقاسه على الياء والكاف في المضمر ، إذا قلت : (عندى) ، و (منى) ،

و (لك) ، و (بك) بينما فرق لأن المضمر مع ما قبله^(١) كالشىء الواحد وليس كذلك الظاهر وما أوطى فيه باتفاق النحو والمعنى قول الراجز :

كَارَبٌ إِلَى رَجُلٍ ، كَمَا تَرَى
عَلَى قَلوصٍ صَنْبَرٍ ، كَمَا تَرَى
أَخَافُ أَنْ تَفْرَغَنِي كَمَا تَرَى

(أ) من مقابلة : مما قبله .

سمط اللالى من ٤١٢ ، الشعر والشعراء من ٤٩٦ ، معجم الأدباء من ١١ من ٦ ، وأنباء الرواية ١٢ من ٣٤٨ .

(١) قال التبريزى بالواقى من ٥٤ / أ من ١ د وروى عنه (عن الحليل) الأخفش سعيد بن مسعدة أنه يجرى (الرجل إذا كان اسماعلا ، و (الرجل) إذا كان من الرجال ، يجرى (ذهب) من (التب) و (ذهب) من (الذهب) فلا يجعله إبطاء . وهذا هو الصحيح .

أما غير الحليل كثورج والأخفش والنضر بن شمبل والعبرى وغيرهم ، فأنهم يقولون : « إن اختلف المعنى واتفق النحو فليس بإبطاء . وإن وقت عليها الموايل فلن الإبطاء » .

(٢) أنشد أعرابى لأبى عمرو بن العلاء وأبى سفيان بن العلاء عند منصر فهمها من المحج . فقال له سفيان : أنت أشعر الناس . فقال له أبو عمرو : (يادعوا الله أنترى الرجل ؟ أما تخشى الله) .

الموضع من ٣٦٩ من ٢ ، تلقيب القوافى من ٦٠ من ٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) تلقيب القوافى من ٥٩ من ١٧ ، اللسان ح ٢٤ من ٣٠٠ ع ٢ من ١٦ (رواية خلف الأمر) .

قال بعض أصحاب التواقي : (فَخِذْ) بتحرير الخاء مع (فَخِذْ)
ياسكانها إبطاء .

وفي هذا نظر من جهة العروض : لأن فعْلَن لا يجتمعان إلا في رابع
السريع المقيد ، وفَخِذْ وفَخِذْ ، وعُنق وعُنق إنما يماثلهما (فعْلَن وفعْلَن) ٣
بالتنوين الذي فيهما .

وإذا نوناً لم يلزم هناك تقيد . والشعر الطلاق لا يجوز أن يكون قبل
رويه تارة ساكن وتارة متحرك ، إلا أن يكون من قال هذا أراد شمراً ٦
على روى الكاف (كاف الخطاب) ، (فَخِذْكَ) بكسر الخاء ، ثم يقول
(فَخُذْكَ) بسكونها .

وقد روى في بعض ضروب الكامل شعر مبني على (فِعْلَن) و (فَعْلَن) . ٩
وهذا شاذ .

(٥) السناد (١)

وأصله الاختلاف . يقال : خرج // القوم [متساندين ، أى (ب)] : لم يتبعوا رئيسيًّا واحدًا . ويقال : إن قريشا خرجموا يوم الفِجَار متساندين . وقد ذكرت العرب السناد (١) ، وقال ذو الرمة (٢) : (الوافر) .

وَشِعْرٌ قَدْ سَهِنْتُ لَهُ كَرِيمٌ
أَجَنْبَهُ الْمَسَانَدَ وَالْمَحَالَ (٣)

وقال جرير بن عطية (٤) : (الوافر) .

فَلَا إِقْسَوَاءِ إِذْ مَرَسَ الْقَوَافِ
بِأَفْوَاءِ الرَّوَافِ وَلَا سِنَادًا (٥) ، (٦)

(أ) السناد : باب السناد .

(ب) متساندين ، أى : (غير موجودة بالأصل) راجع اللسان مادة سند .

(ج) الرواية في الأصل .

فلا يقسواء إذ مرس القوافي وأفواه الرجال والإسناد

(١) قال المخاجي بسر الفصاحة ص ٢١٨ س ١٣ : « وكذلك قالوا : كانت قريش يوم الفِجَار متساندين ، أى لا يقودهم رجل واحد » .

(٢) ترجمة ذي الرمة بالتعليق من ١٣٩ .

(٣) من قصيدة ذي الرمة التي يدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى ومطلعها : أراح فريق جيدتك الجالا ^{كأنهم} يريدون احتفالاً
الديوان من ٤٤٠ س ٩ ، الموضع من ١٣ س ١٥ ، البيان والتيسين ١ س ١٥٤ ص ٢ ،
اللسان ٢ س ٣ ص ٢٢٢ ع ٧ س ٧ .

(٤) ترجمة جرير بالتعليق من ٤٧ س ٩ .

(٥) الموضع من ١٣ س ١٧ .

وقال عدى بن زيد بن الرقاع العامل^(١) (الكامل) .

وَقَصِيْدَةٌ قَدْ بَثَ أَجْمَعُ شَمْلَهَا

حَتَّىٰ أَفَوْمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا^(٢)

وقال أبو حزام العكلي^(٣) : (المقارب) .

قَوَافِٰ عَلَى الْمَاءِ سَخْجِيَّةٌ

بِغَيْرِ السَّنَادِ وَلَا الْمَكْفُوَةَ^(٤)

والسناد على ضروب ، جميعها قبل الروى . فن ذلك ما ليس يمکروه ،
وهو تعاقب الواو المضوم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في برد القصيدة
الواحدة . وذلك بجمع على استعماله ، ولا يحاط بكثرة .

٩

ومنه ما هو مکروه ، وذلك ينقسم أقساماً^(٥) .

(أ) رواية الرجز في الأصل مضطربة . لها : سقطت من الأصل .

(ب) يخرجه : يخرج عنه .

(١) عدى بن زيد بن الرقاع من عاملة : شاعر كبير ، من أهل دمشق كان معاصراً لجرين ، مهاجباً له مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم . لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاء بمشاعر أهل الشام . توفي عام ٩٥ هـ تقريباً .

الأغانى ٨ ص ١٧٩ ، المؤتلف والختلف ص ١٦٦ ص ١٢ ، Brokl S ١,٩٦ ، ١٢

(٢) الموضع ص ١٣ ص ١٩ ، الشعر والشعراء من ١٧ ص ١٤ م ١٤ من ٣٩٢ ص ١٢ ،
الأغانى ٨ ص ١٨٤ ص ١ . على خلاف في الرواية .

(٣) أبو حزام غالب بن الحارث العكلي ، كان في زمن المهدى . وعده قدامة في برد الشعر ضمن أصحاب التكاليف الذين يأتون بما ينافى الطبيع وينبئون عن السم .

نقد الشعر من ١٣ ص ١٠٠ ، البيان والتبيين ١٢ ص ١٥٤ من ١٥٤ .

(٤) من قصيدة له في أبي عبد الله كاتب المهدى وأولها :

نذَكَرْتْ سَلْمَىٰ إِعْلَاسَهَا فَلَمْ أَسْ وَالشَّوْقُ ذُو مَطْرَءٍ

نقد الشعر من ١٠١ ص ١٢ ، البيان والتبيين ١٢ ص ١٥٤ ص ١٥٤ على خلاف في الرواية .

(٥) هذا هو نفس تقسيم أبي العلاء في لزوم مايلزم ١٢ ص ١٧ ص ١ .

(١) فـهـ ما هو فـي التـأسيـس ، كـقولـ العـجاج^(١)

يـادـارـ سـلـمـىـ يـالـسـلـىـ ثـمـ اـسـلـىـ
بـسـتـمـ أـوـ عـنـ يـمـينـ سـتـمـ^(٢) ٣

ثـمـ قـالـ :

فـخـنـدـيفـ هـامـةـ هـذـاـ الـعـالـمـ^(٣)

وـكـانـ رـوـبـةـ يـعـيـبـ ذـلـكـ عـلـىـ أـيـهـ^(٤) . وـقـيلـ كـانـ الـهـمـزـ مـنـ لـغـةـ العـجاجـ .
فـإـنـ صـحـ ذـلـكـ ، فـإـنـ الـهـمـزـ فـ(ـالـعـالـمـ)ـ بـخـرـجـهـ مـنـ السـنـادـ . وـكـذـلـكـ الـكـلامـ
فـقـولـهـ فـيـهـ : // (ـالـرـجـزـ)ـ :

٩ مـسـكـرـمـ لـلـأـنـبـيـاءـ خـاتـمـ^(٥) ٩/٤٩

إـمـاـ أـنـ يـهـمـ فـلـاـ يـسـكـونـ سـنـادـاـ ، أـوـ يـتـرـكـ الـهـمـزـ فـيـسـكـونـهـ ، وـالـهـمـزـ
يـتـأـتـيـ فـ(ـخـاتـمـ)ـ إـذـاـ فـتـحـتـ التـاءـ ، فـإـنـ كـسـرـتـ فـلـاـ يـهـمـ ؛ لـأـنـهـ يـصـيرـ
فـاعـلاـ مـنـ (ـالـخـاتـمـ)ـ .

(١) تـرـجمـةـ العـجاجـ بـرـوـبـةـ بـالـتـعـلـيقـ مـنـ ٣٨

(٢) سـمـطـ الـلـالـلـ ١ـمـ ٤٥٧ـ مـنـ ٣ـ ، جـهـرـةـ اللـنـةـ جـ ٢ـ مـنـ ٢٦٦ـ عـ ٢ـ مـنـ ١ـ ، الـلـسانـ ٢ـ
مـنـ ١٤ـ عـ ٢ـ مـنـ ١٩ـ الـلـزـومـيـاتـ ١ـمـ ١٧ـ مـنـ ٣ـ — ٥ـ ، بـجـوـعـ أـشـعـارـ الـعـرـبـ ٢ـ مـنـ ٥٨ـ عـ ٦ـ
ثـمـ ٣ـ مـنـ ١٨٢ـ مـنـ ٥ـ ، الـلـوـشـعـ مـنـ ١٥ـ مـنـ ١٢ـ ، ١٢ـ مـنـ ٢١ـ ، ١٢ـ مـنـ ١٦ـ مـنـ ١ـ (ـرـوـاـيـةـ عـنـ أـبـيـ عـمـرـ
الـجـرـبـىـ)ـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ بـجـلـدـ ٣ـ مـنـ ١٣٩ـ ١٦ـ مـنـ ١٣٩ـ (ـمـسـوـبـاـ لـرـوـبـةـ)ـ ، النـقـائـشـ ٢ـ
مـنـ ٤٤ـ مـنـ ١٥ـ .

(٤) هـذـاـ مـاحـكـاهـ الـرـزـبـانـيـ عـنـ أـبـيـ عـمـرـ الـجـرـبـىـ بـالـلـوـشـعـ مـنـ ١٦ـ مـنـ ٣ـ ، ٢ـ مـنـ ٣ـ ثـمـ مـنـ ٢١٧ـ

مـنـ ٢١٨ـ كـنـدـكـ .

(٥) مـنـ الرـجـزـ السـابـقـ .

بـجـوـعـ أـشـعـارـ الـعـرـبـ ٢ـ مـنـ ٦ـ مـنـ ١٠ـ ، الـأـغـانـىـ ٢ـ مـنـ ١٠ـ مـنـ ٣ـ ، ٣ـ مـنـ ٥ـ ، ٥ـ مـنـ ١٠ـ

مـنـ ١٧ـ مـنـ ٩ـ ، لـرـوـمـ مـاـلـاـ يـلـزـمـ ١ـ مـنـ ١٢ـ مـنـ ١٥ـ ، الـلـسانـ ٦ـ مـنـ ٦ـ عـ ٦ـ مـنـ ١٢ـ .

(٢) ومن السناد^(١) اختلاف حركات الدخيل كقول ررقاء بن زهير
(الطوبل)^(٢) :

دَعَانِي زُهَيْرٌ تَحْتَ كُلَّ كَلِيلٍ خَالِدٍ فَأَقْبَلَتْ أَسْعَى كَالْمَجُولِ أَبَادِرٌ^(٣) ٣
فَشَلَّتْ بَيْمِينِي بَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنْ الْخَدِيدِ الْمُظَاهَرُ
فتح الماء مع كسر الدال . ولو كانت مع السكراة ضمة لكان أقل
من العيب^(٤) . ٦

(٣) ومن السناد أن يجيء حذو [مفتوح وحذو]^(٥) غير مفتوح . نحو
 قوله (الخفيف) :

عَبْدُ شَهِيزِ أَبِي قَانْ كُنْتُ عَصْبَى قَامَلَى وَجَهَكِ الْكَلِيعَ حُوشَا^(٦) ٩

(١) أن يجيء حذو مفتوح وحذو غير مفتوح : في الأصل أن يجيء حذو غير مفتوح .

(١) ورد بالموسوع من ١٧ س ٢٣ : « وقال الأخفاش : وتجاوز السكراة مع الضمة ،
وتقع الفتحة مع واحدة منهما » .

(٢) ورقاء بن زهير بن جذيبة بن رواحة العبيسي : شاعر جاهلي ، من الفرسان . حضر
مقتل أبيه وأراد الفتك بقاتله (خالد بن جعفر بن كلاب العامري) وهو مكب عليه ، فصر به
باليف ضربات ، أصابت درع خالد ولم تتفقد إلى جسمه فقال الآيات المذكورة .
ابن الأثير ج ١ من ٣٣٨ ، نهاية الأرب ج ١٥ من ٣٤٧ ، النقائش ج ١ من ٣٨٤ ،
الأغاني ج ١٠ من ٨ — ١٢ .

(٣) الألغاني ج ١٠ س ٨ — ١٦ — ١٦ ثم ج ١٠ من ١٥ س ٣ ، ثم ج ١٠ من ١٧
من ٩ ، النقائش ج ١ من ٣٨٤ س ١٨ ، الطبرى ج ٦ من المجموعة الثانية من ١٣٣٩ س ٩
الكامل لابن الأثير ج ١ من ٣٢٨ س ١٠ ، الموسوع من ١٨ س ٨ ، نهاية الأرب
ج ١٥ من ٣٤٧ ، نشووان من ٧/ب من ٩ ، اللسان ج ٤ من ٥٢٥ ع ١
س ٤ . على خلاف في الرواية .

(٤) الموسوع من ١٨ س ٧ : « هذا قبيح » ، وكان الخليل لا يراه سناداً .

(٥) ينسب الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي هلب يخاطب أمرأته .

نَخْنُ كُنَّا سُكَّانًا مِنْ قُرَيْشٍ وَبِنَا تَمَكَّنَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وقال عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ^(١) (الوافر) :

فَإِنْ أَبْكِ فَأَتَنِي وَمَفَى شَبَابِي وَأَضْبَعَ عَارِضِي مُثْلَ الْأَجْنِينِ^(٢)

فَقَدْ أَلْجَ الْخِبَاءَ عَلَى عَرَادِي كَانَ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنُ عِينِ

(٤) ومن السناد أن يجيء ردد مضاموم (١) ما قبله مع غير ردد^(٣) ،

٦

كقوله (المتقارب) :

إِذَا كُنْتَ فِي سَاجِةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ لَبِيمًا وَلَا تُوصِّه

(١) مضاموم : مفتوح .

= الموضع (من استشهاد الحليل على عيوب السناد) ص ٢١، ١٣، ١٤ ثم من ١٧ ص ٤٢ ،
فقد الشعر من ١١١ ص ١ ، التائب من ٥٦ ص ٩ ، الأبدال من ٣٩٠ ص ٤ ، ناج العروس
ج ٤ ص ٣٠٨ ص ٢٨ . على خلاف في الرواية .

(١) عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنُ عَوْفِ الْأَسْدِيِّ ، مُضْرِ ، شاعرٌ مِنْ دَمَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَحَكَائِهَا .
وَعَوْ أَحَدُ أَصْحَابِ « الْجَمِيْرَاتِ » الْعَدُودَةِ طَبْقَةً ثَانِيَّةً بَعْدَ الْمَعْلُوقَاتِ . عَامِرٌ امْرَأُ الْقَيْسِ ،
وَلَمْ يَمْهُدْ مَنَاظِرَهُ وَمَنَافِعَهُ . وَعَزْ طَوِيلًا حَتَّى قُتِلَهُ النَّعَانُ بْنُ النَّسَدِ وَقَدْ وَفَدَ عَلَيْهِ
فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ .

الشعر والشعراء ص ٢٤٣ ، الأغاني ج ١٩ ص ٨٤ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٣٢٣
الرؤوف والختلف ص ٦٣ ص ١٢ ثم من ٢٢٧ ص ١٦ Brockl. GI, 20, S1, 54

(٢) سط الالالى ص ٨٢٣ ، الشعر والشعراء ص ٤٧ ص ١ ، مختصر القسواني ص ٨٩
ص ٧٧ ، أشوان عن ٦٠/٢ بـ ٤٢٣ ، المسانج ٣ من ٢٢٢ ع ١ ص ٢١ ، الموضع
ص ١٥ ص ٤

(٣) السناد هو اختلاف المركبات قبل الأداف . « الرواية عن أحد بن محمد الفروضي » .
وهذا هو كلام أبي عبد القائم بن سلام في الغريب المصنف أيضاً عن ٤٢٥ ص ١٤ : « قال
أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأداف » (أبو عبيدة هو معاشر بن المثنى
أستاذ الفاسد) مختصر القوفي ص ٢٨٩ ص ٨ .

وَإِنْ بَأْبُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَارِدٌ حَكِيمًا وَلَا تَنْصِصْهُ^(١)/
٦/٣٩ فالواوف (توصه) ردد ممحض . وفي الناس من يهمز الواو وإذا انضم
ما قبلها فعل ذلك لا يكون سناداً .

(٥) ومن السناد ورد ياء مشددة مفتوح ما قبلها مع ياه مشددة مكسور
ما قبلها ، كقول عمرو بن الأطناية (الخفيف)^(٢) :

أَبْلَغَ الْخَارِثَ بْنَ ظَالِيمٍ الرَّعِيدَ وَالنَّاذِرَ الشَّذُورَ عَلَيْهَا^(٣)
إِنَّمَا يُقْتَلُ النَّيَامُ وَلَا يُقْتَلُ مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيَّا
وذلك بمنزلة قول الشاعر (الوافر) :

فَبَأْيَعَ أَمْرَهُمْ وَعَقِي قَصِيرًا بِسَكَادُ بَقُولُ لَوْ تَنَعَّمَ الْيَقِينًا^(٤)

(١) اختلاف في نسبة البيتين .

نسبة إلى الزبير بن عبد المطلب بطبقات الشعراء ص ٦١ س ٩ ، مختصر القوافي ص ٨٩
س ٤ ونسبة إلى حسان بن ثابت بالإقتانع ص ٨٢ (اظظر الهاشم) .
كما ورد في الموسوعة من ١١ س ٩ ، ١٠ ، ٩ ، حياة الحيوان ج ٢ من ٩٥ س ٣١ ،
نشوان ص ٣/ب س ٥ ، التلقيب ص ٥٠ س ١٠ .

(٢) عمرو بن الأطناية : هو عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبى المزروجى ، شاعر جاهل
فارس . كان أشرف المزروج . اشتهر بنسبةه إلى أمه (الأطناية) بنسبة شهاب ، من بني القين
كانت إفاسمه بالمدينة . وكان على رأس المزروج في حرب لها مع الأوس .
معجم الشعراء من ٢٠٣ ، الحمسة لتبذيزى ص ٧١٤ ، سبط اللالى من ٥٧٥ ، الأغانى
ج ١ ص ٢٩ - ٣١ .

(٣) الأغانى ج ١ ص ٣٠ س ١٣ ، ١٤ ، الكتاب لسيبوية من ٤١٤ ص ٩ ، ابن الأثير
ج ١ ص ٣٤٢ س ١١ .

(٤) الأبيات لعدي بن زيد .

جهة اللغة ج ٣ ص ١٨٠ ع ٢ س ٢٥ ، اللسان ج ١٣ ص ٤٢٥ ع ٢ س ٢٨ ، الشعر
والشعراء من ١١٣ س ١ ، نقد الشعر من ١١٠ س ١٠ ، الإرشاد الشائق من ١٥٠ س ٢٠ ،
الموسوعة من ٢٢ س ٢١ . نشوان من ٦ / ب س ٢ على خلاف في الرواية .

**وَقَدْمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيَّهِ وَأَلْقَى قَوْلَمَا كَذِبَّا وَمِنَّا
وَبِنَزَةٍ مَا تَقْدُمْ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ (٢٠١).**

(٦) ومن السناد اختلاف التوجيه في الشعر المقيد، وهو أن يجيء ماقبل الروى^(٢) تارة مضموماً وتارة مفتوحاً وتارة مكسوراً. وبعضهم لا يرى ذلك سناداً.

فأما الشعر المطلق، فاختلاف ذلك فيه ليس بعيب.

(١) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق من ١٥٨ س ٢

(٢) تقدم ذلك في من ١٥٨ س ٤ ، ٣

(٣) أجاز ذلك الحليل كما ورد بالموشح من ١٧ س ٤ : « قال تجوز الفضة مع السكمة ولا تجوز مع الفضة غيره ، فإذا كان مع الفضة ضمة أو كسرة فهو سناد ». وقال أيضاً (الموشح من ١٧ س ٧) : أجزت الفضة من السكمة ، كما أجزت الباء مع الواو في الردف ». أما الأخفش فكان لا يرى ذلك شيئاً فيما رواه أبو عمر الجرمي . ورداً بالموشح من ١٧ س ١٠ قال أبو عمر الجرمي : وكان الأخفش لا يرى مذاسناداً . ويقول: قد كثر من فصحاء العرب ». وقد قال أبو العلاء في رسالته من ٧٢ س ٢٣ : « ... لـ كان أمرؤ النبـس قد سانـد على رأـيـ الحـليلـ فـ كـلـتـهـ الـتـىـ عـلـىـ الرـاءـ ».

لا وأيـكـ اـبـنةـ العـامـرـيـ لا يـدـعـىـ الـفـوـمـ أـنـ أـفـسـرـ

لـأنـ يـرـىـ اختـلـافـ التـوـجـيـهـ سـنـادـاـ وـذـكـرـ ابنـ درـيدـ فيـ الجـهـرـةـ ،ـ أـنـ ذـكـرـ يـسـمىـ الـاجـازـةـ .ـ بـالـزـنـىـ مـعـجمـةـ .ـ

(٦) الإجازة (١)

وقد اختلف فيها^(١)، فنهم من يجعلها للاختلاف في التوجيه بالفتح
٩٤٠ كقول // أمرى . القيس : (المتقارب)

.. وَ الْيَوْمَ قَرَ (ب)^(٢)

ومنهم من يجعلها اختلاف الروى مثل قوله : (الرجز)
٦ مُبْعِثْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَ مِنْ صَدْغٍ كَائِنَةً كُثْيَةً ضَبْ (ج) فِي صَفْعٍ^(٣)
ومنهم من يجعلها ورود عروضين في قصيدة ، كقول عبيد^(٤) :
(البسيط) .

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَخْرِمُوهُ وَ سَائِلُ اللَّهِ لَا يَخْيِبُ ٩

(١) ورد بالأصل « باب الإجازة بالراء معجمة » (وقد حذفت لنظر « الباب » طرداً على
ما التزمته مع عبوب القوافق جيماً كما حذفت « بالراء معجمة » لانفاء الحاجة إليه) .

(ب) قر : فر

(ج) ضب : ضب

(١) ورد بالغريب المصنف ص ٤٢٦ س ٢٢ : « قال الفراء : الإجازة في قول المخليل أب
ت تكون الفافية طاء والأخرى دالا ، ونحو ذلك ». وهذا لا يتفق مع قول أبي بعل .
(٢) تمام البيت :

إذا ركبوا المخليل واستئموا تحرقت الأرض والبسوم قر
ديوان أمرى . القيس - ١٥٤ س ٤ ، الأمال الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠

(٣) نسبة صاحب ابهرة لجواس بن هريم .

المهرة ج ٣ ص ٧٠ ع ١ س ٩ ، ناج العروض ج ٦ س ١٧ س ٨ ، المسان ج ٨ س ٤٣٥
ع ١ س ٢ ثم ج ٨ س ٤٣٩ ع ٢ س ١٤ .

(٤) ترجمة عبيد بن الأبرس بالتعليق ص ١٥٨ س ٢

ثم قال فيها : (البسيط)

سَاعِدْ بِأَرْضِي إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ^(١)

فعرض الأول (فولن) وعرض الثاني (مفتعلن) .

ويقال : إن اشتقاء الإجازة من « أجزت الجبل » إذا خالفت
مِنْ قوَاهُ .

ومنهم من يقول : (الأجازة) غير معجمة . ويذهب إلى تغيير الرواية
واشتقاءها من « أجرت يده » إذا^(٢) .

ذكر الإجازة (معجمة) ابن دريد^(٣) . قل إنها عيب .

(١) البيان من قصيدة لمبيه بن الأبر من مطلعها :

عِنْكَ دَعْهَمَا سِرُوكَ كَانْ شَأْنِيهَا شَبِيبَ

الشعر والشعراء من ١٤٥ من ٣ ، ٧ ، عيون الأخبار المجلد الثالث من ١٨٨ من ١٠ ثم
المجلد الثاني من ١٩٢ من ١١ ، جمهرة أشعار العرب من ١٢٤ من ١٠ ثم من ١٧٥ من ٣
على خلاف في الرواية .

(٢) أجرت يده أى جبرت . (أنظر القاموس) .

(٣) ترجمة ابن دريد بالتعليق من ٣٢ من ٣ .

(٧) التضمين (١)

وهو نَمَام وزن البيت قبل تمام المعنى^(١) ، كقول النابغة^(٢) (الوافر) :
 هُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَبِعِهِمْ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ غُكَاظَ ، إِنِّي^(٣) ۝
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ بِخَيْرِهِمْ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنْ (ب)
 وبعض الناس يسمى هذا إغرااماً ، ويجعل التضمين^(٤) مثل قوله (الطوبل) :

(١) (٧) التضمين : باب التضمين .

(ب) لم يكمل الشاعر الثاني من البيت .

(١) ورود بالموشح رواية من أحمد بن محمد العروضي ص ٢٥ س ٩ ، قال : « والتضمين هو بيت يبني على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده متنقاً له ». وعرفه الحفاجي بقوله من ٢١٩ س ١٦ (سر الفصاحة) : « وهو ألا تستقل الكلمة التي هي القافية بالمعنى حتى تسكن موصولة بما في أول البيت الثاني ». إلا أن الحفاجي ذكر نوعاً آخر من التضمين قال من ٢١٨ ص ١٥ « ومن عيوب القافية أن يتم البيت ولا تم الكلمة التي منها القافية حتى يكون نثماها في البيت الثاني مثل أبيات كتبها إلى التبّاخ أبو الملاع بن سليمان في بعض كتبه ، وحسك أن أبو العباس البرد ذكرها في كتابه الوضوع في القوافى . وسي هذا المنس من عيوب القافية المجاز » أي أن هذا (المجاز) الذي بينه الحفاجي نوع من أنواع التضمين .

(٢) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ س ١ .

(٣) نسب البيتان للنابغة الذي يأتى من قصيدة التي مطلعها :

غشت مسازلا بعربيات فأعلى الجزع لمعي المين

العقد الفريد ج ٥ س ٥٠٨ ، الأذادر في اللقة من ٢٠٩ س ١٣ (وقد زعم الأشخاص أن الشعر من جنول النابغة) ، المقد المبين من ٣٠ س ١٩ ، سلط اللالي ج ٢ س ٩٧٨ من ١٤ ، سر الفصاحة من ٤٢٠ س ٢ — ١ ، الموسوع من ٤٠ س ٤٤ ثم من ٤١ س ١ ، الأمال الشجرية ج ٢ من ١٦٥ س ٨ ، ٧ .

(٤) قال التبريزى بالواى ص ٥٥ / ب س ٧ « ومن التضمين ضرب آخر يكوت البيت =

**أَمَاوِيَّ إِنْ يُضْبِحْ سَدَائِيْ بِقَفْرَةِ
مِنَ الْأَرْضِ لَامَاهَ لَدَيْ وَلَا نَحْرَهُ^(١)**

٤٠ ب تَرَى أَنْ مَا أَمْلَأْتُ لَمْ يَكُنْ ضَرِيفِي
وَأَنْ يَدِيْ يِمَّا عَلِقْتُ بِهِ صَفْرُ

ومعنى التضمين والإغراء عائد إلى شيء واحد في اللغة، كما تقول :
ضمنتك كذا وأغرمتك إياه . ويكون معناها أزمنتك إياه . فكأن الشاعر قد
أزم البيت الثاني في أيام الحال ومن ذلك سمي الغريم غريماً لللزمته . قال
 تعالى : « إن عذابها كان غراماً^(٢) » .

= الأول منه ظناً بنفسه يدل على جمل غير مفسرة يكون في البيت الثاني نفسيه تلك الجمل، فيكون
الثاني مقتضى الأول ... فليس هذا بسيب والأول عيب .

(١) البيتان لحمات الطافى ، من قصيدة التي مطلعها :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجْنِبُ وَالْمَجْرُ وَلَدَ عَذْرَتِي فِي طَلَابِكُمُ الْعَزْرُ

الديوان ص ١٩ س ١٣ ، الشعر والشعراء ص ١٢٨ س ١ ، الأغانى ج ٦ ص ١٠٥
س ١٧ ، ج ١٦ ص ٩٦ س ١٢ ، ١٣ ، السكامل ص ٢١٣ س ١ ، خلاف
في الرواية .

(٢) ٦٥ ك القرآن ٢٥

(٨) المعاذلة (١)

ومن العيوب المعاذلة ، وأصله التماذل . يقال^(١) : تماذلت الجرادتان ، وعاذل الرجل المرأة . ومنه قول بعض الصحابة^(٢) : « بارك الله في زهير ؟ هـ كان لا يعاذل كلامه » وذهب قوم إلى أنه كالتضليل .

قال أبو الفرج قدامة^(٣) : هو قبيح الاستمارة^(٤) . كقول أوس بن

(١) (٨) المعاذلة : فصل .

(١) عبارة قدامة بنقد الشمر س ١٠٣ م ٥ : « وسألت أسد بن يحيى عن المعاذلة فقال مداخلة الشيء في الشيء . يتسأل تماذل الجرادتان ، وعاذل الرجل المرأة ، إذا ركب أحدهما الآخر » .

(٢) الصحابي هو عمر بن الخطاب (انظر المساند ج ١١ م ٤٥٧ ع ١ م ١٦ ، والمعنى بذلك هو زهير بن أبي سلمي . كما ورد ذلك أيضاً بالمثل السائر س ١٧٨ م ٥ ، وورد بنقد الشمر س ١٠٣ م ٤ ، ومن عيوب اللفظ المعاذلة . وهي التي وصف عمر بن الخطاب زهير بمجازيتها لها أيضاً فقال : « وكان لا يعاذل بين السلام » .

(٣) أبو الفرج قدامة بن جعفر : كاتب من البلقاء الفصحاء المتقدمين في علم النطق والفلسفة يضرب به المثل في البلاغة . ت ٣٣٧ .

من مؤلفاته نقد الشعر ، نقد النثر ، البيان ، جواهر الألفاظ ، الساسة ، البلدان ، الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبي تمام .

نقد النثر س ٣٧ - ٥ - معجم الأدباء ج ١٧ س ١٢ م ١٧٢ ; S 1,406 ; O 1,248 .

(٤) ورد رأى قدامة هذا بنقد الشمر س ١٠٣ م ١٠ . قال « وما أعرف ذاك (أى المعاذلة) إلا فاحش الاستمارة مثل قول أوس بن حجر (البيت) ذمى الصبي كولاً ، وهو ولد الحمار » .

وقد عاب عليه ذلك المفاجئ في سر المصادفة س ١٨٤ م ٢ . قال : وقد غلط في تبليغ هذا أبو الفرج قدامة بن جعفر الكتاب ، وبين خطأه فيه أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدري رحمه الله .

وقد ذكر ضياء الدين ابن الأثير رأى قدامة هذا في المثل السائر س ١٧٨ م ٢ ثم قال =

حجر^(١) (المسرح) :

وَذَاتِ هِذِمْ عَارِ نَوَّاشِرُهَا تُضْمِتِ بِالْمَاءِ تَوَلِبًا جَدِّعًا

فاستعار التولب — وهو وله الحمار للصبي .

٣

= « وهذا ما ذكره قدامة بن جعفر وهو خطأ . إذ لو كان ما ذهب إليه صواباً لكان مقتنة المعاظلة دخول الكلام فيها ليس من جنسه ، ولبيت حقيقتها هذه ، بل حقيقتها ما تقدم وهو التراكم من قولهم : تماطلت البرادتان ، إذا ركبت أحدهما الأخرى ، وهذا المثال الذي مثل به قدامة لا تركب في الفاظه وما ينهى » .

وقد قسم ضياء الدين بن الأثير المعاظلة إلى لفظية ومعنى (أنظر أيضاً المثل السائر س ٢٨٠) ومثل المعاظلة اللفظية فيها مثل بقول أبي تمام :

إِلَى خَالِدٍ رَاحِبَ أَرْجِيَّةٍ مِرْاقِهَا مِنْ كُرَاكِرَهَا هَانِكَ
وَالْمَعَاظِلَةُ الْمُنْوِيَّةُ بِقُسْوَلِ الْفَرْزَدِقِ

وما مثله في الناس إلا مملوكاً أبو أمه حى أبوه يقاربه

(١) أوس بن حجر بن مالك التميمي : شاعر جاهلي من كبار شعراء تميم . قال الأصممي « أوس أشترم من زهير إلا أن النابفة طأطاً منه ». وكان غزواً مفترماً بالذاء . وكانت تميم تقذه على سائر شعراء العرب .

الإنجليزي ج ١٠ ص ٦ - ٨ ، خزانة الأدب ج ٢ من ٣٥٢ ، سبط اللالي ص ٢٩٠ .

Broki, O 1, 71; 155

(٩) التحرير (١)

ومن العيوب التحرير [والتحرير الميل . ومنه قول جرير (الكامل) :

نَبِّئْنِي عَلَى سَبَّانِ الْعَدُوِّ بَيْوَتَنَا لَا يَسْتَهِنْ لَا يَحْلُمْ حَرِيدَا
أَى لَا يَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ [ب]

(أ) (٩) التحرير : في الأصل «فصل» .

(ب) ما بين القوسين [] ورد بالماضي وقد آثرت ذكره بالنص .

(١) البيت من قصيدة أوس التي برثى بها فضالة بن كلدة الأسدى ومطلعها :
أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْسَلَ جَزِيعًا إِنَّ الَّذِي تَحْسَدُونَ قَدْ وَقَمَا

ديوان أوس من ٥٥ س ٤ ، المصنون من ١٩٢ س ١٤ ، ناج العروس من ٢٦١ س ٦
ثم ج ٥ من ٢٩٦ س ١٥ (وبنسب ابشر بن أبي خازم) ، طبقات الزيدي من ١٩١ س ٨ ،
المفضليات ج ١ من ٢٧٧ س ٩ ثم ج ١ س ٤٠٦ ، نقد الشعر من ٥ س ١٢ ثم من ١٠٣ س ١٢ ،
السكنى الغوري من ٨١ س ٦ ، كتاب المائى الكبير من ٤١٢ س ٣ ثم من ١٢٤٨ س ١١ ،
السكنى للبردى من ٧٣١ س ١ على خلاف في الرواية

(٢) ترجمة جرير بالتعليق من ٤٧ س ٩

(٣) البيت من قصيدة جرير التي مطلعها :

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامِيْتَ وَقُودَا أَمْ بِالْمَبْنِيَّةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

«الحرير» : المتဂول عن قومه ، يقال حرديمرد حروداً يقول لا تنزل في قوم من صرف
وذلة لقوتنا وكترتنا» . أبو عبد بالغريب المصنف .

ديوان جرير من ١٣٥ س ٢ ، كتاب المائى الكبير ج ٦ س ١١٢٠ من ١١ ، الغريب
المصنف من ١٥١ س ٢٠ .

(٤) قال الشيرازي بالواقي من ١٥٦ ، س ٨ ، وأما التحرير فاسم لاختلاف الفروض
في الشهر وذلك يتبع في المروض نحو (فعلن) (أى يفتح الفاء وسكون العين) في ضرب
المدید إذا وقع معها (فعلن) (أى يفتح الفاء وكسر العين) وكذلك (فعلن) (أى يفتح
الفاء وكسر العين وضم اللام) في تام البسيط إذا استعمل معها (فعلن) يفتح الفاء وسكون
العين وضم اللام . والتحرير من البعير الأخرد . وهو الذي تتبين أحدي بيده في المير ،
فلا جاء الشهر مخالفًا ، وبعد عن النظائر سمي ذلك العيب تحريراً .

ولم يحده بشيء . وقد ذكره النابغة ، فقال (البسيط) :
وَغَثُ الرِّوَايَةِ بَادِي التَّبِعِ مُنْتَكِبٌ
فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاهُ وَتَخْرِيدٌ ٢

١٤٠ وكان الخليل يرتيب الشعر ترتيب بيت الشعر ، فسمى الإقاوا // . وهو اختلاف في الإعراب — أقوى الفائز الحبل به جاءت قوته منه تناقض سائر القوى — وسمى (١) السناد سناداً من مساندة بيت إلى بيت فإذا كان كل واحد منها يلقي على صاحبه . وسمى الإكفاء وهو ميل (نون مع ميم) من فساد كفوة البيت وهي الشقة التي في آخره ، والإبطاء من طرح بيت على بيت وأصله أن يواطئ شيء شيئاً وقد مضى ذكره . ٩

(أ) وسمى : وسم (في الأصل) .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ س ١ .

(٢) اللسان ج ٣ من ٢٢٣ ع ١ من ٨ ثم ج ١٥ من ٢١٠ ع ١ من ١ .

(٣) هذا يتفق مع بيت أبي الملاع في لزوم ما يلزم ج ١ من ٩٠ س ١٠ .

كاليبيت أفرد لا إبطاء يدركه ولا سناد ولا في المفظ إقاوا

كما ورد مثل هذا عن الخليل بالوشع من ٤ قال المرزبانى : « أخبرنى محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النجوى قال : حدثني الجرمي قال : قال الخليل بن أحمد : رتب البيت من الشعر ترتيب البيت من بيوت العرب الشعر . . . يزيد الجباء — قال : فسميت الإقاوا ما جاء من الارتفاع في الشعر والخفوض على قافية واحدة . . . وإنما سميت إقاوا لخالقه ، لأن العرب قنول أقوى الفائز إذا جاءت قوته من الحبل تناقض سائر القوى . . . »

قال : وسميت تغير ما قبل حرف الروى سناداً من مساندة بيت إلى بيت ، إذا كان كل واحد منها ملقى على صاحبه ليس مستوياً كهذا ..

قال : وسميت الإكفاء ما اضطرب حرف روية ، غامرة نوناً ومرقبها ومرة لاما . . . مأخذ من قولهم بيت مكتفأ إذا اختلفت شفافه التي في مؤخره . والكتفأ الشفة التي في مؤخر البيت . . . والإبطاء رد القافية مرتبين . . .

تم الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

فـ تاريخ الرابع عشر من شهر جادى الأولى — ليلة السبت قريب ٣
نصف الليل سنة تسع وثلاثين وسبعيناً^(١)؛ أحسن الله تفضيلها بخير.

٦ تاريخ النسخة التي نقلت منها هذه مائتان وتسعون سنة . وهي من سنة
إحدى وخمسين وأربعين^(٢) .

٩ كتب هذه النسخة — المباركة إن شاء الله — العبد الفقير الحقير المقر
بذنبه الراجي عفواً ربه ، محمد بن السراج الخزرجي الأنصارى ، يسأل الله
الرحمة والمغفرة له ولجميع المسلمين .

وصلى الله على محمد وآلـه والحمد لله رب العالمين

(١) الموافق ٢٨ من نوفمبر سنة ١٣٣٨ م . (أى انتهى الناسخ من الكتابة في هذا
التاريخ) .

(٢) أى أن النسخة التي نقل عنها الناسخ كتبت في سنة ١٠٥٩ . وبهذا يكون عمر النسخة
التي نقل عنها ٢٢٨ سنة هجرية .

فهارس التحقيق

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| فهرس الأعلام الواردة بالكتاب | فهرس الكتب الوراد ذكرها بالتعليق |
| فهرس الأشعار الواردة بالكتاب | فهرس مراجع التحقيق |
| فهرس الأرجاز الواردة بالكتاب | فهرس الموضوعات |

فهرس

الأعلام الواردة بالكتاب

أحمد بن الحسين الجعف (المتبى)

ص ٩١ س ١٠

أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو العلاء

المعرى) ص ٤١ س ١٠ ، ص ٥٤

ص ٦ ، ص ٧٠ س ٣ ص ٩٢ س ٨

ص ٩٥ س ٤ ، ص ٩٧ س ٦

أحمد بن محمد (أبو العباس النبائى)

ص ٩٧ س ١٠

أحمد بن محمد الجراح الغزاوى (أبو بكر

الغزاوى العروضى) ص ٨٨ س ٨

أحمد بن يحيى الشيبانى (ثعلب) ص ٤٥

س ٥

الأخفش : سعيد بن مسعدة

الأقوه الاودى : صلاة بن عمرو

بن مالك

امرقة القيس: ص ٦٥ س ١٣ ، ص ٨٢

س ٩ ، ص ٨٦ س ٦ ، ص ٩٥ س ٥

ص ١٠٧ س ١ ، ص ١٢٠ س ١٠

ص ١٦١ س ٣

أمير المؤمنين : علي بن أبي طالب

أوس بن حجر : ص ٥٦ س ١١

ص ١٦٥ س ٥

(أ)

لبراهيم بن السرى (أبو اسحاق

الزجاج) ص ٣٩ س ٥

لبراهيم بن علي القرشى (ابن هرمة)

ص ٧٥ س ٣

ابن جنى : عثمان بن جنى (أبو الفتح)

ابن دريد : محمد بن الحسن الأزدى

ابن مقبل : نعيم بن أبي

ابن هرمة : لبراهيم بن علي القرشى

أبو بكر الغزاوى العروضى : أحمد بن

محمد بن الجراح

أبو خزام العكلى : غالب بن الحارث

أبو عبيد : القاسم بن سلام

أبو عبيدة : معمر بن المثنى

أبو عمر الجرجى : صالح بن اسحاق

الجرجى

أبو العلاء المعرى : أحمد بن عبد الله

ابن سليمان

أبو الفرج : قدامة بن جعفر

أبو المنهال : عيينة بن عبد الرحمن

أبو موسى الحامض : سليمان بن محمد

ابن أحمد

ص ٧٦ س ٣، ص ١١٨ س ٤
ص ١٢٠ س ٥، ص ١٦٨ س ٤

(ذ)

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

(ر)

رؤبة بن العجاج : ص ٧٤ س ٤
ص ١٤١ س ١٢، ص ١٥٦ س ٦

(ز)

الزجاج : إبراهيم بن السري (أبو
اسحاق)

ذهير بن أبي سليمي : ص ٦٥ س ١٣
ص ١٠١ س ٥، ص ١٠٣ س ٤
ص ١٠٤ س ٤، ص ١٠٧ س ٦
ص ١٠٨ س ٢، ص ١٦٥ س ٢
زيد الغيل : ص ١١٩ س ٢

(س)

سحيم (عبد بن الحسحلس) : ص ٢٢
س ٧، ص ٧٨ س ٤
سعید بن مسعود (الاخشن) ص ٥٤
س ٥، ص ٧٥ س ١٤، ص ١٢٠ س ٥
س ٧، ص ١٢٥ س ٧، ص ١٢٩ س ٧
س ٧، ص ١٤٠ س ٤

سلیمان بن محمد بن أحمد أبو موسى
الحامض) ص ٣٦ س ١

سويد بن أبي كامل : ص ١٠٦ س ٥
سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر

(ب)

البحتري : الوليد بن عبد الطان
(أبو عبادة)

بشر بن أبي خازم : ص ١٠٩ س ٤

(ت)

تابط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان
عميم بن أبي (ابن مقبل) ص ١٤٨ س ٧

(ث)

ثابت بن جابر (تابط شرا) ص ١١٤
س ٨

نعلب : أحمد بن يحيى الشيباني

(ج)

جرير بن عطية الخطقي : ص ١٥٤ س ٧
ص ١٦٧ س ٢

المجحى الأسدى : منفذ بن الطماح

(ح)

الحارث بن حلزة : ص ١٢٥ س ٩
حسان بن ثابت : ص ٣٤ س ٤، ص ٧٩ س ٨

حميد بن ثور : ص ٥١ س ٧

(خ)

خلف الأحر : ص ١٥١ س ١٤
الخليل بن أحمد : ص ٣٧ س ١، ص ٣٨ س ٢،
ص ٥٢ س ١، ص ٧٥ س ٤، ص ١٤٠ س ٢

ش

علي بن أبي طالب (أمير المؤمنين) ص ٥٨ س ٣

عمر بن أبي ربيعة : ص ٥٠ س ١

عمر بن مالك الأزدي (الشنفرى) ص ٥٢ س ٥ ، ص ٧١ س ٥

عمرو بن الأطناة : ص ١٥٩ س ٥

عمرو بن شناس الأسدى : ص ١٢١ س ١١

عمرو بن عثمان بن قبر (سيبوية) ص ٨٨ س ٨ ، ص ١٢٠ س ٥

عمرو بن بربوع بن حنظلة: ص ١٤٦ س ١

عمير بن شيم (الفطامى) : ص ٨٩ س ١٢

عنترة بن شداد : ص ٥٦ س ٥١ ، ص ٨٠ س ٨

عيسى بن عبد الرحمن المھلى (أبو المنھال) ص ٦٩ س ٩ ، ص ٧٠ س ٤

غ

غالب بن الحارث (أبو خزام بن العكلى) ص ١٥٥ س ٤

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) : ص ١٣٩ س ٢ ، ص ١٥٤ س ٤

ف

الفراء : يحيى بن زياد

ق

القاسم بن سلام (أبو عبيدة) : ص ٥٢ س ١

قد بن مالك (الولبي) : ص ٥٩ س ٢

قدامة بن جعفر (أبو الفرج) : ص ٦٥ س ٥

ش

الشافعى : محمد بن إدريس

الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدى ض

صالح بن اسحاق (أبو عمر الجرمي) : ص ١٠٠ س ٣

صلامة بن عمرو (الأفوة الأودى) : ص ٩٣ س ٧

ط

طرفة بن العبد : ص ٥٧ س ٤ ، ٦ ، ٩

ص ٥٩ س ٦ ، ص ٦٧ س ١١

ص ٧٧ س ١٥ ، ص ٩٤ س ١١

ص ١٠٣ س ١٠

ع

عامر بن جوبن : ص ٥٠ س ٦

عبد الله بن رزبة (العجاج) : ص ٢٨ س ٧ ، ص ٨١ س ٣ ، ٩٠ س ٦

ص ١٥١ س ٧ ، ص ١٥٦ س ٦

عبدة بن الطبيب : ص ١٢٣ س ٣

عبيد بن الأبرص : ص ١٥٨ س ٢ ، ص ١٦٠ س ٢ ، ص ١٦١ س ٧

عثمان بن جنى (أبو الفتح) : ص ٧٨ س ٨ ، ص ٩١ س ٩ ، ص ٩٢ س ٩ ، ٨ ، ص ٩٣ س ٦

العجاج : عبد الله بن رزبة

المجير السلوى : ص ١٣٧ س ٩ ، ص ١٤١ س ١

عدي بن زيد بن الرفاع : ص س

علقةة بن عبدة : ص ٩٩ س ١١

محمد بن يزيد الثمالي (المبرد) :
 ص ٧٣ س ٢ ، ص ١١٦ س ٢ ،
 ص ١٢٥ س ١ ، ص ١٤٩ س ٤
 معمر بن المشتى (أبو عبيدة) :
 ص ٥٢ س ١
 منفذ بن الطماح (الجبيح الأسدى) :
 ص ٩٢ س ١٢
 ن
 النابغة الذئباني : ص ٣٠ س ١ ، ص ٤٦
 س ٢ ، ص ٤٩ س ٤ ، ص ٦٣ س ٧
 ص ٦٥ س ١٣ ، ص ٧٦ س ١١ ،
 ص ٧٧ س ٦ ، ص ١٠٢ س ١ ،
 ص ١٢٦ س ١ ، ص ١٦٣ س ٣ ،
 ص ١٦٨ س ١
 النامى : أحمد بن محمد (أبو العباس)
 الضر بن تولب : ص ١٢٦ س ٧
 و
 ورقاء بن زهير : ص ١٥٧ س ١
 الوليد بن عبيد الطائى (أبو عبادة
 البحترى) : ص ٨١ س ٥ ، ص ٨٣ س ٥
 الوابى (قدة بن مالك) ص ٥٩ س ٣
 ي
 بمحى بن زياد : (الفراء) :
 ص ١١٦ س ٤
 يزيد بن الحكم الثقفى : ص ١٢٢ س ١

القطامي : عمير بن شيم
 قطرب : محمد بن المستير
 ك
 كثيير بن عبد الرحمن (كثير عزة) :
 ص ٧٠ س ١٠ ، ص ٧١ س ٥
 ل
 ليبد بن ربيعة : ص ٥٤ س ٦ ، ص ٩٨
 س ٨ ، ص ١١٣ س ٣
 م
 المبرد : محمد بن يزيد الثمالي
 متعم بن فويرة : ص ٥٣ س ٢
 المتبي : أحمد بن الحسين الجعفى
 محمد بن إدريس (الشافعى) :
 ص ٨٧ س ٣
 محمد بن الحسن الأزدى (ابن دريد) :
 ص ٣٢ س ٣ ، ص ٥٦ س ٤ ،
 ص ١٦٢ س ٨
 محمد السراج الخزرجى الانصارى :
 ص ١٦٩ س ٨
 محمد بن المستير (قطرب) ص ٢٦
 س ٤ ، ص ١٣١ س ٦ ، ص ١٣٢ س ٦
 س ٤ ، ص ١٤٤ س ٣

فهرس الأشعار

| الشاعر | البعر | القافية | السطر | الصفحة |
|------------------|--------------|-------------|--------|-----------|
| الحارث بن حلزة | الخفيف | الثواهُ | ١١ | ١٢٥ |
| د | د | غبراءُ | ٥ | ٥٠ |
| حسان بن ثابت | الوافر | الدماءُ | ٥ | ٣٤ |
| ابن هرمة | المنسرح | يرزُّوها | ٤ | ٧٥ |
| أبو حزام الطمكى | المتخارب | المسكفة | ٦ | ١٠٥ |
| (عدى بن الرعامة) | الخفيف | الملحاءِ | ١٢ | ٢٢ |
| الحارث بن حلزة | د | ماء السماءِ | | ١٢٥ |
| <hr/> | | | | |
| ب | | | | |
| جورج | مجروه الكامل | ونابه | ٢ | ٩٨ |
| | الوافر | أصاب | ٣ | ١٢٧ |
| | الطوبل | ابن عتاب | ٨ | ١٢١ |
| | د | بلا آب | ١٠ | ١٢١ |
| (هني بن أحمر) | الكامـل | جندب | ٦ | ٨٠ |
| (د | د | ولا آب | ٧ | |
| (علقمة بن عبدة) | الطوبل | مشيب | ١٥ | ١٢٢ |
| د | د | طيب | ٩ | ١٠٤ |
| د | د | يصوب | ٣ | ٨٥ |
| | الوافر | ربيب | ٢ | ١٢٧ |
| | د | ذيب | ٤ | |
| العيبر السلوى | الطوبل | بحبس | ١٠ ، ٢ | ١٤١ ، ١٢٨ |
| عبد بن الابرص | البسيط | بحبس | ٩ | ١٦١ |
| د | د | غريب | ٢ | ١٦٢ |

ملحوظه : (١) ما وضـع بين قوسين هو ما لم يذكره المؤلف وأمكن معرفته من أسماء الشعراـءـ عند التـحقيق وكـذاـك وـضـعـتـ بينـ قـوـسـيـنـ القـوـافـيـ الـتـىـ ذـكـرـ المؤـلـفـ صـدـرـ بـيـتـهاـ فـقـطـ .
 (٢) ما قـرـنـ بـنـجـمـ مـنـ القـوـافـيـ هوـ ماـ وـرـدـ عـجزـ بـيـتـهـ فقطـ .

| الصفحة | السطر | القافية | البحر | الشاعر |
|--------|-------|-------------|--------|--------------------|
| ١٠٩ | ٦ | تصييْها | الطوبل | بشر بن أبي خازم |
| ١٢٧ | ٧ | التما با | الوافر | حرير |
| ١١٣٤٧٦ | ٩٠١١ | الكواكب | الطوبل | النابعة |
| ٥٠ | ٢ | المحراب | الخفيف | عمر بن أبي ربيعة |
| ١٠٤ | ٦ | القلوب | الوافر | زهير بن أبي سلمى |
| ٩٣ | ٢ | غير مقرب | البسيط | الجحيد الأسدى |
| ٩٣ | ٥ | خشية الذئب | ـ | ـ |
| ١٣٧ | ٦ | أدب الأديب | الوافر | ـ |
| <hr/> | | | | |
| ١٠٥،٨٥ | ٣٦ | الصوت | البسيط | (روشد) |
| ٨٥ | ٩ | الموت | ـ | |
| ٥١ | ٦ | أرنت | الكامل | (حجل بن نضله) |
| ٧٣ | ١ | جنت | الطوبل | كثير عزة |
| ٧١ | ٢ | أرنت | ـ | (سيارين قصير) |
| ٧٢ | ٥ | فاقتصرت | ـ | ـ |
| ٨٦ | ٢ | الفوت | البسيط | |
| ٨٦ | ٥ | صلوة الموت | ـ | |
| <hr/> | | | | |
| ٤٠ | ٥ | فرجا | البسيط | عبد الله بن الزبير |
| <hr/> | | | | |
| ١١٩ | ١ | الرياح | الكامل | (طرفة بن العبد) |
| ١١٢٠٤١ | ١٢٠٥ | قريح | السريع | |
| <hr/> | | | | |
| ٦٠ | ٤ | والجيد | البسيط | (ذو الرمة) |
| ٣٧ | ٧ | وجدد | الطوبل | عبد الرحمن بن حسان |
| ٨٦ | ١٢ | وهو حميد | ـ | (المخوط) |
| ١٣٦ | ٦ | الأسود | الكامل | النابعة |
| ١٦٨ | ٨ | يعقد | ـ | ـ |
| ١١٥ | ٣ | ويجريد | البسيط | ـ |
| ـ | ٣ | ولو تعيدُها | الطوبل | كثير عزة |

| الصفحة | السطر | القافية | البحر | الشاعر |
|---------|-------|--------------|---------|------------------|
| ٨٣ | ٨ | مماوداً | الكامل | البحترى |
| ٨٣ | ١٠ | للأعلى يدا | ـ | ـ |
| ٨٣ | ١٢ | أبعدها مدى | ـ | ـ |
| ٨٤ | ٢ | يكرم مولدا | ـ | ـ |
| ٤٩ | ١٢ | أمودا | الطوبل | (قيس بن خفاف) |
| ١٦٧ | ٣ | حريدا | الكامل | جرير |
| ١٥٤ | ٩ | والاسنادا | الوافر | ـ |
| ١٥٥ | ٣ | وسنادها | الكامل | عدي بن الرفاع |
| ٤٦ | ٤ | سالف الأبد | البسيط | التابعة الذهيانى |
| ١٣٦ | ٣ | غير مزود | الكامل | ـ |
| ٩٤ | ١٢ | (ظاهر اليد) | الطوبل | طرقه بن العبد |
| ٩٥ | ١ | أينا الصدى | ـ | (ـ) |
| ٣١ | ٢ | (المغاريد) | البسيط | (عذار بن دره) |
| ١٠٧٠٦٤ | ٢٠٣ | أن أفر | المقارب | امرق القيس |
| ١٠٧ | ٣ | جيما صبر | ـ | ـ |
| ١٦١٠١٠٧ | ٤٠٥ | والبيوم قر | ـ | ـ |
| ١٢٠ | ١ | عبد الدار | المسرح | (هند بنت عتبة) |
| ٥١ | ٨ | ويفت | الكامل | حميد الشورى |
| ١٦٤ | ٢ | ولآخر | الطوبل | حاتم الطائى |
| ـ | ٤ | به صفر | ـ | ـ |
| ١٤١٠١٣٧ | ٨٠١١ | تدور | ـ | المجبر السلوى |
| ١٥٧ | ٣ | أبادر | ـ | ورقام بن زهير |
| ـ | ٤ | الظاهر | ـ | ـ |
| ٨٣ | ٢ | بدلت آخرًا | ـ | امرق القيس |
| ٨٣ | ٤ | وتفيرا | ـ | ـ |
| ٣٠ | ٥ | المزعفرا | ـ | الخجل السعدى |
| ٨١ | ٧ | (فيه المضرا) | الكامل | البحترى |

| الصفحة | السطر | القافية | البحر | الشاعر |
|--------|-------|--------------|---------------|-------------------|
| ز | ٢ | نقد آخرًا | الكامل | البحترى |
| | ٤ | لزلقة عذرا | الطوبل | سالم بن وابصة |
| | ٤ | ثم لا يضر | الكامل | زهير بن أبي سليم |
| | ١ | يوم ذى قار | الطوبل | |
| س | ٧ | الحمدان عاجز | الكامل | المتنبى |
| | ٢ | منك هازى | الخفيف | |
| ص | ٩ | عام الشعوس | السرريع | الأفوة |
| | ٢ | من كل بوس | " | " |
| | ٦ | رأس | الوافر | (حبيب بن أوس) |
| | ٧ | رأس | " | () |
| ش | ٩ | خوشًا | الخفيف | (الفضل بن عباس) |
| | ١ | قرباشًا | " | () |
| ص | ٧ | ولا توصه | المتقارب | (حسان بن ثابت) |
| | ١ | ولا نعصه | " | () |
| ض | ١٢ | أهون من بعض | الطوبل | (أبو خراش المذلي) |
| | ١٢ | إلى خفض | السرريع | (حطّان بن المعلى) |
| | ١ | سوى عرضي | " | () |
| ج | ٨ | لم يطبع | الرمل | سويد بن أبي كاهم |
| | ٧ | لها أربع | المتقارب | (الحساء) |
| | ١٣ | صفع | السرريع | ربة بن العجاج |
| | ٨ | ما الله صانع | الطوبل البسيط | (لبيد) |
| | ٩ | ما صنع | البسيط | |
| | ٤ | أني جماعتها | الطوبل | (مسكين الدرامي) |
| | ٢ | تولبا جدعا | المسرح | أوس بن حجر |

| الشاعر | البحر | القافية | السطر | الصحيحة |
|--|---|---|--|---|
| متمم بن نعورة (الفطامي) ذو الرمة | الطوبل الوافر الطوبل | فأوجما استهاعا غير ساجع | ٣ ٦ ٢ | ٥٣ ٩٠ ١٤٠ |
| | الطوبل | أوجف | ١٢ | ١٢٨ |
| زياد الأعجم (أميمة بن أبي الصلت) () | السربع الوافر المسرح ، زياد الأعجم ، تأبط شرأ | في عراق السوين ذا فقها يرافقها أن تذوقا يوم سوق طراق بالطلاق | ٩ ٣ ٥ ٢ ٧ ٥ ١٠ ٩ | ١١٩ ١٣٥ ٦٨ ١١٤ ١٢٥ ١٢٥ ١١٤ ٣١ |
| زهير بن أبي سلمى () () () (الأعنى) (على بن أبي طالب) (« ») طرفة بن العبد | البسيط ، ، الطوبل المزج ، المقارب الطوبل ، ، | سلكوا والورك ولا ملك كذلكا لافيكا بناديكا باتيسكا جمالك هالك الارائك | ٩ ٤ ٧ ١٤ ٥ ٦ ٥٨ ٧٨ ٥٩ ٥ | ١٠٧ ١٠٨ ١٠٨ ٧٧ ٥٨ ٥٨ ٥٨ ٧٨ ٥٩ ٣١ |
| لبيد التابة الذبيانى | الرمل الطوبل | وعجل وقد فعل | ٤ ٦ | ١١٣ ٤٩ |

ف

ط

ك

ل

| الصفحة | السطر | الفافية | البحر | الشاعر |
|--------|-------|--------------|----------|----------------------|
| ٥٣ | ١١ | ولصلاح العمل | الرمل | |
| ١١٩ | ١١ | لأقلال | السريع | |
| ١٢٢ | ٢ | مفصل | الطوبل | عمرو بن شراس |
| ١٢٢ | ٤ | إذا صال | الطوبل | عمرو بن شراس |
| ١١٨ | ٦ | للزوال | المديد | عمر بن يربوع |
| ١١٩ | ٣ | باليذليل | الرمل | زيد الخيل |
| ١١٩ | ٤ | بالقتيل | الرمل | زيد الخيل |
| ١٢٠ | ٤ | مثل السعال | المتقارب | (أمية بن أبي عائد) |
| ١٠٥ | ٤ | دجيل | المجتث | علي بن الجهم |
| ٣٥ | ٣ | الليل | مشطور | |
| ١٤٢ | ٣ | الويل | . | |
| ٨٩ | ١٤ | الزلل | البسيط | الفطامي |
| ٩٠ | ٢ | فعلوا | . | |
| ١٤١ | ٤ | قليل | الطوبل | العجمي السلوى |
| ٧٧ | ٨ | شامل | . | النابغة الذبياني |
| ١٢٦ | ٩ | تفعل | . | النمر بن توب |
| ١٠١ | ٧ | جاهل | . | زهير بن أبي سلمى |
| ٥٣ | ١ | لاميل | . | الشافري |
| ١٠٢ | ٣ | وكابل | . | النابغة الذبياني |
| ١٢٣ | ٦ | مشغول | البسيط | عبدة بن الصبيب |
| ١٠٠ | ٢ | عقابيل | . | |
| ٥٥ | ١٢ | قابلة | الطوبل | عبيد بن أيوب العنبرى |
| ٩٧ | ٢ | من ينازله | . | |
| ١٥٤ | ٦ | والحالا | الوافر | ذو الرمة |
| ١٤٦ | ٦ | ولا أسالا | . | عمرو بن بربوع |

| الشاعر | البحر | القافية | للسطر | الصفحة |
|---------------------------|-------------------------------|--------------------------------|-------------------|---------------------------|
| عامر بن جوبن (الحسناء) | الطوويل المتقارب الكامل | مؤبه من قالها ورحاتها | ٧ ٦ ٢ | ٥٠ ٢٣ ٥١ |
| امرق القس () | الطوويل ـ | محمي* خوبل | ٧ ،٨٠١١ ٤٤٦ | ٩٥ ،١١٥،٤٥ ،١٢٨،١٢٦ |
| () | ـ | وشتأل | ٦ | ١٢٨ |
| () | ـ | القرنفل | ٧ | ـ |
| () | ـ | فاجمل | ٢ | ١٣١ |
| () | ـ | الحال | ٢٠٦٠١٠ | ١٠٤،٩١،٤٦ |
| () | ـ | من المال | ٣٠٤ | ٩١،٤٧ |
| () | ـ | يتبعنا بالـ | ٨ | ٤٧ |
| () | ـ | بأوجالـ | ٨ | ٨٦ |
| () | ـ | أمثالـ* | ٩ | ٩٥ |
| (أبو نواس) | ـ | يا أبا الفضلـ | ٧ | ١٤٩ |
| () | ـ | بالفضلـ | ٩ | ـ |
| () | ـ | من الفضلـ | ١١ | ـ |
| لبيد | الرمل الكامل الطوويل | المصلـ بغير جمالـ لقبيلـ | ٧ ١ ١ | ٥٤ ٦٠ ٥٩ |
| (المرقس) | البسيط | من تهمـ | ٩ | ١١٨ |
| العجب السلوبي | الطوويل | ذمـ | ٦ | ١٤١ |
| طرفة بن العبد | المديد | عدمهـ | ٧٠٥ | ٥٩،٥٧ |
| ـ | ـ | حمةـ | ١٢ | ٦٧ |
| ـ | ـ | تضظرمةـ | ٧ | ٥٧ |
| لبيد | الكامل | فرجامها | ٩ | ٩١ |

| الصحيحة | السطر | القافية | البحر | الشاعر |
|---------|-------|---------------------|---------|------------------------------|
| ١٠٣ | ٦ | في رِمْ | الطوبل | (أبُو دهْبَل الجُعْنِي) |
| ٤٠ | ٨ | وَيَذْمَمْ | » | النَّابِةُ الْذِيَّانِي |
| ٥٨ | ٩ | فَاعْتَهَا | الطوبل | (حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ) |
| ٣٠ | ٢ | الْجَمَا | البسيط | زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلْيَنَى |
| ٦٤ | ٥ | مَا تِسْمَا | الطوبل | (« «) |
| ١٠٢ | ٦ | فِي الْعَالَمِ | المقارب | (ابْنُ الْمَعْنَى) |
| ٨٠ | ٩ | أَقْرَمَ مَادِي | الكامل | (عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَادٍ) |
| ٥٦ | ٢ | الْسَّكْرَمِ | » | » |
| ١٤٣ | ٨ | بِزَمَامِ | الطوبل | (أمُ خَلْفُ الْخَشْمِيَّةِ) |
| ١٠٩ | ٨ | مِنْ أَدْيَنَةِ | الكامل | |
| ١٢١ | ٢ | لَارْضَانِ | الطوبل | أَمْرُقُ الْقَيْسِ |
| ١٢١ | ٤ | غَرَانِ | » | |
| ٤١ | ٧ | أَرْبَعَنِ | السريع | |
| ٤١ | ٧ | يَفْرَعُونِ | » | |
| ٤١ | ٨ | تَمْنَعِنِ | » | |
| ٥٤ | ٤ | يَحْصَنِ | » | |
| ٨٧ | ٢ | مَا أَنْقَنِ | » | |
| ١٤٢ | ٥ | أَوْ عَيْنِ | » | |
| ١٢٠ | ٣ | يَوْمَ عَكَاظَ أَنِ | الوافر | النَّابِةُ |
| ١٤٠ | ٧ | شَوْنَهَا | الطوبل | |
| ٥٩ | ٩ | يَسْتَدِيمُهَا | » | الْوَالِبِي |
| ٤٧ | ٤ | وَالشَّتْوَنَا | الوافر | جَرِيرٌ |
| ٤٨ | ١٠ | أَفْرَانَا | البسيط | » |
| ٨٨ | ٥ | كَالَّذِي كَانِ | » | (جَابِرُ بْنُ رَالَانَ) |
| ٨٨ | ٧ | وَمِينَا | الطوبل | (عَدَى بْنُ زَيْدٍ) |
| ١٥٩ | ٩ | هَوْبَنَا | » | |
| | | الْيَقِينَا | الوافر | |

| الشاعر | البحر | القافية | السطر | المصححة |
|--------------------|------------|-----------|-----------|----------|
| (عدي بن زيد) | الوافر | ومينا | ١ | ١٦٠ |
| ابن مقبل | البسيط | لينا | ٣٠١٠ | ١٤٩، ١٤٨ |
| التابعة الذبياني | الوافر | عكاظ آنى | ٣٠٣ | ١٦٣، ١٣٠ |
| د | د | الصدر منى | ٤ | ١٦٢ |
| عبد بن الأبرص | د | الجبن | ٣ | ١٥٨ |
| » | د | عين | ٣ | |
| (التابعة الذبياني) | د | لسانى | ٨ | ٦٢ |
| أوس بن حجر | الطوويل | يلتدران | ١ | ٥٧ |
| | الس الكامل | البین | ٦ | ٨٧ |
| | د | ثنتين | ٧ | ٨٧ |
| | د | ظهرين | ٨ | ٨٧ |
| | د | سررين | ٩ | ٨٧ |
| (عبد الله الغنبرى) | الخفيف | منه | ٦ | ٦٧ |
| | د | ودعه | ٧ | ٦٧ |
| | البسيط | أبنيتها | ٣ | ٦٩ |
| حسان بن ثابت | المتقارب | هوه | ١١، ١٠، ٩ | ٧٩ |
| يزيد بن الحكيم | د | برعرو | ٣ | ١٢٢ |
| » | الطوويل | دو | ٥ | |
| » | د | بمستو | ٧ | |
| | د | ولا يروي | ٧ | ٦٥ |
| | المتقارب | الجبا | ١ | ٧٠ |
| | د | كلها | ٢ | |
| | الرمل | يدميه | ٦ | ١١٩ |
| الهزج | | الرمية | ٣ | ٧٣ |

| الصحيحة | السطر | القافية | البحر | الشاعر |
|---------|-------|-----------|--------|--------------------------|
| ٧٣ | ٤ | الظبية | المزج | (اياس بن القايف) |
| ٨٠ | ١ | كما هيا | الطوبل | سحيم عبد بني الحسناس |
| ٧٨ | ٦ | وماليا | » | » |
| ٢٤ | ٢ | القوافيا | » | » |
| ١٥٩ | ٦ | عليها | الخفيف | عمرو بن الاطنابه |
| | ٧ | كميا | » | » |
| ١٤٦ | ٤ | إلا ندايا | الوافر | (أعصر بن قيس) عيلان |
| ١٤٧ | ٢ | العطايا | » | () |
| | ٤ | السفايا | » | (») |
| | ٦ | بالمانيا | » | (») |
| ٧٣ | ٧ | يرمون في | الكامل | |

فهرس المقالات

| الراجـز | القافية | السطر | الصحيحة |
|--------------------------------------|---|--|--|
| (أبو النجم) (عمرو بن جميل) () | ردها نخدي ويدي الضفند ضرة بن أد الرداد علي وجاد فماده فزاده في زاده | ٨ ٣ ٣ ٤ ٨ ٨ ٩ ٥ ٦ ٧ | ٦٨ ٦٥ ٦٥ ٦٥ ١٤٣ ١٤٢ ٩٦ ٩٦ ٩٦ ٩٦ |
| المجاج | ثيبر مور الزور كاثرى باشتهرها حذارها ازارها أوكارها في جدارها وبعد فارها | ٧ ٥ ٥ ١١٠١٠٠٩ ٥ ٥ ٦ ٦ ٧ ٧ | ٢٨ ٨٥ ٨٥ ١٥٢ ٩٧ |
| المجاج | ولا يعنـس وصغيرى لـلنس وعرس | ١٢ ١٣ ٩ | ١٤٢ ١٥١ |
| (عمرو بن جمـيل) | بـذـى أـقـبـاص | ٧ | ١٤٢ |

| الراجـز | المقافية | السـطر | الصـيغـة |
|---|-------------------------|--------|------------|
| أبو النجم | فأجعلوني وسطا النـطـ | ٥ ٩ | ١٤٣ ١٤٤ |
| » » | يشـطـ | ١ | |
| » » | ولـمـ يـنـجـطـ | ٢ | |
| رـوـبـةـ | صـفـعـ | ٦ | ١٧١ |
| | فـيـ أـرـبـعـةـ | ١٠ | ٩٩ |
| | جـاهـ مـهـ | ١٠ | ٩٩ |
| رـوـبـةـ | صـدـغـ | ٦ | ١٧١ |
| رـوـبـةـ | الخـرـقـ | ٥ | ١٢١ |
| | انـيـ آـقـ | ٥ | ١٤٦ |
| | آلـنـ | ٦ | |
| رـوـبـةـ | ورـزـقاـ | ٩ | ١٢٧ |
| (ضـبـاعـةـ بـنـتـ عـامـرـ) (ـ دـ دـ) | أـوـ كـهـ | ١٠ | ٦٧ |
| | فـلـأـحـلـ | ١٠ | ٦٧ |
| | فـيـ أـهـلـ | ١٢ | ١١٥ |
| | نـعـلـهـ | ١٣ | ١١٥ |
| الـحـاجـ | وـحـماـ | ٩ | ٣٨ |
| | وـأـطـعـماـ | ٤ | ٨١ |
| » | اسـلـىـ | ٢ | ١٥٦ |
| » | يـمـينـ سـمـسـ | ٣ | |
| » | الـعـالـمـ | ٥ | |
| | خـاتـمـ | ٩ | |
| | الـموـصـيـةـ | ١ | ٧٩ |
| | بـحـلـيـةـ | ١ | ٧٩ |
| | بـيهـ | ٢ | ٧٩ |
| | بـثـريـةـ | ٤ | ٧٩ |

| المرآجع | القافية | السطر | الصحفة |
|--------------|------------|-------|--------|
| روبة | ابن على | ٥ | ٧٤ |
| | النبي | ٥ | ٧٤ |
| عمرو بن يربى | ابن اليربى | ٨ | ٧٤ |
| » | الجل | ٨ | ٧٤ |
| » | دين على | ٩ | ٧٤ |
| | العلى | ٣ | ٧٤ |
| | المطى | ٣ | ٧٤ |
| | نفسى | ١ | ٧٣ |
| | مثلى | ٩ | ٧٣ |
| | قلبى | ١٠ | ٧٣ |

فهرس

الكتب الوارد ذكرها بالتعليق^(١)

- ١ - الإيدال لأبي الطيب الغوري : ١٤٦، ١٥٨
- ٢ - إحياء علم الدين للغزالى : ٨٧، ١١٥
- ٣ - الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : ٦٨، ١٠٢
- ٤ - الإرشاد الشافى للدمنورى : ٦٩، ٩٧، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٥٩
- ٥ - إصلاح المنطق لابن السكين : ٣٠، ٢٨، ٦٤، ٨٥
- ٦ - الأضداد لابن الأنبارى : ٤٠، ٤٧، ٥٣، ٦٤، ٨٠، ١٠٤، ١١٥
- ٧ - الأغانى لأبي الفرج الأصبهانى : ٣٠، ٤١، ٤٠، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥٠، ٤٧، ٥١
- ٨ - الاقضاب للبطليوسى : ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ٩٦، ٥٦
- ٩ - الإيقاع فى العروض : ٨١، ١١٨، ١٢٠، ١٥٩
- ١٠ - الأمالى الشجرية : ٤٦، ٤٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٥، ٩١، ٩٦، ١٠٤
- ١١ - الأمالى لأبي على القالى : ٢٧
- ١٢ - الأمالى لأبي عيسى : ١٦١، ١٦٣

(١) الأعداد المذكورة أمام عنوان كل كتاب هي أرقام الصفحات الوارد ذكر الكتب بها

- ١٢ - إنباء الرواة للفطى : ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٢، ٥٢، ٥٤
- ١٣ - أنساب الأشراف للبلاذرى : ٦٧
- ١٤ - البيان والتبين للجاحظ : ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٤٢، ٥٢، ٦٥، ٧٥
- ١٥ - تاج العروس : ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٦٩، ٧٤، ٩٣، ٩٧
- ١٦ - تاريخ بغداد : ١٠٠، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦
- ١٧ - تاريخ الطبرى : ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨
- ١٨ - تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب لابن أبي شتب : ٦٣، ١٣٧، ١٤١
- ١٩ - تذكرة الحفاظ للذهبي : ٥٤، ٥٢، ٨٧، ١١٥
- ٢٠ - التصريح والقافية لابن القطاع (خطوط) : ٤٦، ٤٨، ٥٢
- ٢١ - تلقيب القوافي لابن كيسان : ١٥٢، ١٢٦، ٣٣، ١٥٨، ١٥٩
- ٢٢ - القام في تفسير أشعار هذيل لابن جنى : ١٤٦
- ٢٣ - التشيل والمحاضرة للشاعلى : ٦٤، ٨٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٢٦، ٩٧، ١٢٦
- ٢٤ - جهرة الإسلام للشيزرى (خطوط) : ٤٩، ٥٠، ٧٠، ٨١، ٨٢
- ٢٥ - جهرة أشعار العربي لابن زيد القرشى : ٣٠، ٤٠، ٤٠، ٥٣، ٥٦، ٥٧
- ٢٦ - جهرة اللغة لابن دريد : ٣٢، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٤٠، ٥٤، ٥٦
- ٢٧ - حاشية الباجورى على من متن أبي شجاع : ٢١
- ٢٨ - حاشة ابن الشجوى : ٣٢، ٨٠، ١٢٢، ١٤٩

- ٢٩ - حياة الحيوان: ٦٨، ٦٩، ٩٩، ١١٤، ١٠١، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٩
- ٣٠ - خزانة الأدب البغدادى: ٣٠، ٤٩، ٤٧، ٣٧، ٣٤، ٥٠، ٥٢، ٥٢، ٥٣
- ٣١ - الحصانص لابن جنى: ٧٤، ٨٥، ١٠٠، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
- ٣٢ - ديوان ابن المعذ: ١٠٢
- ٣٣ - ديوان ابن مقبل: ١٤٨
- ٣٤ - ديوان أبي فواس: ١٤٩
- ٣٥ - ديوان الأعشى: ٥١، ٧٧، ١١٨
- ٣٦ - ديوان أمرى القيس: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٧، ١١٥، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٦١
- ٣٧ - ديوان أوس بن حجر: ٥٧، ١٠١، ١٦٧
- ٣٨ - ديوان البحتري: ٨١، ٨٢، ٨٣
- ٣٩ - ديوان جرير: ٤٧، ٤٨، ١٢٧
- ٤٠ - ديوان حاتم الطائى: ١٦٤
- ٤١ - ديوان حسان بن ثابت: ٣٤
- ٤٢ - ديوان الحنساء: ٣٩، ٢٣
- ٤٣ - ديوان ذى الرمة: ٦٠، ١٤٠، ١٥٤
- ٤٤ - ديوان رؤبة بن العجاج: ٧٤
- ٤٥ - ديوان زهير بن أبي سليم: ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩
- ٤٦ - سعيم عبد بن الحسحاس: ٣٤، ٧٨
- ٤٧ - ديوان طرفة بن العبد: ٤١، ٧٨، ١١٢
- ٤٨ - ديوان العجاج بن رؤبة: ٣٨
- ٤٩ - ديوان علقة بن عبدة: ٨٥، ١٠٤، ١١٢
- ٥٠ - ديوان على بن الجهم: ١٠٥

- ٥١ — ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٥٠
- ٥٢ — ديوان القطامي : ٩٠
- ٥٣ — ديوان لبيد : ٩٩، ٩٨
- ٥٤ — ديوان المتنبى : ٩٢
- ٥٥ — رسائل أبي العلام : ٤٩، ٤٠، ٥١، ٥٠، ٨٢، ٨١، ٨٠
- ٥٦ — زهر الآداب الحصرى : ٣٧
- ٥٧ — سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٨٥، ١٠٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٢، ١٠٥
- ٥٨ — سر الفصاحة للخفاجى : ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٧١، ١١٨، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩
- ٥٩ — سبط الكلى : ٤١، ٤٠، ٥١، ٦٤، ٥٧، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٨٠، ٨٦
- ٦٠ — سيرة ابن هشام : ٦٧، ١٢٣، ١٢٠، ١١٥
- ٦١ — شذرات الذهب لابن العاد الحنبلي : ٢٩، ٣٧، ٣٦، ٢٥، ٣٤، ٣٢، ٩٢، ٨٩
- ٦٢ — شرح الخمسة للبرزوقى : ٤٧، ٤٢، ٥٢، ٥٠، ٥٤، ٥٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٢
- ٦٣ — شرح الخمسة للتبيرى : ٣٣، ٤٠، ٥٥، ٧١، ٨٠، ٨٦، ٩٨، ٩٤
- ٦٤ — شرح ديوان ابن أبي حصين : ١٢٥، ١٢٧
- ٦٥ — شرح ديوان امرىء الفيس للستذوى : ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٥٥، ٧١، ٨٠
- ٦٦ — شرح الملقات للزوذفى : ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٥٦، ٧٦، ٧٧، ١٠٤، ٩٧، ٩٦، ٩٤، ٨٥
- ٦٧ — شرح الألفية لابن عقيل : ٥٦، ١٣١

- ٦٨ — شرح المصنون : ٤٣٧، ٣١، ٨٨، ٤٠، ٤٣٧، ٣١
- ٦٩ — الشعر والشعراء : ٣٠، ٤٧، ٢٨، ٣٤، ٥٠، ٤٧، ٢٨، ٣٤، ٥١، ٥٦، ٥٤، ٥١، ٥٧، ٥٧، ٧٦، ٧٤، ٥٧، ٥٦، ٨٢، ١٢١، ١١٩، ١١٣، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٣، ٩٠، ٨٩، ٨٢، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٥، ١٥٢، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٦، ١٢٣، ١٦٤، ١٦٢
- ٧٠ — الصاحبى الأحمد بن فارس : ٣٠، ٩٤، ٩٥، ١٤٥
- ٧١ — طبقات الشعراء لابن سلام الجعوى : ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٧، ٥١، ٥٣
- ٧٢ — طبقات النحوين للزبيدي : ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٦، ٣٩، ٣٧، ٥٤، ٥٢، ٧٣، ٧٣، ١٤٨، ١٤٠، ١٣٧، ١٢٦، ١٢١، ١٠٠، ٨٩، ٧١
- ٧٣ — طبقات النحوين للزبيدي : ١٠٠، ١٦٧، ١٦٧
- ٧٤ — العبر للذهبي : ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٤، ٤٢، ٢٩، ٣٦، ٢٩، ٧٣، ٥٤، ٧٣، ٧٨، ٧٨
- ٧٥ — العقد الفريد لابن عبد ربه : ٥١، ٦٨، ٧٣، ٦٨، ٧٣، ٦٧، ٦٣، ٥٧، ٥٦، ٤٠، ٣١، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٦٧، ٦٣، ١٢٨، ١٢٠، ١١٩، ١١٨
- ٧٦ — عمدة الطالبين لابن عنبة : ٥٨
- ٧٧ — عيون الأخبار لابن قتيبة : ٢٧، ٩٦، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٠، ١٢٧
- ٧٨ — الغريب المصنف لابي عبيد : ٣٣، ٤٢، ٦٣، ٦٤، ٦٤، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١، ١٦٧
- ٧٩ — الفاخر لابن سلمة : ٤٩، ٨٠، ٩٩، ١٠٧
- ٨٠ — فصل المقال لابي عبيد البكرى : ٥١، ٤٠، ٦٤، ٨٠، ٩٦، ١٤٥
- ٨١ — القصيدة نان للاميتان : ٥٣

- ٨٣ — **الكامل لابن الأثير** : ١٢٠ ، ١٥٥ ، ١٠٤ ، ٧٤ ، ٥٨ ، ٥٢ ، ٢٢
، ١٥٩ ، ١٥٧
- ٨٤ — **الكامل للمرد** : ٩٦ ، ٩٤ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥٠ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٠ ، ٣٠
، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٣٥ ، ١٢٦ ، ١١٥
- ٨٤ — **الكتاب لسيوية** : ١٢٩ ، ٦٨ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ١١٤
، ١٥٩ ، ١٣١ ، ١٣٠
- ٨٥ — **كتاب المعان الكبير لابن قتيبة الدينوري** : ١٠١ ، ٥٧ ، ٣١ ، ٢٠
، ١٦٧ ، ١٣٥
- ٨٦ — **كتاب في القوافي لشوان الحميري** : ٧٥ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٦٣
، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١١٩ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٩٦
- ٨٧ — **الكنز اللغوي** : ٢٨ ، ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠
، ١٦٧ ، ١٤٦
- ٨٨ — **لروم مالا يلزم لابن العلاء المعرى** : ٧٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٥٣
، ١٦٨ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٩
- ٨٩ — **لسان العرب لابن منذور** : ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٩
، ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٦ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦
، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٠
، ١٤٠ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ٩٩
، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠
، ١٦٨ ، ١٦٥
- ٩٠ — **المثل السار لابن الأثير** : ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٣٩
- ٩١ — **مجموع أشعار المذليين** : ٤٠
- ٩٢ — **مجموع أشعار العرب** : ١٠٩ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٨١ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢٢
- ، ١٣١ ، ١٥٦ ، ١٥١

- ٩٣ - مختصر الفوافى لابن جنى (مخطوط) : ٢٥، ٣٨، ٦٣، ٦٤، ٦٦ ،
 ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٩٦، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٣٥ ، ١٢٩ ، ٥٧ ، ٥٠ ، ٣٠ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ٧٥
 ١٠٩ ، ١٥٨
- ٩٤ - الخصوص لابن سيده : ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٣٥ ، ١٢٩ ، ٥٧ ، ٥٠ ، ٣٠ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ١٠١ ، ٣٧
 ٩٥ - مروج الذهب ١٣٥ ، ١٠٥
- ٩٦ - المستطرف للأشبهى: ١٣٧ ، ١٠١ ، ٣٧
- ٩٧ - مشارف الأفواز ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٥١
- ٩٨ - المصنون في الأدب لابن أحد العسكري: ٩٠ ، ٩٢ ، ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٦ ، ١٦٧
- ٩٩ - معجم الأدباء لياقوت الحموى: ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٥٤ ، ١١٦ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٢ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ٨٠ ، ٧١ ، ٦٧ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٩٥
- ١٠٠ - معجم البلدان لياقوت الحموى: ١٤٢ ، ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ، ١٠٥
- ١٠١ - معجم الشعراء للمرزبانى: ١٤٦ ، ٥٩ ، ١٥٩
- ١٠٢ - المعجم المفهرس للافاظ الحديث النبوى: ٣٩
- ١٠٣ - المفضليات: ٣٠ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٦٧
- ١٠٤ - المؤتلف والمخالف للأمدى: ٣٠ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٣٠ ، ٨٠ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٥٨
- ١٠٥ - المنصف لابن جنى: ١٣١ ، ١٣١ ، ١٤٦
- ١٠٦ - المرشح للمرزبانى: ٢٨ ، ٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٨ ، ١١٨ ، ٧٦ ، ٦٨ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٢ ، ١٦٨
- ١٠٧ - نزهة الألباني طبقات الأدباء لابن الأبارى: ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٣

- ١٠٨ — النقائض لابن عبيد: ٤٩، ٨٥، ١٠٩، ١١٥، ١٢١، ١٢٧، ١٥٧

١٠٩ — نقد الشعراء لقديمة بن جعفر: ٤٦٤١، ٤٨، ١١٢، ١١٨، ١٣٤، ١٣٨

١٦٧، ١٦٥، ١٥٨، ١٥٩

١١٠ — نقد الشعر لقديمة بن جعفر: ١٦٥

١١١ — نوادر أبي زيد الأنصاري: ٤٩، ١٢٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٣

١١٢ — نهاية الأدب للنويري: ٣٠، ٥٤، ٦٤، ٦٦، ٩٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧

١٤٨، ١٢٦، ١٥٧

١١٣ — الوافي في علمي العروض والقوافي للتبريزى (مخطوط): ٣٠، ٣٥،
٤٠، ٤٦، ٤٨، ٤٥، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٥٢، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٦،
٦٣، ٦٦، ١١٢، ١٠٨، ١٠٠، ٩٨، ٨٤، ٨١، ٧٩، ٧٥، ٦٦، ١١٥، ١١٢، ١٠٨، ١٠٠، ١٤٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٢٤، ١٢١، ١١٩؛ ١١٨
١٦٣، ١٦٧

١١٤ — وفيات الأعيان لابن خلikan: ٢٢، ٣٩، ٣٦، ٣٥، ٤٧، ٤٢، ٣٩، ٣٦، ٣٥، ٤٧، ٤٢، ٣٩، ٣٦، ٣٥، ٥٢، ٥٤، ٥٣، ٦٣، ٧٤، ٧٣، ٧١، ٧١، ٨٧، ٨١، ٧٤، ٧٣، ٦٣، ٥٤، ٥٢، ٩٢، ٨٨، ٨٧، ٨١، ٧٤، ٧٣، ٦٣، ٥٤، ٥٢، ٩٢

Geschichte der arabischen Literaturgeschichte von Brockelmann

• ८०२ • ०२ • ३७ • ४२ • ३९ • ३८ • ३७ • ३८ • ३० • ३४ • ३२ • ३०
• ८८ • ८८ • ८१ • ८८ • ८० • ८५ • ८८ • ८६ • ८१ • ८० • ८८ • ०८ • ०८
• ११८ • ११४ • १०९ • १०९ • १ • १ • ११८ • ११३ • ११२ • १११ • १११

«فهرس الاصطلاحات» الواردة بالكتاب

| | | | |
|-----------------|-------------|-----------|-----------|
| (خ) | | (ا) | |
| ٧ ص ٥٥ س | خرم | ١ ص ١٦١ س | المجازة |
| ٣ ص ٩٨ س | خروج | ٣ ص ١٠١ س | الإشباع |
| ٢ ص ٥٧ س | خزم | ٤ ص ١٣٨ س | العقاد |
| (ر) | | ١ ص ١٢٤ س | المقراء |
| ٤ ص ٨٤ س | ردد | ٥ ص ١١١ س | الإكفاء |
| ٤ ص ٩٩ س | رس | ١ ص ١٣٩ س | الإيطام |
| ٥ س ٦٢ س | روى | ١ ص ١٨٤ س | الميلاد |
| (س) | | ٦ ص ٣١ س | |
| ١ ص ١٥٤ س | سناد | ١ ص ١٤٥ س | بدل |
| (ص) | | ٨ ص ٧٦ س | تأسيس |
| ٣ ص ٨٩ س | صلة (وصل) | ١ ص ١٦٧ س | تحريف |
| ٨ ص ٢٩ س | صوم | ٤ ص ٥٣ س | تنبيح |
| (ض) | | ٧ ص ٤٦ س | تصريح |
| ٥ ص ٤٥ س | ضرب | ١ ص ١٦٣ س | تضمين |
| (ع) | | ٧ ص ٤٥ س | تفقيه |
| ٥ ص ٤٥ س | عروض | ١ ص ١٠٦ س | توجيه |
| (ق) | | (ج) | |
| ٢ ص ٢٩ س | فافية | ١٠ ص ٨٤ س | جزم مرسل |
| ٥ ص ٥ وما يليها | | ١١ ص ٨٤ س | جزم منبسط |
| ٥ ص ٨١ س | قصيدة مجردة | (ج) | |
| ٦ ص ١١٣ س | قصيدة مطلقة | ٣ ص ٣٠ س | حج |
| ٤ ص ١١٢ س | قصيدة مقيدة | ٩ ص ١٠٣ س | حدور |

| | | | |
|--------|--------------------|-----|---------|
| مشفاة | ص ٤٢ س ٥ وما يليها | (م) | |
| مجرى | ص ١٠٣ س ٣ | | متدارك |
| مصت | ص ٤١ س ٢ | | مترادفع |
| معاظلة | ص ١٦٥ س ١ | | متراكب |
| (ن) | | | متكلوس |
| نفاذ | ص ١٠٨ س ١٣ | | متواتر |

فهرس

مراجع التحقيق

(١) المخطوطات :

١ - التبريزى : أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى
الوافى فى علمى المروض والقوافى / دار الكتب المصرية (مخطوط
رقم ٢٤٦٥) .

٢ - ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى
ختصر القوافى

Mukhtasar al-qawafi by Uzman Ibn Ginni, Bibliotheca
Uni. Leidensis. Or. 154 () (S. 230)

٣ - الشيزرى : مسلم بن محمد
جمرة الإسلام ذات النثر والنظام

Gamharat al-Islam Datan-Natr wa'n-Nizam by Muslim b.
Mahmad as-Saizari/Bibliotheca Uni. Leidensis Or. 287 (S.71)

٤ - الصفدى : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدى
Safadi, Wafí, Paris Bibl. Nat. Arabe 2066

٥ - أبو عبيد : القاسم بن سلام
الغريب المصنف / دار الكتب المصرية مخطوطة رقم (١٨٤١٩)

٦ - ابن القطاع : على بن جعفر بن علي السعدي
باب التصريح والقوافى

Bab at-tasri wa L'Qawafi by Ibn al-Qatta Bibliotheca Uni.
Leidensis Cod Or. 2756

٧ - نشوان الحميرى : نشوان بن سعيد الحميرى
كتاب فى القوافى

K. fi'l Qawafi by Naswan b. Said al-Himyari
Bibliotheca Uni. Ledensis Or. 2755 (S.272)

(ب) المطبوعات :

٨ - الابشري

- ١ - المستطرف في كل فن مستطرف : ١ - ٢ القاهرة ١٣٠٦ .
- ٢ - ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين على بن أبي السكرم الشيباني
- الكامل في التاريخ : ١ - ١٠ القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٥٠ .
- ٣ - ابن الأثير : ضياء الدين أبو الفتح نصر الله
- المثل السار في أدب الكاتب والشاعر ، القاهرة ١٢٨٢ .
- ٤ - أسامة بن منقذ

كتاب المنازل والديار : تحقيق أنس خالدون ، موسكو ١٩٦١ .

K. al-Manazil Wa-d-diyar li-Usama b. Munqid od. A.
Ohalidow Moskau 1961

- ٥ - أبو اسحاق الحصري القيروانى
- زمر الآداب وثغر الآلباب : تحقيق زكي مبارك ١ - ٤ القاهرة
- ١٩٢٥/١٣٤٤ .

- ٦ - الأصمى : عبد الملك بن قریب بن عبد الملك ، أبو سعيد الأصمى
- بمحوع أشعار العرب (الأصميات وبعض قصائد لغوية)

Sammlung alter arabischer Dichter nebst einigen
Sprachqasiden. hrsg. v. V. Ahlwar di. Berlin 1902

- ٧ - الأعشى : أبو البصیر میمون بن قیس
- ديوان الأعشى .
- ٨ - الأعلم الشنمرى : أبو الحاج يوسف بن سليمان بن عيسى
- المقد المین

- ٩ - الأمدى : أبو الحسن بن بشر بن بحبي
- المؤلف والمختلف : تحقيق عبد السنار أحمد فراج (القاهرة ١٩٦١/٣٧)

- ١٧ - ١٨ - أمرؤ القيس
- ١٧ - الديوان : تحقيق محمد أبو الفضل هارون (القاهرة ١٣٧٧/١٩٥٨م)
- ١٨ - شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوابع وآثارهم ، تحقيق حسن السندي (القاهرة ١٩٥٩م)
- ١٩ - ابن الأنبارى : محمد بن القاسم الأضداد : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (الكويت ١٩٦٠)
- ٢٠ - ابن الأنبارى : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد نزهة الالبا في طبقات الأدباء : تحقيق ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٥٩م)
- ٢١ - أوس بن حجر ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم (بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠)
- ٢٢ - الباجورى : ابراهيم الباجورى حاشية الباجورى على شرح ابن قاسم الغزى على متن أبي سجاع ١ - ٢ (القاهرة ١٣٢١/١٩٠٣)
- ٢٣ - البحترى : أبو عبادة الوليد بن عبيد الله الطائى ديوان البحترى ١ - ٢ (بيروت ١٣٨١/١٩٦٢)
- ٢٤ - البطليوسى : ابن السيد الاقضاب فى شرح أدب الكتاب : تحقيق عبد الله البستانى (بيروت ١٩٠١)
- ٢٥ - البلاذرى : أحمد بن يحيى أنساب الأشراف : تحقيق محمد حميد الله (القاهرة ١٩٥٩)
- ٢٦ - التبريزى : الخطيب أبو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى شرح الخمسة

- ٢٧ - ابن تفرى بردى الأتابكي : جمال الدين أبي المحسن يوسف النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١ - ٢ (القاهرة ١٣٤٨ - ١٩٥٦ / ١٢٧٥ - ١٩٢٩)
- ٢٨ - النعالي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل التسليل والمحاضرة : تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة ١٣٨١ / ١٩٦١)
- ٢٩ - ينطية الدهر ١ - ٤ (القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٤)
- ٣٠ - الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البيان والتبيين : تحقيق حسن السندي ١ - ٣ (القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨)
- ٣١ - جرير بن عطية الخططي ديوان جرير (بيروت ١٣٧٩ / ١٩٦٠)
- ٣٢ - جعفر بن شمس الخلاق : مجد الملك الآداب : تحقيق وطبع الخطابي (القاهرة ١٣٤٩ / ١٩٣١)
- ٣٣ - الجحوي : محمد بن سلام طبقات الشمراء

Die Klassen der Dichter hrsg. V. Joseph Hell
Leiden 1916

- ٣٤ - الجندي : محمد سليم الجندي
الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره : تحقيق عبد الحادي هاشم ١ - ٢ (دمشق ١٣٨٢ / ١٩٦٢ ، ٨٣)
- ٣٥ - ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى
النصف : شرح ابن جنى لتصريف المازني : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١ - ٢ (القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤)

- ٢٦ - سر صناعة الاعراب : تحقيق مصطفى السقا وآخرين
الجزء الأول (القاهرة ١٢٧٤ / ١٩٥٤)
- ٢٧ - المقام في تفسير أشعار هذيل : تحقيق أحمد القيدى وآخرين
(بغداد ١٢٨١ / ١٩٦٢)
- ٢٨ - الخصائص : تحقيق محمد على النجار ١ -
(القاهرة ١٢٧١ - ١٩٥٢ - ١٢٧٦ - ١٩٥٦)
- ٢٩ - ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
المتنظم في تاريخ الملوك والأمم ٥ - ١٠ (المند ١٢٥٧ / ١٣٥٩)
- ٤٠ - ابن الجوزى : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلى التركى
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، المجلد الثامن ١ - ٢
(المند ١٣٧٠ / ١٩٥١)
- ٤١ - حاتم الطائى : حاتم بن عبد الله
ديوان حاتم الطائى
- Der Diwan des arabischen Dichters Hatim Tej
hrsg v. F. Sulckhess, Leipzig 1897
- ٤٢ - حبيب الزيارات
خزانة السكتب في دمشق وضواحيها ١ - ٤ (دمشق وصيدا وبافا ومعلوه
وبيروت ، القاهرة ١٩٠٢)
- ٤٣ - حسان بن ثابت الانصارى
ديوان حسان بن ثابت (بيروت ١٣٨١ / ١٩٦١)
- ٤٤ - الخطيب البغدادى : أبو بكر احمد بن علي
تاريخ بغداد ١ - ١٤ (القاهرة ١٣٤٩ / ١٩٣١)
- ٤٥ - الخفاجى : الامير محمد عبد الله محمد بن سعيد سنان الخفاجى الحلبي
سر الفصاحة : تحقيق عبد المتعال الصعیدى (القاهرة ١٢٧٢ / ١٩٥٢)
- ٤٦ - ابن خلkan : ابو العباس شمس الدين

- ٤٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الرمان : تحقيق حمـى الدين عبد الحميد ١ -
 (القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨) .
- ٤٨ - النساء : تماضر بنت عمرو بن الحارث
 شرح ديوان النساء (أنيس الملسـاء في ديوان النساء) اعنى بتحقيقه
 الأب لويس شبيخو (بيروت ١٩٨٨ م)
- ٤٩ - ٥٠ - ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري
 الاشتقاد : تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥٨)
 جمـرة اللغة ، ١ - ٤ (المـند ١٣٤٤ - ١٣٥١)
- ٥١ - الدمنوري : السيد محمد الدمنوري
 الإرشاد الشافـي على متن الكافـي في عـلـى العـرـوضـ وـالـقـوـافـيـ .
 (القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧) .
- ٥٢ - الدميري : كمال الدين الدميري .
 حـيـاةـ الـحـيـوانـ ، ١ - ٢ (الـقـاهـرـةـ ١٣١٩)
- ٥٣ - الدوادارـيـ : أبو بـكـرـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ أـبـيـكـ الدـوـادـارـيـ
 الـدرـةـ الـمـضـيـةـ فـيـ أـخـبـارـ الـدـوـلـةـ الـفـاطـمـيـةـ (الـجـزـءـ السـادـسـ مـنـ كـنـزـ الدـرـرـ
 وـجـامـعـ الغـرـرـ) : تـحـقـيقـ صـلـاحـ الدـينـ الـمـنـجـدـ (الـقـاهـرـةـ ١٣٨٠ / ١٩٦١)
- ٥٤ - الذـهـبـيـ : أبو عبد الله شـمـسـ الدـينـ مـحـمـدـ بنـ أـحـدـ بنـ عـمـانـ
 الـعـبـرـ فـيـ خـبـرـ مـنـ غـيـرـ : تـحـقـقـ فـؤـادـ سـيدـ ١ - ٣ـ (الـكـوـيـتـ ١٩٦١ / ١٩١٠)
- ٥٥ - ذـكـرـةـ الـحـفـاظـ ١ - ٤ (الـمـندـ ١٣٧٧ - ١٩٥٨ - ١٩٥٥)
- ٥٦ - ذـوـ الرـمـةـ : غـيلـانـ بـنـ عـقبـةـ
 دـيوـانـ ذـيـ الرـمـةـ

The Diwan of Ghailan ibn Uqbah known as
 Dhu'R-Rummah ed. by Macartney Cambridge 1919

٥٧ - رـقـبـةـ بـنـ السـجـاجـ

ديوان رقبة :

**Sammlungen alter arabischer Dichter III Der Diwan des
Regezdichters Ru ba- b. El Aggag hersg. Y. W. Alwardi**

٥٧ — الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن

طبقات النحويين واللغويين : تحقيق أبو الفضل إبراهيم .

(القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤)

٥٨ — الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني

تاج المروض في شرح القاموس ، ١٠ — ١٠ .

(القاهرة ٣٠٦ — ١٨٨٨ / ١٣٠٧)

٥٩ — الزنجانى : عز الدين بن عبد الوهاب

شرح كتابه المضنون به على غير أهله لعبد الله بن عبد السكافى .

(القاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣)

٦٠ — زهير بن أبي سلمى .

ديوان زهير (بيروت ١٢٧٩ / ١٩٦٠)

٦١ — الروزنى : أبو عبد الله الحسين بن أحمد .

شرح المعلقات السبع (القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٥٩)

٦٢ — أبو زيد القرشى : محمد بن أبي الخطاب .

جمهرة أشعار العرب (بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٣)

٦٣ — أبو زيد الانصارى : سعيد بن أوس بن ثابت .

الذوادر فى اللغة : تحقيق سعيد الثورى الشرقاوى (بيروت ١٨٩٤)

٦٤ — سعيم : عبد بن الحساس .

ديوان سعيم : تحقيق عبد العزيز الميموني (القاهرة ١٩٥٠)

٦٥ — أبو سعيد السكري

مجموع أشعار المذليين .

**Die Diwane der Hudailiten - Dichter hrsg. Josep Hell
Leipzig 1933**

- ٦٦ - ابن السكين : أبو يوسف يعقوب بن اسحق
اصلاح المنطق : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ١ - ٢
(القاهرة ١٣٦٢ - ١٣٧٥ - ٤٩/١٩٥٦)
- ٦٧ - السمعانى : عبد السكرين بن محمد (أبو سعيد) .
أدب الإملاء والاستملاء .

Methodik des Diktatkollegs

v. as-Samani hrsg. v. Max Weis Weiler, Leiden 1952

**K. al-Assab Reproduced in facsimile... with an introduction
by D. S. Margoliouth, Leyden/London 1912**

- ٦٩ - سيبويه : عمرو بن عثمان بن قبر
الكتاب .

**Le Livre de Sibawaihi par. H. Derenbourg. I - II paris
1881 - 1889**

- ٧٠ - ابن سيده : أبو الحسن علي بن سليمان
المخصوص ، ١ - ١٧ (القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٢١)
- ٧١ - ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزه العلوى
حمسة بن الشجري (المند ١٣٤٥)
- الأمال الشجرية ، ١ - ٢ (المند ١٣٤٩)
- ٧٣ - ابن أبي شنب : محمد بن العربي
تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب (باريس والجزائر ١٩٥٤)
- ٧٤ - الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدي
القصيدةتان اللاميتان .

Duo Garmina Lamica auctoris Schanfario et Tograin

C. M. Faehn edidit Casan 1816

٧٥ — الصاحب بن عباد : أبو القاسم اسماعيل بن عباد .

الإقناع في المروض و تحرير القوافي : تحقيق محمد حسن آل ياسين .

(بغداد ١٣٧٩ / ١٩٦٠)

٧٦ — الطباخ : محمد راغب الطباخ

لعلم البلاط بتاريخ حلب الشهباء ١ - ٧ .

(حلب ١٣٤٢ - ١٣٤٥ / ١٩٢٤ - ١٩٢٦) .

٧٧ — الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير

تاریخ الرسل والملوك

Annales quos scripsit Abu Djasar M. b. Djarir at -

Tabari cum aliis edidit M. J. De Goeje, 1-111 Leiden

1879 - 1901

٧٨ — طرفة بن العبد

ديوان طرفة

Diwan de Tarafa b. al - Abd al - Bakri

Par M. Seligsohn, Paris 1901

٧٩ — أبو الطيب المفوي : عبد الواحد بن علي

الابدال : تحقيق عز الدين التونسي ، ١ - ٢ .

(دمشق ١٣٧١ - ١٣٨٠ / ١٩٦٠ - ١٩٦١)

٨٠ — ابن عبد رب : أبو عمر أحد بن محمد بن عبد رب الأندلسى

المعد القرید : تحقيق أحد أمين وآخرين ١ - ٧

(القاهرة ١٣٦٣ - ١٣٧٢ / ١٩٤٤ - ١٩٥٣)

٨١ عبد القادر البغدادى

خرافة الأدب ولب لباب لسان العرب ١ - ٤ (القاهرة ١٣٩٩)

٨٣ - أبو عبيد : الفاسم بن سلام
القانص .

The Naqaid of Jarir and al - farazdak ed. by Anthony Ashley Bevan Vol. 1-11, Leiden 1905-1909. 111 Ind. and Glossary. ib. 1908 . 1912

٨٤ - أبو عبيد البكري الأرباني
سمط الالى في شرح أمال النال : تحقيق عبد العزيز الميمنى ، ١ - ٣٠٢
(القاهرة ١٩٢٥ / ١٩٢٩)

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : تحقيق إحسان عباس وعبد الجيد
طابدين (١٩٥٨)

٨٥ - العجاج : عبد الله بن روبة
القصيدة الأولى من ديوانه

**Das erste Gedicht aus dem Diwan des arab. Dichters
al - Agag hrsg. M. Bittner. Wien 1908**

مشارف الأقاويل

hrsg. v. R. Geyer, Leipzig / New York 1908

٨ - ٩٨ - ابن العديم
تعريف القدماء بأبي العلاء (الانصاف والتحرى) (القاهرة ١٩٤٤)
زبدة الحلب في تاريخ حلب : تحقيق سامي الدهان ١ - ٢
(دمشق ١٢٧٠ - ١٣٧٢ - ٥١ / ١٩٥٤ - ١٩٥٦)

٨٩ - المسكري : أبو الحسن بن عبد الله .
المصون في الأدب . تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٠
٩٠ - ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيل
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق محمد عيسى الدين عبد الجيد
١ - ٢ (القاهرة ١٣٥٠ / ١٩٣١) .
٩١ - علامة بن عبدة التميمي الفحل

ديوان علقة ، شرح الأعلم الشنترى : تحقيق ابن أبي شنب

(الجزء الأول وباريس ١٩٢٥)

٩٢ - على بن الجهم

ديوان على بن الجهم : تحقيق خليل مردم بك (دمشق ١٩٤٩)

٩٣ - ابن العياد الحنفي : أبو الفلاح عبد الحى

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ١ - ٨

(القاهرة ١٢٥٠ - ١٢٥١ / ١٩٣١ - ١٩٣٢)

٩٤ - ابن العياد الأصبهانى الكاتب

جريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام) تحقيق شكري فیصل

١ - ٢ (دمشق ١٩٥٥ / ١٩٥٩)

٩٥ - عمر بن أبي ربيعة المخزومى

ديوان عمر بن أبي ربيعة

Der Diwan des Umar b. Abi Rebia

hrsg. v. P. Schwarz, 1 . 11 Leipzig 1901 - 1909

٩٦ - ابن عبة : جمال الدين أحمد بن علي الحسيني

عدة الطالبين في أنساب آل أبي طالب (النجف ١٢٨٠ / ١٩٦١)

٩٧ - الغزالى : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى

إحياء علوم الدين ، ١ - ٤ (القاهرة ١٢٣٤)

٩٨ - ابن فارس : أحمد بن فارس

الصحابي في فقه الأمة وسنن العرب في كلامها

(القاهرة ١٢٢٨ / ١٩١٠)

٩٩ - أبو الفرج الأصبهانى : علي بن الحسين

الاغانى ١ - ٢٠ (القاهرة ١٢٨٥)

الأغاني : ٢١

Agani a l-Farag al-Isbahani ed. R. Brunnow.
Leiden 1888/Kairo (Dar al-Kutub), 1927.

١٠١ — فؤاد سيد

فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، الجزء الأول
القاهرة ١٩٥٤ .

١٠٢ — ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
الشعر والشعراء

Liber poesis et poetarum, ed. de. Goeje, Leiden 1904.
كتاب المعانى الكبير ١ - ٣ ، المند ١٣٦٠، ١٩٤٩ /

عيون الأخبار ١ - ٤ القاهرة ١٣٤٣ - ١٩٤٥ / ١٣٤٩ - ١٩٢٥

١٠٣ — قدامة بن جعفر

نقد الشعر

The Kitab Naqd as-sir of Qudama b. Qafar, ed. by.
S. Bonebakker, Leiden 1956.

نقد التُّر (وهو في الحقيقة كتاب البرهان في وجوه البيان لابي الحسين
اسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب ، انظر مجلة المجمع العلمي العربي
٢٤ لسنة ١٩٤٩ ص ٧٨ - ٧١ وكتداً بمجلة

Orient 1951, (IV S. 197)

تحقيق مهـ حسين وعبد الحميد العـبـادـيـ ، القـاهـرـةـ ١٩٢٩

١٠٤ — القطامي : عمير بن شيم بن عمرو الشعبي
ديوان القطامي

Diwan des Umeir b. Schujeim, hrsg. J. Barth, Leiden 1902.

١٠٥ — القسطـىـ : جـمالـ الدـينـ أـبـوـ الحـسـنـ عـلـيـ بـنـ يـوسـفـ

أنبـاءـ الرـوـاـةـ عـلـىـ أـنـبـاءـ النـحـاءـ : تـحـقـيقـ مـحـمـدـ أـبـوـ الفـضـلـ إـبـرـاهـيمـ ١ - ٢
الـقـاهـرـةـ ١٣٦٩ـ - ١٣٧٤ـ / ١٩٥٠ـ - ١٩٥٥ـ .

١٠٩ — القال : اسماعيل بن القاسم (أبو علي)

الأمالى فى لغة العرب وينلوه ذيل الأمالى والنوادر ، ١ - ٣

القاهرة ١٢٢٤

١١٠ — ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان
تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها

K. Talqib al - qawafi - talqib harakatiha in wright Opasca Arabica, Hrsg. v. W. Wright, Leiden 1859.

١١١ — لييد بن ربيعة .

ديوان لييد : تحقيق احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢

١١٢ — المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد
الكامل .

The Kamil of el Mubarrad

ed. by W. Wright Bb I-II, Leipzig 1874-1892.

١١٣ — المتibi : أحمد بن الحسين الجعفى
الديوان (شرح الواحدى)

Mutanabbi carmina cum comm wahidii

ed. F. Dieterici, Berolini 1861.

١١٤ — ١١٥ — المرذباني : أبو عبد الله محمد بن عمران .

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، القاهرة ١٣٤٣

معجم الشعراء (مع المؤتلف وال مختلف للأمدي) تحقيق كرسكوف ،

القاهرة ١٣٥٤

١١٦ — المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين

شرح الخاتمة : تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ١ - ٤

القاهرة ١٢٧١ - ١٣٧٢ / ١٩٥١ - ١٩٥٣

١١٧ — المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ١ - ٩ باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧

Les prairies d'or. Texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, 1-9, Paris 1897-1897

- ١١٨ - المفضل الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبيّ، أبو العباس المفضليات ١ - ٢ (لندن / ليدن ١٩١٨ - ١٩٢١ ، ٣ - لندن / ليدن ١٩٢٤)

The Mufaddaliyat, ed. by Charles James Lyall Vol. I Text, Oxford 1921, 11 Transl. and notes ib. 1918, (gloss) 111 Indexes by A. A. Bevan, Leidan/London 1924

- ١١٩ - المفضل بن سلطة بن عاصم و أبو طالب ، الفاخر

The Fakhir of al-Mufaddal b. Salama ed. by G.A. Storey Leyden 1915

- ١٢٠ - ابن المعز : عبد الله بن المعز

ديوان أمير المؤمنين ابن المعز ، ١ - ٢ (القاهرة ١٨٩١)

- ١٢١ - المعرى : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان رسائل أبي العلاء

The Letters of Abu'l Ala ed. by D. S. Margoliouth, Oxford 1898

رسالة الفران : تحقيق بنت الشاطئ (القاهرة ١٩٥٠)

- شرح ديوان ابن أبي حصينة : تحقيق محمد أسعد أطلس ، ١ - ٢ (دمشق ٧٥ - ١٣٧٦ - ١٩٥٧ - ١٩٥٨)

شرح التنوير على سقط الزند الخوئي (القاهرة ١٢٨٦)

- لزوم ما لا يلزم : تحقيق ابراهيم الباري
الجزء الأول (القاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٩)

- ١٢٢ - ابن مقبل : تيميم بن أبي بن مقبل

ديوان ابن مقبل : تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٨١ / ١٩٦٢)

١٢٧ - ابن متدر : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصرى
لسان العرب ، ١ - ١٥ (بيروت ١٣٧٤ - ١٩٥٥ / ١٣٧٦ - ١٩٥٦)

١٢٨ - أبو نواس : الحسن بن هانىء الحسکى
ديوان أبي نواس

Der Divan des Abu-Nuwas hrsg. Ewald Wagner, Kairo
1958

١٢٩ - التويرى : شهاب الدين أحد بن عبد الوهاب
نهاية الارب فى فنون الادب ١ - ١٨
(القاهرة ٤٧ - ٢٩ / ١٣٧٤ - ١٩٥٥)

١٣٠ - ابن هشام
السيرة النبوية : تحقيق مصطفى السقا وآخرين ١ - ٤
(القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥)

١٣١ - هنر : أوغست
الكنز الغوى فى اللسان العرب

Texte sur arab. Lexikographie
A. Haffner, Leipzig 191903-1903

١٣٢ - ابن أبي الوفاء القرشى الحنفى المصرى : محى الدين أبو محمد عبد القادر
الحواهر المضية فى طبقات الحنفية ، ١ - ٢ (المند ١٣٣٢)

١٣٣ - ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الروى الحموي ،
أبو عبد الله شهاب الدين
معجم الأدباء (ارشاد الأربib لمعرفة الأديب)
تحقيق محمد فريد الرافاعى ، ١ - ٢٠ (القاهرة ٣٦ - ١٩٣٨)
معجم البلدان :

Jacut's Geographisches Wörterbuch
hrsg. v. Ferdinand Wustenfeld, 1-VI
Leipzig 1819 - F 3, 1924

المراجع الأوروبية

135 Ates, Ahmed

an-Nabiga ad Dubyani. Hayati ve eseri uzerinde arastirmalar
in : Sarkiyat Mecmuasi I (Istanbul 1956), - 36
11 (1958), 11-40
111 (1959). 91-124

136 - 137 Brockelmann, Carl.

Geschichte der arabischen Literatur. Zweite, den Supplement-
baenden angepasste, Auflage, 1-2, Leiden 1943-1949.
Geschichte der arabischen Literatur, Supplementbaende, 1-3,
Leiden 1937-1942.

138 Enzyklopaedie des Islam.,

Ba. I-IV und Suppl., Leiden
1913-1938.

139 A. Fischer und E. Braeunlich.

Schawahid-Indices. Indices der Reimwoerter und der Dichter
der in den arabischen Schawahid - Kommentaren und in
verwandten Werken erlaeuterten Belegverse.

Zusammengestellt und herausgegeben von A. Fischer und E.
Braeunlich. Leipzig U. Wien 1945.

140 G.W. Freytag

Darstellung der arabischen Verskunst. Bonn 1830

141 I. Goldzjher

Abhandlungen zur arabischen Philologie. 2 Teile, Leiden 1896.

142 Sami Serife Mahik Zahir Qubbesi nam mahallede tasis u
gusad olunan Kutubhanei Umuminin hawi ojdugu bil-gumle
Kutub u resailin miqdari weenwaini mubeiyin defterdir.
Damaskus 1299-1387 .

143 P. Voorhoeve

Codices Manuscripti VII Handlist of arabic Manuscripts in
the library of the University of Leiden and other Collections
in the Netheland. Compiled by P. Voorhoeve. Leiden 1957.

144 G. Weil.

Grundriss und System der Altarabischen Metren : Wiesbaden
1958.

145 F. Wuestenfeld

Genealogische Tabellen der. arabischen Staemme u. Familien
Uebersichts - Tabelle der Jemenitische Staemme, Gcettingen
1952.

فهرس الموضوعات

صفحة

- | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|-------------|-------------|-----------|------------|----------|-------------|------------|-------------|--|-----------|-------------|-----------|------------|----------|-------------|------------|-------------|
| <p>٣١ - المقدمة ١</p> <p>٤٢ - المؤلف وكتابه ١</p> <p>٤٣ - ٤٢ : الباب الأول : القافية معنى ودلالة من</p> <p>٤٥ - ٢٥ : من أين أخذت الكلمة - القافية ومعناها الخاص - التثليل بالصيام والحج والآيات - المعنى العام والخاص لـ "كلّ".</p> <p>٤٧ - لم تسميت القافية بهذا الاسم</p> <p>٤٨ - ٣٣ : ماهي القافية ؟ القصيدة ؟ البيت ؟ الكلمة الأخيرة وهي قبلها ؟ الكلمة الأخيرة فقط ؟ حرف الروى ؟ رأيا الخليل</p> <p>٤٩ - ٤٨ : أضرب القافية : المتراكب ، المتراكب ، المتدارك ، المتواتر ، المتزاد</p> <p>٤١ - القافية المثفاة (رأى أبي العلاء المعري)</p> <p>٤٢ - ٦٠ : الباب الثاني : وزن الشعر وما يلحقه من ٤٢ - ٦٠</p> <p>٤٥ - (أ) ما يلحق الشرط : التقنية ، التصریع ، الاقماد ، التخيیع</p> <p>٤٥ - (ب) ما يلحق أول الشرط : الحزم ، الحزم ، قطع ألف الوصل في أول</p> <p style="text-align: right;">الشرط الثاني</p> <p>٤٧ - الباب الثالث : لوازن القافية ص ٦١ - ١٠٩</p> <p>٩٣ - (أ) المعرف اللازمه :</p> <table border="0" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%;">١ - الروى</td> <td style="width: 50%;">٢ - التأسيس</td> </tr> <tr> <td style="width: 50%;">٤ - الصلة</td> <td style="width: 50%;">٥ - الخروج</td> </tr> </table> <p>٩٩ - (ب) الحركات اللازمه :</p> <table border="0" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%;">١ - الرس</td> <td style="width: 50%;">٢ - الاشباع</td> </tr> <tr> <td style="width: 50%;">٤ - المندو</td> <td style="width: 50%;">٥ - التوجيه</td> </tr> </table> | ١ - الروى | ٢ - التأسيس | ٤ - الصلة | ٥ - الخروج | ١ - الرس | ٢ - الاشباع | ٤ - المندو | ٥ - التوجيه | <p>٣١ - المقدمة ١</p> <p>٤٢ - المؤلف وكتابه ١</p> <p>٤٣ - ٤٢ : الباب الأول : القافية معنى ودلالة من</p> <p>٤٥ - ٢٥ : من أين أخذت الكلمة - القافية ومعناها الخاص - التثليل بالصيام والحج والآيات - المعنى العام والخاص لـ "كلّ".</p> <p>٤٧ - لم تسميت القافية بهذا الاسم</p> <p>٤٨ - ٣٣ : ماهي القافية ؟ القصيدة ؟ البيت ؟ الكلمة الأخيرة وهي قبلها ؟ الكلمة الأخيرة فقط ؟ حرف الروى ؟ رأيا الخليل</p> <p>٤٩ - ٤٨ : أضرب القافية : المتراكب ، المتراكب ، المتدارك ، المتواتر ، المتزاد</p> <p>٤١ - القافية المثفاة (رأى أبي العلاء المعري)</p> <p>٤٢ - ٦٠ : الباب الثاني : وزن الشعر وما يلحقه من ٤٢ - ٦٠</p> <p>٤٥ - (أ) ما يلحق الشرط : التقنية ، التصریع ، الاقماد ، التخيیع</p> <p>٤٥ - (ب) ما يلحق أول الشرط : الحزم ، الحزم ، قطع ألف الوصل في أول</p> <p style="text-align: right;">الشرط الثاني</p> <p>٤٧ - الباب الثالث : لوازن القافية ص ٦١ - ١٠٩</p> <p>٩٣ - (أ) المعرف اللازمه :</p> <table border="0" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%;">١ - الروى</td> <td style="width: 50%;">٢ - التأسيس</td> </tr> <tr> <td style="width: 50%;">٤ - الصلة</td> <td style="width: 50%;">٥ - الخروج</td> </tr> </table> <p>٩٩ - (ب) الحركات اللازمه :</p> <table border="0" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 50%;">١ - الرس</td> <td style="width: 50%;">٢ - الاشباع</td> </tr> <tr> <td style="width: 50%;">٤ - المندو</td> <td style="width: 50%;">٥ - التوجيه</td> </tr> </table> | ١ - الروى | ٢ - التأسيس | ٤ - الصلة | ٥ - الخروج | ١ - الرس | ٢ - الاشباع | ٤ - المندو | ٥ - التوجيه |
| ١ - الروى | ٢ - التأسيس | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ - الصلة | ٥ - الخروج | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - الرس | ٢ - الاشباع | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ - المندو | ٥ - التوجيه | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - الروى | ٢ - التأسيس | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ - الصلة | ٥ - الخروج | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - الرس | ٢ - الاشباع | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ - المندو | ٥ - التوجيه | | | | | | | | | | | | | | | | |

صفحة

الباب الرابع : عدد القوافي ١١١ - ١١٦
(١) المقيد :

- ١ - مؤسس
 - ٢ - مردف
 - ٣ - مجرد
- (ب) المطلق :**

- ٤ - مؤسس موصول
- ٥ - مردف موصول
- ٦ - مجرد لتأسيس له ولا خروج
- ٧ - مجرد له خروج

الباب الخامس : اللين في القوافي ١١٧ - ١٣٢

١١٨ (١) ما يلزمه اللين في القوافي

- ١ - ما كانت قافية من الترافق
- ٢ - كل ضرب نقص عما قبله بحرف متحرك
- ٣ - ثانى السكامل و تاسمه
- ٤ - ثانى الرجز
- ٥ - ثالث السريع
- ٦ - خامس الخفيف
- ٧ - سادس المتقارب

١٢٥ (ب) المد واللين في الوصل (النشيد والترنيم)

- ١ - الغرض في اختيار المد واللين في الوصل
- ٢ - الماء في الوصل وسبب اختيارها له
- ٣ - الوقف في النشيد

الباب السادس : عيوب القافية ١٣٣ - ١٦٨

١٣٤ (١) معنى الإقواء و التمثيل له

وحدة البيت تصوغ الإقواء للعرب ، الخلاف في معنى الإقواء

١٣٩ (٢) الإكماء: أصل الأكفاء ، الإكماء في الشعر و التمثيل له

الإكماء عند قطرب

١٤٥ (٣) البدل: معنى البدل و التمثيل له

قصة عمرو بن يربوع والسلمة

صفحة

١٤٨ (٤) الإيطاء : معنى الإيطاء في اللغة والشعر والتثليل له

أقبح الإيطاء ما كان في بيتهين متباورين

إن اتفق الفظ واحتلف المعنى لم يكن ثمة إيطاء والتثليل لذلك

١٥٤ (٥) السناد : معنى السناد في اللغة والشعر والتثليل له

ضرروب السناد : مكروه وغير مكروه

السناد المكروه :

(أ) سناد التأسيس (ب) سناد اختلاف حركة الدخيل

(ج) الحذو غير المفتوح (د) الردف في القصيدة المجردة

(هـ) ورود ياه مشددة مفتوح ما قبلها مع ياه مشددة مكسورة ما قبلها

(ز) اختلاف التوجيه

١٦١ (٦) الإجازة : هل هي اختلاف التوجيه بالفتح ؟ أم اختلاف الروى ؟

أم اختلاف المروض ؟

معنى الإجازة ، الإجازة تغيير الروى ، الإجازة وابن دريد

١٦٣ (٧) التضمين : معنى التضمين والتثليل له ، التضمين والإغرام

١٦٥ (٨) المعااظلة : أصل المعااظلة ، معنى المعااظلة في الشعر

١٦٧ (٩) التحريد : معنى التحريد وأصله .

كلمة شكر

قمت بتحقيق هذا المخطوط أثناء دراسى بجامعة جو تungen بالمانيا الغربية . وقد حصلت على صورة المخطوط من أستاذى الدكتور البرت ديتريش الذى قام بتصوير المخطوطات العربية أثناء إقامته أو رحلاته بالشرق العرب . والمخطوط موجود بالمسكبة الظاهرية بدمشق وهو نسخة فريدة .

ولأننى لا شكر لأستاذى دكتور ديتريش مساعدانه الجهة ، وسماحه لي باستعمال مكتبه الخاصة وإسناده وظيفة محاضر اللغة العربية بمهد الدراسات العربية إلى . وقد شرفت بشغل الوظيفة من أكتوبر ١٩٦٢ حتى أغسطس ١٩٦٦ .

كأشكر جميع زملائى الذين تقضوا بمساعدى في القيام بهذا العمل ؛ فأشكر لدكتور بيرجل ودكتور بيتر باخمان ودكتور بيرجر ، وأشكر للصديقين دكتور عبد الغفار مكاوى والأستاذ إسماعيل على جاد الله [إراسما] أفلام المخطوطات وكتب المراجع من القاهرة ،

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر أيضاً المكتبات الجامعية بمدينة جو تungen وتيونجن وماربورج وجوتا وليدن والمسكبة الظاهرية بدمشق ودار الكتب المصرية بالقاهرة لإراسما الأفلام والمخطوطات والكتب التي كنت أحتاج إليها للقيام بالتحقيق .

٥ . عنى عبد الرؤوف

تصويب الأخطاء

كلمة اعتذار :

اعتذر عن الأخطاء المطبعية التي وقعت عند الطبع نتيجة لتأكل بعض الحروف المجموعة أو الخلط بين الحروف وبعضها أو نتيجة لمعنى الطباعة الذي أصابني عند المراجعة. وأكثر هذه الأخطاء إنما ينحصر في إبدال الحاء تاء مربوطة أو جمل أدلة التعريف لامين أو وضع الميزة في غير موضعها ومعظم الأخطاء بالمدمة.

وهذا بيان بأهم الأخطاء التي لا ينفع عن القاريء الفطن رجاء التكرم بالتصويب عند القراءة .

تصويب الخطأ

| الصواب | الخطأ | رقم السطر | رقم الصفحة |
|--------------------|-----------------------|-----------|------------|
| ص ٤٢ س ٥ | ص ٤٣ س ٥ | ٦ | ٨ |
| الصفحة | الصحيحة | ١ | ١١ |
| محمد باشا العظيم | محمد باشا العظيم | ١٢ | |
| خمس وثمانين | خمس وثمانية | ٣ (أسفل) | |
| خال امرىء القيس | خال وامرؤ القيس | ٧ (أسفل) | ١٥ |
| بنقتله | بنقتله | ٣ (أسفل) | |
| وتغلب | وتغلب | | |
| النفائض | النفائص | ١ | ١٦ |
| بناءه | بناءة | ٢ | |
| في كتابه | عن كتابه | ٢ | |
| الملاحظ (ت ٥٧٦٧/٥) | الملاحظ (ت ٥٢٥٥/٥٨٦٨) | ٣ | ١٧ |
| | | | ١٨ |

(تابع) تصويب الخطأ

| الصواب | الخطأ | رقم السطر | رقم الصفحة |
|---|--------------------------|------------|------------|
| وأنه نظم من أقسام الفافية ثلاثة ، ولم ينظم من السقاوس شيئاً | وأنه من نظم من أقسام | ٢ (هامش) | ١٨ |
| كتاب لفراه ، وكتاب لخلف ابن حيان | كتاب لخلف بن حيان | ٦ (هامش) | |
| بقراؤن | بقرؤن | ٦ (أسفل) | |
| راجع ص ١٧ س ١ (هامش) | راجع ص | ٦ | ١٩ |
| ص ٥٢ س ١ ص ١٣٤ س ٢ (هامش) | ص س ، ص س | ١ (أسفل) | ٢٠ |
| رسائل لابن كمال باشا | رسائله إلى ابن كمال باشا | ٥ | ١٢ |
| بقادربن | بقادرون | س ٩ (هامش) | ٩ |
| إلى المعنى | إذ المعنى | ١ | ٢٠ |
| _____ | | | ١٢ الكتاب |
| شيء | شيء | ١٠ (هامش) | ٢١ |
| وفيقنا | دونفيقا | ١ | ٢٢ |
| مزلفاته | مزلفات | ٤ (هامش) | ١٦ |
| قولان | فولان | ١ | ٣٧ |
| السقاوس | السقاوس | ٥ | ٣٨ |
| لم يذكر | لم ذكر | ١ (هامش) | |
| مفجع | هفجع | ١ | ٩٩ |

(تابع) تصويب الخطأ

| الصواب | الخطأ | رقم السطر | رقم الصفحة |
|-------------------|------------------|-----------|------------|
| رفن | رفت | ٦ | ٤١ |
| الرجز | الرجر | ١١ | |
| والاقماد والتخييم | الاقماد والتخييم | ٢ (ما مش) | ٤٣ |
| يتأضل | بنال | ٧ | ٤٧ |
| مجاه | مجاهما | ٨ (ما مش) | |
| التقيمة | التفقية | ٩ | ٤٨ |
| الاقماد | الاقماد | ١ | ٤٩ |
| ثانية | ثانية | ١١ | |
| الشاعر | المشاعر | ٢ | ٥٢ |
| الأخير | لآخر | ٩ | ٥٣ |
| عيننة | عيينة | ٩ | ٦٩ |
| الخبيل | الخبيل | ٤ (اسفل) | |
| الهزج | الهزج | ٢ | ٧٣ |
| الكامل | الكامل | ٦ | |
| بالخبيب | بالخبيب | ٥ | ٨٥ |
| بالمقد المثن | بالمقد المثن | ٥ (اسفل) | ١٠١ |
| المقد المثن | المقد المثن | ٨ (اسفل) | ١٠٢ |
| العرقو بين | العرقوين | ١١ | ١٠٨ |
| فالمقيد | فالممدد | ٤ | ١١٢ |
| والموت أدنى | والموت دنى | ١٢ | ١١٥ |

| الصواب | الخطأ | رقم السطر | رقم الصفحة |
|-------------------|-------------------|-----------|------------|
| امام الكوفيين | امام السكرفين | ٥ (اسفل) | ١١٦ |
| زيد الخليل هو زيد | زيد الخليل هو بيد | ٢ (هامش) | ١١٩ |
| مفاعيلن | مفاعلين | ٩ | ١٢٠ |
| قيل انه | يل نه | ٥ | ١٢١ |
| كان | مكان | ٢ (هامش) | ١٢٣ |
| وما لا ينون | وما ينون | ١٠ (هامش) | ١٢٦ |
| ولأنت | ولانت | ٤ | ١٢٩ |
| تجيئان | تجييان | ٢ (هامش) | ١٣٠ |
| فلس | ظلم | ١٢ | ١٤٦ |
| البط | النظ | ٨ | ١٥٠ |
| بشاير | بمشاعر | ٢ (هامش) | ١٥٥ |
| عذاري | عداري | ٦ | ١٥٨ |
| الارداد | الأداف | ٤ (اسفل) | |
| وألني | وألني | ١ | ١٦٠ |
| ورود | ورود | ١ (هامش) | ١٦٣ |
| كرا كرها هانسكب | كرا كرها هانسكب | ٧ (هامش) | ١٦٦ |